ISSN 2519-7436

مجلّة جامعة

الحسين بن طلال

للبحوث

مجلّة علميّة محكمة دورية

تصدر عن عمادة البحث العلميّ والدّراسات العليا

مجلد (11) العدد (2) لعام 2025

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا-جامعة الحسين بن طلال معان ص.ب.(20) الأردن فاكس 96232179052+
البريد الإلكتروني Editor@it.ahu.edu.jo

مجلد (11) العدد (2) لعام 2025

ISSN 2519-7436

المملكه الأردنية الهاشمية

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنيّة المملكة الأردنية الهاشمية

د/2014/5291

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا– جامعة الحسين بن طلال، معانّ ص.ب.(20) الأردن

فاكس 96232179052+

البريد الإلكترونيّ Editor@it.ahu.edu.jo

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونيّة عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي المجلة

دائرة المكتبه الوطنيّة او أي جهة حكومية اخرى

الناشر

عمادة البحث العلمي

جامعة الحسين بن طلال

معانّ ص.ب.(20)

الأردن

فاكس 96232179052+

البريد الإلكتروني editor@it.ahu.edu.jo

مجلّة جامعة
الحسين بن طلال للبحوث (AHUJ)

مجلة علميّة محكّمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلميّ والدّراسات العليا

مجلد (11) العدد (2) لعام 2025

رقم التصنيف المعياري الدولي

ISSN 2519-7436

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية المملكة الاردنية الهاشمية

د/2014/5291

الناشر

عمادة البحث العلمي

جامعة الحسين بن طلال

معان ص.ب.(20)

الاردن

فاكس 96232179052+

البريد الالكتروني editor@it.ahu.edu.jo

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور خالد محمود دوينع آل خطاب.

مدير التحرير

الدكتور عامر دوينع آل خطاب

هيئة التحرير

أ. د. خالد محمود دوينع آل خطاب.	رئيسا
أ. د. أحمد محمود السعيدات .	عضوا
أ. د. بسمان عمر الضلاعين.	عضواً
أ. د. جهاد جمعة الجرادين.	عضواً
أ. د. صلاح سالم الذيابات.	عضواً
أ. د. المثنى مصطفى القسايمه.	عضواً
أ. د. مخلص منصور العبابنة.	عضواً
د. وليد سليمان العلايا.	عضواً
د. عامر احمد الرهايفة	عضواً
د. لبنى عبدالله دويرج.	عضواً
د.عامر دوينع آل خطاب.	مدير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د.عاطف الخرابشة	رئيس جامعة الحسين بن طلال
أ. د. أحمد أبوجري	نائب رئيس جامعة الحسين بن طلال للشؤون الاكاديمية
ا.د. محمد الرصاعي	نائب رئيس جامعة الحسين بن طلال للشؤون الادارية
ا.د. أسامة مهاوش	جامعة مؤتة
ا.د. ميرين حسن رشيد	جامعة أربيل التقنية / كردستان
د. سندس اليتامي	كلية الدراسات التجارية / الكويت

ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء كاتبيه ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة الحسين بن طلال

مجلّة جامعة الحسين بن طلال للبحوث (AHUJ)

قواعد وشروط النشر

أ- الشروط العلمية

١. تنشر المجلة البحوث العلمية التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية العلمية ويتوافر فيها مقومات ومعايير إعداد مخطوط البحث.

٢. أن لا يكون البحث قد سبق تقديمه للتحكيم أو نشره في مجلة أُخرى. وعلى الباحث أن يقدم تعهداً خطياً بذلك.

٣. أن لا يكون البحث فصلاً أو جزءاً من رسالة للدكتوراه أو الماجستير أو كتاب منشور.

٤. أن يرفق الباحث مع بحثه السيرة الذاتية والعلمية، موضحا فيها مكان عمله، ورتبته الأكاديمية، وتخصصه الدقيق، وأهم أبحاثه.

٥. إذا كان البحث مدعوماً من جهة ما، فعلى الباحث بيان ذلك وتقديم وثيقة محررة من الجهة الداعمة، موجهة إلى رئيس تحرير المجلة، تفيد عدم ممانعتها نشر البحث.

٦. تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة في حال قبولها مبدئياً على محكمينْ اثنينْ على الأقل من ذوي الاختصاص، يتم اختيارهما بسرية مطلقة.

٧. تقرر هيئة التحرير قبول البحث أو عدم قبوله للنشر في المجلة، بعد مروره بإجراءات التحكيم السري المعتمدة لدى المجلة.

٨. تقوم المجلة بإبلاغ الباحث / الباحثين حال وصول البحث، وحال قبوله، أو عدم قبوله للنشر.

٩. تحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من المؤلف أن يحذف أو يعيد صياغة بحثه أو أي جزء منه، بما يتناسب وسياستها في النشر، وللمجلة إجراء أية تعديلات شكلية تتناسب وطبيعة المجلة.

١٠. إذا أراد الباحث نشر بحثه في مكان آخر بعد نشره في المجلة فعليه الحصول على موافقة خطية من رئيس التحرير.

١١. لا تدفع المجلة مكافأة عن البحوث التي تُنشر فيها.

١٢. تهدي المجلة لمؤلف البحث بعد نشره نسخة من عدد المجلة الذي يحتوي البحث المنشور.

١٣. تُنقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول بحثه للنشر

ب- الشروط الفنية

١. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة للأبحاث في الكليات الانسانية و (20) صفحة للأبحاث في الكليات العلمية، بما في ذلك الأشكال والرسوم والجداول والملاحق.

٢. تقدم البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية، أو بأية لغة اخرى بموافقة هيئة التحرير.

٣. يشترط أن يحتوي البحث على ملخصٍ باللغة العربية بالإضافة إلى ملخص باللغة الإنجليزية وبواقع 150 كلمة.

٤. يتبع كل ملخص بالكلمات المفتاحية (Keywords) التي تمكن الآخرين من الوصول إلى البحث من خلال قواعد البيانات بحيث ألاّ يتجاوز عددها خمس كلمات.

٥. يجب أن يكون البحث مطبوعا باستخدام برمجية MS. Word وأن يتم تحميله على موقع المجلة من خلال عنوان الجامعة الاليكتروني www.ahu.edu.jo.

٦. يقدم البحث حسب المواصفات التالية للأبحاث المكتوبة باللغة العربية:

أن تكون مطبوعة على الحاسوب بخط نوع (Simplified Arabic) حجم (14) وذلك لنص المتن على أن يكون النص بشكل عامود واحد (Single column format),

التوثيق تعتمد المجلة نظام (American Psychological Association APA) للنشر العلمي

مجلّة جامعة الحسين بن طلال للبحوث (AHUJ)
مجلّة علميّة محكّمة مفهرسة تصدر عن جامعة الحسن بن طلال

قسيمة الاشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة جامعة الحسين للبحوث

الاسم.....
العنوان.....
الاشتراك
لسنة.....
...
التّاريخ : / / التّوقيع.....

طريقة الدّفع : ☐ شيك ☐ حوالة بنكيّة ☐ حوالة بريديّة

قيمة الاشتراك السنويّ (بالدينار الأردنيّ أو ما يعادلها)

* داخل الأردن للأفراد (5) دنانير للمؤسسات (10) دنانير

*خارج الأردن (30) دولاراً أمريكيّاً قيمة الاشتراك السنويّ أو ما يعادلها

تُملأ هذه القسيمة، وترسل مع قيمة الاشتراك على العنوان التّالي:

معان ص.ب.(20)
الأردن
فاكس 96232179052+
البريد الإلكتروني editor@it.ahu.edu.jo .

تقديم

يطيب لنا في جامعة الحسين بن طلال إصدار العدد الثاني من المجلد الحادي عشر من مجلّة جامعة الحسين بن طلال للبحوث (AHUJ)، إيماناً بدور الجامعات في تنمية البحث العلميّ، وإتاحة المزيد من المسارات الجديدة لنّشر البحوث والدّراسات، بمعايير تعمل على ضمان تقديم إضافة نوعيّة للمعرفة العلميّة، وقد حرصت هيئة تحرير مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث على تحقيق كل ما من شأنه الارتقاء بمستوى النشر العلمي في المجلة من خلال التأسيس لأعراف علمية دقيقة تراعي اخلاقيات البحث العلمي والموضوعية والامانة العلمية والفعالية في اجراءات تحكيم البحوث وفحصها. ومجلّة جامعة الحسين بن طلال للبحوث العلميّة مجلّة علمية، محكّمة، ومفهرسة، تنشر على صفحاتها نتاج أعمال بحثيّة متنوّعة، تمتاز بالأصالة والجدّة، وما يحقق فائدة للباحثين في شتّى فروع المعرفة، وتحرص هيئة تحرير المجلّة على أن تتم عملية نشر البحوث العلميّة وفق المعايير الدّقيقة سعياً إلى تحقيق مستوًى متميّز للمجلّة، حيث عمدت هيئة التّحرير إلى إعداد قائمة تتضمن مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة الواسعة في مجالاتهم المعرفيّة محليّاً وعالميّاً، ويسعدنا في المجلّة أن نعرب لكم عن استعدادنا لتقبّل أيّ مقترحات أو أفكار من شأنها تطوير عمل وجودة النّشر العلميّ، ونتطلّع إلى إسهاماتكم الجادة والفاعلة في تعزيز الجهود التي يسعى لها أعضاء هيئة تحرير المجلّة والهيئة الاستشاريّة لديها.

يتضمن العدد الحالي مجموعة من البحوث في مجالات معرفيّة متعدّدة شملت العلوم التّربويّة والعلوم الإداريّة والاعلام واللّغات والعلوم الهندسية، وقد شارك في هذا العدد باحثون من دول وجهات عديدة وقد كتبت بعض البحوث باللّغة العربيّة وبعضها الآخر باللّغة الإنجليزيّة، آملين أن تتاح الفرصة للمزيد من الباحثين بنشر أعمالهم وبحوثهم العلميّة في الأعداد القادمة من المجلّة بأذن الله.

والله الموفق

رئيس التّحرير
الاستاذ الدكتور خالد دوينع آل خطاب

الفهرس

رقم البحث	عنوان البحث	المؤلفون	رقم الصفحة
1	دور إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بوجود جودة الحياة الوظيفية متغيّر وسيط: دراسة ميدانية على المؤسسات العامة الأردنية	الدكتور رعد عبدالرحيم الحديدي، الاستاذ الدكتور محمد عبدالرحيم المحاسنة	1
2	أثر الاستراتيجيات اللوجستية على المخزون الوطني الاستراتيجي في مجمعات صوامع القمح في الأردن	الدكتور محمد خالد الكعيبر، الأستاذ الدكتور فاطمة علي الربابعة	36
3	مقياس مقترح لقياس المؤسسية السياسية للأحزاب السياسية الاردنية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي	الأستاذ الدكتور سلطان ناصر فارس القرعان	73
4	أثر مشروع العبدلي عمان على نشوء ظاهرة الاستطباق في الاحياء القريبة منه	الدكتورة صفاء صبح محمد صبابحة، الباحث هيثم عيسى عبدالكريم المصري، الباحث حمزة محمد أحمد اخميس.	101
5	العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن: الدور المعدل لرأس المال البشري	د. محمد امحمود مكيد العلوان، أ.د. نسيم محمد موسى الطويسي	126

دور إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بوجود جودة الحياة الوظيفية متغيّر وسيط: دراسة ميدانية على المؤسسات العامة الأردنية

الدكتور رعد عبدالرحيم الحديدي[1]* **الاستاذ الدكتور محمد عبدالرحيم المحاسنة[2]**

تاريخ وصول البحث: 2023/03/12 م **تاريخ قبول البحث: 2023/04/12م** **تاريخ نشر البحث: 2025/08/16م**

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بوجود جودة الحياة الوظيفية متغيّر وسيط في المؤسسات العامة الأردنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاختبار فروض الدراسة، وتم تطوير استبانة على مقياس (ليكرت) تم اختبار صدقها وثباتها. وتكونت عينة الدراسة من موظفي القيادات العليا والوسطى في المؤسسات العامة الأردنية والبالغ عددهم (1062) موظفاً. وتم استخدام العينة العشوائية البسيطة لتحديد حجم عينة الدراسة والتي بلغت (534) موظفاً، وزعت عليهم الاستبانات، وتم استرداد (412) استبانة صالحة للتحليل. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابيّ ذي دلالة إحصائية لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي وجودة الحياة الوظيفية في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية، وأن الزيادة في مستوى الاهتمام بإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي سيؤدّي إلى الزيادة في مستوى تعزيز دافعيّة الإنجاز لدى العاملين. ووجود أثر إيجابيّ ذي دلالة إحصائية لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية. ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بوجود جودة الحياة الوظيفية متغيّر وسيط بالمؤسسات العامة الأردنية. وأوصت الدراسة بضرورة أن يرتبط تعزيز الدافعيّة للإنجاز من خلال تحسين أوضاع العاملين وزيادة مهاراتهم وضمن إستراتيجيّة متكاملة للإحلال الوظيفي، وضرورة اهتمام الإدارة العليا في المؤسسات العامة الأردنية بشكل أكبر بخطط الإحلال الوظيفي وإستراتيجيّاته، وتشجيع المؤسسات العامة على تنظيم وعقد البرامج التدريبية والتوعوية التي تهدف إلى تطوير المهارات والخبرات المرتبطة بتعزيز أبعاد دافعيّة الإنجاز لدى العاملين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تخطيط الإحلال، تعزيز دافعية الإنجاز، جودة الحياة الوظيفية، المؤسسات العامة الأردنية.

The Role of Succession Planning Strategies in Enhancing Achievement Motivation, With Quality of Work Life as A Mediating Variable: A Field Study on Jordanian Public Institutions

Abstract

This study explored the role of succession planning strategies in enhancing achievement motivation among employees in Jordanian public institutions, with quality of work life as a mediating variable. A descriptive-analytical approach was employed, utilizing a validated Likert-scale questionnaire to test hypotheses. The target population comprised 1,062 senior and mid-level leaders, with a simple random sample of 534 participants selected. Of these, 412 valid responses were analyzed.

(1) قسم الإدارة العامة، كلية الأعمال، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

(2) قسم الإدارة العامة، كلية الأعمال، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

* *الباحث المستجيب:* raad.alhadidi1974@gmail.com

Key findings revealed:
1. **A** statistically significant positive impact of succession planning strategies and quality of work life on boosting achievement motivation.
2. Greater emphasis on succession planning strategies correlates with higher levels of achievement motivation.
3. Succession planning strategies directly and positively influence the quality of work life.

The study recommends:
* Strengthening achievement motivation by improving employee working conditions and skill development within a comprehensive succession planning framework**.**
* Prioritizing succession planning initiatives at the senior management level to ensure organizational sustainability.
* Implementing targeted training programs to cultivate skills and awareness related to achievement motivation dimensions (e.g., goal-setting, resilience, innovation).

These measures aim to foster a motivated workforce, align talent development with institutional goals, and enhance long-term organizational performance.

Keywords: Succession planning strategies، enhancing achievement motivation، the quality of job life، Jordanian public institutions.

مقدمــة

تسعى منظمات الأعمال على اختلاف أنواعها وأحجامها، سواء كانت منظمات عامة أو خاصة إنتاجية أو خدمية، للبحث عن الموارد البشرية ذات المهارات والقدرات والكفاءات، التي تمكنها من التعامل مع المتطلبات الراهنة والمستقبلية في تحقيق رؤيتها وأهدافها، نتيجة للتغيرات والتطورات المتزايدة في مجال علم الإدارة. ويعد نظام تخطيط الإحلال الوظيفي أو ما يطلق عليه أحيانا "بالتعاقب الوظيفي" من أفضل الأنظمة الإدارية العالمية، لتطوير القيادات وتنمية الموارد البشرية داخل المنظمات، نظراً لارتباط مستقبل الشركات بالقيادات الموجودة، والاهتمام بإعداد وتطوير القيادات المستقبلية من العاملين ذوي الكفاءات والخبرات والمهارات والقدرات، لشغل الوظائف القيادية الشاغرة داخل المنظمات والمؤسسات. ومن أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء، تكمن في توفر القادة المؤهلين والحفاظ عليهم لتحقيق الخطط الإستراتيجيّة، وتوفر البديل المناسب من قيادات الصف الثاني في الزمان والمكان المناسبين، لشغل الوظائف المهمة والمؤثرة في المؤسسة، بحيث إذا غادر أحد من الموظفين الرئيسين يكون البديل جاهزاً ليحل مكانه، دون أن ينعكس ذلك سلباً على أداء العمل أو عرقلته أو تقليل الإنتاجية. وهي عملية أشبه بعملية تقييم واختيار المُرشحين بما تحتاجه المنظمة في المستقبل من موظفين وقيادات، لتعبئة الشواغر الشاغرة أو المتوقع شغرها في المستقبل، أو تعرض المنظمات لأيّ طارئ يمكن أن يحدث ويؤثر على وظائفها ومهامها وقياداتها.

تمثل دافعيّة الإنجاز وجوانب تعزيزها لدى العاملين أحد الجوانب المهمة في توجيه سلوك العاملين، ومكوناً أساسياً في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته وتأكيدها، واستغلال ما لديه من إمكانيات وطاقات وقدرات، لاستثمارها في تحقيق النجاح بالعمل وسعيه المستمر للوصول للمراكز المتقدمة سواء بالعمل أو المجتمع، وتحقيق أهدافه وأهداف المنظمة في آن واحد. وتتجلى أهمية دافعيّة الإنجاز في كونها تساعد على تنمية العديد من الخصائص لدى الفرد مثل السعي نحو الإتقان والتميز، والقـدرة على تحديد الأهداف، والقـدرة علـى تحمـل المسؤولية، والتخطيط الجيـد للمستقبل.

وباعتبار أنّ المورد البشري يمثل أهم ميزات المنظمة ومصدر قوتها ونجاحها واستمراريتها، واعتباره المحرك الرئيس الذي يعمل على إدارة باقي موارد المنظمة، فإنّ على المنظمات والمؤسسات أن تهتم بالعنصر البشري، وتوفّر له البيئة الوظيفية المناسبة، وجودة حياة وظيفية سليمة وصحية، تلبي احتياجاته ومتطلباته، حتى يتمكن من تقديم أفضل ما عنده والوصول إلى أعلى مستويات الأداء والإنجاز لتحقيق أهداف المنظمة واستمرارها، لأن البيئة التنظيمية المناسبة تساعد المنظمة على النجاح والديمومة.

مشكلة الدراسة

من خلال البحث في الدراسات والأدبيات السابقة، لوحظ أن الربط بين الإحلال الوظيفي وتعزيز دافعيّة الإنجاز لم يحظَ باهتمام كافٍ من قبل المنظمات والباحثين، خصوصاً في ظل توفر جودة للحياة الوظيفية بالمنظمة. الأمر الذي يشير إلى ضعف في إدراك أهمية التخطيط للإحلال الوظيفي، في تعزيز دافعيّة العاملين للإنجاز داخل المنظمات بوجهٍ عام والمؤسسات العامة الأردنية على وجه خاص، ودوره في رفع الروح المعنويّة لهم وإحساسهم بالعدالة التنظيمية والتدرج بالسلم الوظيفي. وتعدّ دافعيّة الإنجاز من الموضوعات الإدارية المهمة في إدارة الموارد البشرية والسلوك الإداري والتنظيمي داخل المؤسسات والمنظمات، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات المتنوعة والدراسات لوحظ أنّ الأدب الإداري في المكتبة العربية يعاني من نقص في تغطية عملية التخطيط للإحلال الوظيفي، وإدراك أهميته على تعزيز دافعيّة الإنجاز. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال: ما هو دور إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بوجود جودة الحياة الوظيفية للعاملين في المؤسسات العامة الأردنية.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما دور إستراتيجيّات التخطيط للإحلال الوظيفي بأبعادها مجتمعة (خطط الإحلال الوظيفي، إستراتيجيّة تحديد الوظائف، إستراتيجيّة تقييم المُرشحين، إستراتيجيّة اختيار المُرشحين، إستراتيجيّة التدريب، إستراتيجيّة تقييم خطط الإحلال) مجتمعة في تعزيز دافعيّة الإنجاز بأبعادها مجتمعة، بوجود جودة الحياة الوظيفية بأبعادها مجتمعة (بيئة العمل الداخلية، الرغبة بالتميز والتفوق، أهمية العمل، الطموح) في المؤسسات العامة الأردنية ؟ ويتفرع عنها الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما مستوى تطبيق إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في المؤسسات العامة الأردنية؟

السؤال الثاني: ما مستوى جودة الحياة الوظيفية بأبعادها، في المؤسسات العامة الأردنية؟

السؤال الثالث: ما مستوى دافعيّة الإنجاز بأبعادها، لدى العاملين في المؤسسات العامة الأردنية؟

السؤال الرابع: ما دور جودة الحياة الوظيفية بأبعادها، في تعزيز دافعيّة الإنجاز في المؤسسات العامة الأردنية؟

السؤال الخامس : ما هو دور إستراتجيات التخطيط للإحلال الوظيفي بأبعادها، في تعزيز دافعيّة الإنجاز للعاملين في المؤسسات العامة الأردنية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى تحليل دور إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي بأبعادها (خطط الإحلال الوظيفي، إستراتيجيّة تحديد الوظائف، إستراتيجيّة تقييم المُرشحين، إستراتيجيّة اختيار المُرشحين، إستراتيجيّة التدريب، إستراتيجيّة تقييم خطط الإحلال)، في تعزيز دافعيّة الإنجاز بأبعادها (بيئة العمل الداخلية، الرغبة بالتفوق والتميز، الطموح، أهمية العمل) بوجود جودة الحياة الوظيفية بأبعادها (عدالة الأجور والمكافآت، المشاركة باتخاذ القرارات، الاستقرار الوظيفي، التوازن بين الحياة والعمل) في المؤسسات العامة الأردنية. ويتفرع عنها الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على مدى تطبيق إستراتيجيّات التخطيط للإحلال الوظيفي بأبعاده (خطط الإحلال الوظيفي، إستراتيجيّة تحديد الوظائف، إستراتيجيّة تقييم المُرشحين، إستراتيجيّة اختيار المُرشحين، إستراتيجيّة التدريب، إستراتيجيّة تقييم خطط الإحلال) داخل المؤسسات العامة الأردنية.

٢- التعرف على مستوى تعزيز دافعيّة الإنجاز بأبعادها (بيئة العمل الداخلية، الرغبة بالتفوق والتميز، الطموح، أهمية العمل) في المؤسسات العامة الأردنية.

٣- التعرف على مستوى ممارسة جودة الحياة الوظيفية بأبعادها(عدالة الأجور والمكافآت، المشاركة باتخاذ القرارات، الاستقرار الوظيفي، التوازن بين الحياة والعمل) في المؤسسات العامة الأردنية.

٤- تحليل دور ممارسة جودة الحياة الوظيفية بأبعادها (عدالة الأجور والمكافآت، المشاركة باتخاذ القرارات، الاستقرار الوظيفي، التوازن بين الحياة والعمل) في تعزيز دافعيّة الإنجاز بأبعادها (بيئة العمل الداخلية، الرغبة بالتفوق والتميز، الطموح، أهمية العمل) في المؤسسات العامة الأردنية.

٥- الوصول إلى نتائج علمية وتقديم توصيات لأصحاب القرار في المؤسسات بناءً على هذه النتائج.

أهمية الدراسة

- إنها من الدراسات الحديثة التي تطرقت إلى هذه المتغيّرات إلادارية الحديثة نسبياً في الفكر الإداري المعاصر، ولهذا فهي تحاول أن تسلط الضوء على مدى ممارسة وتأثير هذه المفاهيم في المؤسسات العامة الأردنية.
- تأتي أهمية الدراسة من أهمية مجتمع الدراسة وهي المؤسسات العامة الأردنية، وما تقوم به هذه المؤسسات من وظائف وتقديم خدمات واسعة للمواطنين، باعتبارها من الأجهزة الإدارية الصانعة للقرار في الدولة. وبالتالي فهي تلفت انتباه صانعي القرار في هذه المؤسسات لأهمية التخطيط للإحلال الوظيفي، ودوره في دافعيّة الإنجاز للعاملين في هذه المؤسسات، واتّباع نهج ممارسة جودة الحياة الوظيفية التي توازن بين احتياجات المؤسسة واحتياجات العاملين ورغباتهم، مما يسهم في تحسين الأداء وتحقيق أهداف العامل والمؤسسة على حد سواء

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية الأولى (H01): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإستراتجيات تخطيط الإحلال الوظيفي بأبعادها مجتمعة. في تعزيز دافعيّة الإنجاز بأبعادها مجتمعة في المؤسسات العامة الأردنية.

- الفرضية الرئيسة الثانية (H02): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجودة الحياة الوظيفية بأبعاده مجتمعة في تعزيز دافعيّة الإنجاز بأبعادها في المؤسسات العامة الأردنية.
- الفرضية الرئيسة الثالثة (H03): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) لإستراتجيات تخطيط الإحلال الوظيفي بأبعادها مجتمعة في جودة الحياة الوظيفية بأبعادها مجتمعة في المؤسسات العامة الأردنية.
- الفرضية الرئيسة الرابعة (H04): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستراتجيات تخطيط الإحلال الوظيفي بأبعادها مجتمعة. في تعزيز دافعيّة الإنجاز بأبعادها مجتمعة، بوجود جودة الحياة الوظيفية بأبعادها مجتمعة في المؤسسات العامة الأردنية.

نموذج الدراسة

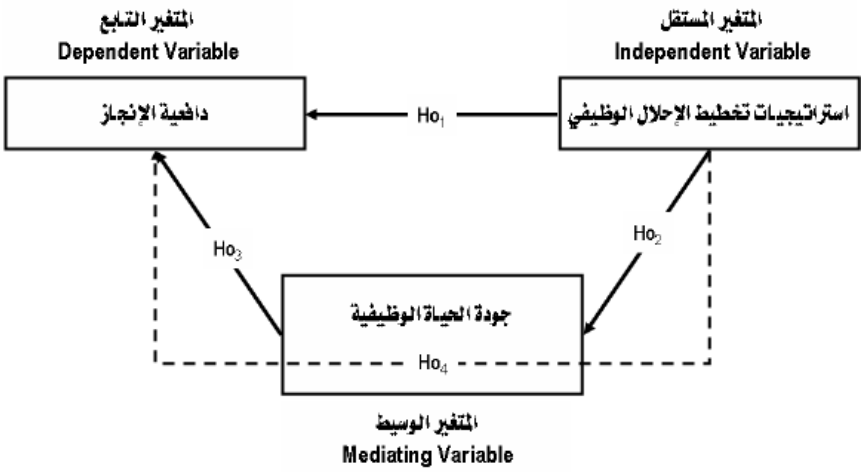

المصطلحات الإجرائية

- **الإحلال الوظيفي** : "هو وضع إستراتيجيّة لتسهيل نقل السلطة الرسمية من فرد إلى آخر، وتشمل هذه الإستراتيجيّة تحديد الأولويات السابقة المتوائمة مع الأهداف المستقبلية، وتحديد المعايير أو السمات التي يجب أن يمتلكها القائد البديل" (Okapiec, 2019) .

ويعرف إجرائياً بأنه "مدى امتلاك المؤسسة العامة الأردنية لخطط الإحلال الوظيفي، وسياستها في تحديد الوظائف المراد الإحلال بها، والإجراءات المتبعة في اختيار وتقييم المرشحين لهذه الوظائف بكل دقة وموضوعية، وتدريبهم وإعدادهم لتسلم وظائف قيادية مستقبلية. وتقيسها فقرات الاستبانة من إلى (1–29)

– **دافعيّة الإنجاز:** هي "الرغبة في تحقيق شيء له مغزى، أو إتقان الأشياء والوصول إلى مستوى عالٍ من الأداء، وهي سمة تفاعلية في الشخصية وتعني رغبة الفرد في الإتقان والامتياز في تحقيق المهام التي يقوم بها" (المصري وفرح ،2020).

وتعرف إجرائيا بأنها " قدُرة المؤسسات العامة الأردنية على تعزيز دافعيّة الإنجاز للعاملين، من خلال خلق الرغبة لديهم بالتميز والتفوق في أعمالهم، وتوفير بيئة عمل آمنة، وزيادة مستوى طموحهم بالوصول إلى مستويات ومناصب إدارية عليا داخل المنظمة. وتقيسها فقرات الاستبانة (30–45).

– **جودة الحياة الوظيفية: هي** "بيئة العمل التي تتوافر فيها العوامل المادية والمعنوية بمختلف أبعادها بشكل جيد، ممّا ينعكس ذلك إيجاباً على الموظف، فيشعر بالرضا والأمان الوظيفي، فيبذل أقصى جهد ممكن في خدمة المؤسّسة" (البربري،2016) .

وتعرف إجرائيا بأنها "السياسات والإجراءات التي تتبعها المؤسسات العامة الأردنية لتوفير بيئة عمل سليمة وصحية، من خلال توفير نظام عادل للأجور والمكافآت، وتوفير الاستقرار، وإشراك العاملين باتخاذ القرارات، وتوفير التوازن المطلوب بين العمل والحياة الخاصة لهم. ممّا يؤدي إلى إشباع حاجاتهم الشخصية وانعكاسه بشكل إيجابيّ على الأداء العام بالمؤسسة. وتقيسها فقرات الاستبانة (46 –61)

أولاً : الإحلال الوظيفي (Succession planning)

يعدّ الإحلال الوظيفي من العمليات المنظمة والمستمرة، التي تهدف إلى استمرارية وديمومة وجود القيادات في الوظائف الرئيسة في المنظمات والمؤسسات، من خلال العديد من الإجراءات والخطط المدروسة، وتطوير كفاءات الأفراد الحالية. ويعرف Okapiec، (2019) الإحلال الوظيفي بأنه" وضع إستراتيجيّة لتسهيل نقل السلطة الرسمية من فرد إلى آخر، وتشمل هذه الإستراتيجيّة تحديد الأولويات السابقة الموائمة مع الأهداف المستقبلية وتحديد المعايير أو السمات التي

يجب أن يمتلكها القائد البديل". وعرفه Deshwal،(2015) بأنه "محاولة لتخطيط عدد ونوعية جيدة من المديرين ذوي المهارات العالية، لسد الفراغ الناشئ نتيجة مغادرة القيادات الإدارية القديمة، بسبب التقاعد، أو الموت أو الاستقالة أو الإمراض الخطرة أو الترقية، أو لتلبية الاحتياج في أي مواقع قيادية جديدة يتم استحداثها في المنظمة مستقبلا ".

أهمية التخطيط للإحلال الوظيفي

أصبح قطاع الأعمال ومدراء المنظمات والمؤسسات يدركون أهمية التخطيط للإحلال الوظيفي للمنظمات والأفراد، فقد ذكر Tunje،(2014) أن أهمية تخطيط الإحلال الوظيفي تظهر عند تعرُّض المنظمة لتحديات تصدر عن بيئة الأعمال الخارجية، مثل حالات الركود الاقتصادي أو الكساد والتضخم، بحيث تصبح المنظمة بحاجة ملحة إلى قيادات مُدركة لتلك التحديات والصعوبات، وقادرة على التكيف معها ومواجهتها، بما يحقّق أهداف المنظمة ويضمن بقاءها واستمرارها. وأضاف (الصعابنة ،2020) جوانب أخرى لأهمية تخطيط الإحلال الوظيفي، تتمثل بتحسين سمعة المؤسسة وتحسين صورتها في بيئة الأعمال الخارجية، وبيئة العمل الداخلية، وزيادة ثقتهم بأساليب الإدارة العليا للمنظمة وقيادتها. وذكر القرالة (2011) أن التخطيط للإحلال الوظيفي يساعد بالتعرف على الخلفاء والمُرشحين لتسلم المناصب الرئيسة والقيادية في جميع مواقع المؤسسة، ووضع الخطط والبرامج لتلبية الاحتياجات البشرية في المناصب والإدارات العليا في حال التقاعد، والنقل، والترقية، أو التوسع في أنشطة الإدارات والأقسام.

أبعاد الإحلال الوظيفي

للإحلال الوظيفي العديد من الأبعاد، ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات والأدبيات السابقة، اختار الباحثان مجموعة من الأبعاد لملاءمتها مع متغيّرات الدراسة الحالية، وتحقيق الغاية والنتائج المرجوة منها وهذه الأبعاد هي(أبو حسين والزويري، 2020; القرالة، 2011; Haroski، 2015; Perera et al، 2018):

- **خطط الإحلال الوظيفي:**

وتتضمن خطة الإحلال الوظيفي وثائق تنص على كيفية الاستمرار بتعبئة الشواغر عند خروج الأعضاء الرئيسن من المنظمة، بسبب الإنهاء، أو التقاعد، أو الموت، أو الانتقال، وهي تحدد التعديلات التي سوف تحدث في عملية نقل القيادة داخل المنظمة لفترة من الزمن. (أبو حسين والزويري، 2020).

- **إستراتيجيّة تحديد الوظائف:**

تعدّ إستراتيجيّة تحديد الوظائف المستهدفة لتخطيط الإحلال الوظيفي، إجراءً محورياً وأساسياً في عملية التخطيط للإحلال الوظيفي، ولا بد من تحديد هذه الوظائف في كلّ جهة وبدقة متناهية، ويتم ذلك من خلال دراسة الوظائف داخل المنظمة، واتّباع سياسة تحليل الوظائف، وبيان الوصف والمواصفات الوظيفية لكل وظيفة داخل المنظمة. (القرالة،2011)

- **إستراتيجيّة تقييم المُرشحين:**

وهي إستراتيجيّة التقييم الدقيق للمرشحين لشغل الوظائف المستهدفة، من خلال مجموعة من أساليب التقييم، بغرض اختيار المرشح الأكفأ من الناحية الفنية والسلوكية، ومدى ملاءمة خبراته ومؤهلاته العلمية مع متطلبات الوظيفة المستهدفة، لتحقيق المستويات المرغوبة من الأداء الفردي والجماعي على مستوى المنظمة. (محمد، 2019).

- **إستراتيجيّة اختيار المُرشحين**

ذكر(كافي ،2014) أن الاختيار هو "انتقاء أفضل الأشخاص المُرشحين وأكثرهم صلاحاً لشغل الوظيفة اعتماداً على مبدأ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص أمام جميع المُرشحين وان يتم الاختيار على أساس الجدارة والاستحقاق".

- **إستراتيجيّة التدريب:**

يهدف التدريب إلى إكساب العاملين الخبرات والمهارات التي يحتاجون إليها لأداء أعمالهم بشكل أفضل، لمواجهة المنافسة والتطور المستمر في أساليب العمل، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتقليل معدل دوران العمل، والاقتصاد بالنفقات ورفع معنويات العاملين. (Lodhi& 2015،Shakeel)

- **إستراتيجيّة تقييم خطط الإحلال**

إن الهدف الأساسي من هذه الإستراتيجيّة هو الوقوف على مدى نجاح خطة الإحلال الوظيفي في توفير الموارد البشرية للمنظمة وفقاً لاحتياجاتها، في الوقت المناسب وبالعدد المطلوب وبالمواصفات الملائمة. ومن أجل أن تحقق الخطط أهدافها بشكل جيد يتوجب مراقبة عملية تنفيذها، والتعرف على نقاط القوة والضعف فيها، وما مدى كفاءة الخطة حتى الآن في تحقيق أهداف المنظمة، ودرجة تحقيقها لأهدافها المرسومة (القرالة،2011).

ثانياً: دافعيّة الإنجاز (Motivation Achievement)

رغم تساوي عدد من الأفراد في القدرات والمهارات والخبرات لإتمام عمل معين أو القيام بوظيفة معينة، إلا أنه وعلى الرغم من ذلك نجد تفاوتاً بينهم من حيث مستوى الأداء، والسؤال هو: ما السبب وراء هذا التفاوت؟ والإجابة على هذا السؤال هي وجود الاختلافات في الدافعيّة، وقوة الرغبة لإنجاز هذا العمل وهذه الوظيفة. ولهذا فهي من الأنظمة الهامة في منظومة الدوافع الإنسانية لاعتبارها مكوناً أساسياً من مكونات الشخصية لدى الفرد. وقد عرفت Lazzette، (2017) دافعية الإنجاز بأنها "الشعور المصاحب للأداء والذي يدفع الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة وإنجازها بسرعة وبطريقة مستقلة ومنافسة للآخرين والتفوق عليهم والحصول على تقدير الذات من خلال الأداء والاستغلال الناجح لمختلف الإمكانيات والقدرات الخاصة به. وعرفت (عبد الصمد، 2019) دافعية الإنجاز بأنها "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة وبذل الجهد بالتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط الجيد والمتقن للمستقبل".

- **أهمية دافعيّة الإنجاز:**

يرجع الاهتمام بدافعيّة الإنجاز ليس لأهميتها فقط في المجال النفسي، ولكن أيضاً في العديد من المجالات والميادين التطبيقية والعملية، كالمجال الاقتصادي والمجال الإداري والتربوي والأكاديمي، فقد ذكر (اليوسف، 2018) أنّ دافعيّة الإنجاز تساعد على تنمية العديد من الخصائص لدى الفرد مثل السعي نحو الإتقان والتميز، والقـدرة على تحديد الأهداف. كما تظهر أهميتها في تحريك السلوك الإنساني وتوجيهه، حيث تؤثر دافعية الإنجاز في إدراك الفرد وانتباهه وتركيزه على عمليات التذكر والتفكير Sarangi، (2015) و (خليفه،2000). أشار إلى دور دافعيّة الإنجاز وأهميتها في رفع مستوى أداء الفرد أو العامل وإنتاجيته في كافة المجالات والأنشطة، فكلما ارتفعت مستويات دوافع الإنجاز للأفراد كلما زادت الإنتاجية، وهذا بدوره ينعكس على النمو الاقتصادي للمجتمعات، حيث يرتبط ارتفاع أو هبوط النمو الاقتصادي أحياناً بارتفاع مستوى الدافعيّة للأفراد وانخفاضها.

- **العوامل المؤثرة في دافعيّة الإنجاز**

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى دافع الإنجاز للفرد، وأحياناً يختلف مستوى الإنجاز تبعاً لتأثير عامل واحد أو عدة عوامل مجتمعة، ومن هذه العوامل (الزهراني،2014 ;السقا،2018):

- نوعية القيم السائدة في المجتمع.
- الدور الاجتماعي للأفراد.
- درجة الذكاء.
- التفاعل مع أفراد الجماعة.
- أساليب التنشئة.
- خبرات النجاح والفشل.
- درجة جاذبية العمل.

- **أبعاد دافعيّة الإنجاز**

دلت الدراسات السابقة إلى اختلاف الباحثين في تحديد أبعاد محددة وثابتة لدافعيّة الإنجاز، وأن جميع الباحثين تحدثوا عن أبعاد دافعيّة الإنجاز من خلال منظورهم وتفسيرهم لدافعيّة الإنجاز. وقد اختار الباحثان مجموعة الأبعاد التالية من دراسات (مطر،2013)، (الرواشدة،2020)، (الهاجري،2018) لملائمتها لموضوع الدراسة.

- **بيئة العمل الداخلية**

وهي كل الأبعاد التنظيمية والإدارية والقوى الداخلية بالمنظمة، والتي من خلالها تتحدد خصائص المنظمة، وتميزها عن المنظمات الأخرى. ويجب أن تكون بيئة العمل بيئة صحية وآمنة وخدمات متوفرة، تسودها العلاقات الاجتماعية والاتصالات الفعالة. دراسةSwamy.et al ،(2015).

- **الرغبة بالتميز والتفوق**

الرغبة بالتميز والتفوق يعني تجاوز المعايير الموضوعة من قبل إدارة الشركة أو المنظمة وخططها الزمنية والمالية بطريقة إيجابيّة، والإدارة العليا في المنظمات والمؤسسات تعدّ ميزة الرغبة بالتفوق مدخلاً لخلق الميزة التنافسية للمنظمة، حيث تستطيع الإدارة العليا أن تضع الإستراتيجيّات المثلى التي تستطيع من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة وتحقيق التفوق التنظيمي. دراسة (الزبيدى،2016).

- **الطموح**

هو مستوى الأداء المستقبلي في المهام المألوفة التي يختبرها الفرد، والذي يشتمل على مجموعة من المهارات مثل الاستكشاف والتخطيط والتطلعات المهنية، ويعدّ مركزاً للطاقة الذي يدفع الفرد للتقدم للإمام في مجال عمله. وإذا تولد الطموح لدى الفرد فسوف يبدع في مجال عمله ويدفعه ذلك للتمسك بعمله وإتقانه. دراسة (أبو صبح وعربيات ،2021).

- **أهمية العمل**

العمل هو الشيء الذي يرفع من شأن الإنسان وتطوير شخصيته ومستواه الاجتماعي، كما أنه يساعد الفرد على تحقيق كلّ رغباته وتطوير شخصيته وتحقيق ذاته، ومعرفة قدراته ومواهبه، ممّا يولد لديه دافعاً أكبر لإنجاز أعماله للوصول إلى أهدافه. دراسة (الرواشدة ،2020)

ثالثاً: جودة الحياة الوظيفية (Quality of working life)

- **مفهوم جودة الحياة الوظيفية**

يعدّ العنصر البشري أهم ميزات المنظمة ومصدر قوتها ونجاحها واستمرارها، وهو المحرك الرئيس الذي يعمل على إدارة باقي موارد المنظمة، ومن هنا أصبحت المنظمات والمؤسسات تهتم بالعنصر البشري، وتوفر له البيئة الوظيفية المناسبة، وتلبي احتياجاته ومتطلباته، حتى يتمكن من تقديم أفضل ما عنده، والوصول إلى أعلى مستويات الأداء والإنجاز، لتحقيق أهداف المنظمة واستمرارها. لأن البيئة التنظيمية المناسبة تساعد المنظمة على النجاح والديمومة (الهداب والمخلافي،2020).وتعرف جودة الحياة الوظيفية بأنها "مجموعة من العمليات المتكاملة المخططة والمستمرة، التي تستهدف تحسين مختلف الجوانب التي تؤثر على الحياة الوظيفية للعاملين، وحياتهم الشخصية والذي يساهم بدوره في تحقيق الأهداف الإستراتيجيّة للمنظمة، والعاملين فيها، والمتعاملين معها"(جاد الرب، 2008). وتم تعريفها أيضاً بأنها "مدى توافر الظروف وبيئة العمل المناسبة للموظفين، من عدة جوانب تشمل النمو والتطور الوظيفي والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتوافر بيئة مادية مناسبة صحية والإشراف" (Normala, 2010).

- **أهمية جودة الحياة الوظيفية**

إنّ توفر عناصر جودة الحياة الوظيفية ومكوناتها داخل المنظمات والمؤسسات له أهمية بالغة، ويساعد المنظمات على تحقيق العديد من الأهداف والغايات والمزايا سواء للمنظمة أو الفرد على حد سواء. فهو يعمل على ما يلي: (ماضي، 2014) (الصراف، 2018) (Avjeet, 2016).

- تساعد على تعزيز شعور العاملين بالرغبة بالإنجاز وتعزيز التزامهم التنظيميّ.
- استقطاب الكفاءات والاحتفاظ بها وبناء قدراتها لخدمة أهدافها.
- تعمل على تهيئة بيئة تنظيمية قادرة على تحفيز العاملين، وزيادة الإبداع.
- زيادة إنتاجية المنظمة وتعظيم قدرتها التنافسية وخفض التكاليف.
- تعمل على توفير مستوى من الدافعيّة لدى الأفراد، وتشجيعهم على الالتزام في العمل.
- ربط أهداف المؤسسة بالأهداف الشخصية للموظفين وبالتالي زيادة الولاء.
- إعادة ترتيب وهندسة الأنشطة داخل المنظمة ليصبح العمل أكثر رضا للأفراد العاملين.
- زيادة التعاون والعمل الجماعي داخل المنظمة وفي جميع المستويات الإدارية.
- الارتقاء بالمنظمة وتطوير مفاهيم الجودة والخدمة المقدمة.

- **أبعاد جودة الحياة الوظيفية**

لجودة الحياة الوظيفية أبعاد كثيرة تطرق إليها الباحثون في العديد من الدراسات. وحسب ما يرونه ملائماً لدراساتهم التي يجرونها. وقد اختار الباحثان مجموعة من الأبعاد المشتركة بين عدد من دراسات (الشنطي،2016)، (اللصاصمة،2021)، (فخوري، 2020) و (annu et al, 2018).

١- عدالة الأجور والمكافآت :

يشير مفهوم العدالة في الأجور والمكافآت إلى مدى رضا العامل عن نظام الأجور والمكافآت المعمول به داخل المنظمة، وتكمن هذه العدالة في عدالة ما يحصل عليه الأفراد ويتقاضونه نظير ما يقومون به من عمل و يقدمونه من جهد. دراسة (الكلالدة ،2013).

٢- المشاركة باتخاذ القرارات

وهي مشاركة المرؤوسين والعاملين باتخاذ القرارات الإدارية، وحل المشكلات الإدارية. وتنبع أهميتها باعتبارها أحد العوامل التحفيزية المعنوية للأفراد، وتساعد على تحسين أدائهم، فضلاً عن مساهمتها في رفع الروح المعنوية لدى العاملين، وتعزز الانتماء للمنظمة من خلال شعورهم بأنهم شركاء في صنع القرار. دراسة (البياري،2018).

٣- الاستقرار والأمن الوظيفي

شعور العاملين بالاستقرار والأمان الوظيفي من أهم ركائز نجاح العمل في أي منظمة، فأغلب المنظمات الناجحة ذات الإنتاجية المرتفعة يتمتع موظفوها بالاستقرار والأمن الوظيفي، وتوافره يؤدي إلى الشعور بالراحة والاستقرار والانتماء لبيئة العمل، وإن عدم توافره يؤدي إلى تدني درجة إنتاجية الموظفين، وشعورهم بالظلم والقلق وخلق الصراعات. دراسة (فخوري،2020).

٤- التوازن بين الحياة والعمل

نتيجة الصراع الذي بدأ بالظهور بين العمل وظروفه وواجباته، وبين حياة الموظف الأسرية والاجتماعية. ومما ولد الصراع بين المشاعر السلبية والإيجابيّة لدى العاملين، أدى ذلك إلى زيادة الضغوط على الموظفين، مما دفع المنظمات إلى الاهتمام بنوعية حياة العاملين الخاصة، ومحاولة إيجاد التوازن بين الحياة والعمل للعاملين، دراسة (البياري ،2018).

الدراسات السابقة

- **دراسة المصري وفرح (2020)** بعنوان " دافعيّة الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الإستراتيجيّ لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية " وهدفت الدراسة إلى كشف عن مستوى دافعيّة الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الإستراتيجيّ لدى طلبة الجامعة في جامعة الملك فيصل. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، أن مستوى دافعيّة الإنجاز والذكاء الإستراتيجيّ كانت مرتفعة لدى طلبة جامعة الملك فيصل، ووجود علاقة طردية بين دافعيّة الإنجاز والذكاء الإستراتيجيّ، وأوصت الدراسة أعضاء هيئة التدريس بتبنّي أساليب تدريس تعزّز دافعيّة الإنجاز وتنمية الذكاء الإستراتيجيّ لدى الطلبة.

- **دراسة شرقاوي وآخرون (2020)** بعنوان" أثر جودة الحياة الوظيفية على التمكين النفسي للعاملين في المؤسسة الجزائرية". وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة الحياة الوظيفية وأثرها على التمكين النفسي للعاملين في شركة سونلغاز بولاية البويرة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أنّ هناك دلالة إحصائية لجودة الحياة الوظيفية بأبعادها الأربعة على التمكين النفسي للعاملين في المؤسسة المبحوثة، وأن معظم أفراد العينة يجمعون على أن الحياة الوظيفية تتميز بجودة متوسطة في المؤسسة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام أكثر بالمورد البشري والعمل على تحفيزه لبذل المزيد من الجهد.

- **دراسة الداوؤد (2020)** بعنوان" التخطيط للتعاقب الإداري للقيادات الأكاديمية بجامعتي شقراء والقصيم في ضوء نموذج روثويل للتعاقب الوظيفي" وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع التخطيط للتعاقب الإداري للقيادات الأكاديمية بجامعتي شقراء والقصيم في ضوء نموذج روثويل من وجهة نظر عمداء الكليات، وتوصلت الدراسة إلى أنّ واقع التخطيط للتعاقب الإداري لرئاسة الأقسام العلمية متحقق بدرجة ضعيفة، وأن من أهم المتطلبات لإعداد القيادات الأكاديمية المستقبلية هو تبني برنامج للتعاقب الإداري. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق برنامج للتعاقب الإداري بالجامعة، والعمل على إعداد برامج تنمية وتدريب وتطوير العاملين، وتحديد متطلبات العمل المستقبلية التي تحتاج الى تدريب بالجامعة.

- **دراسة Soehari (2019)** بعنوان "نموذج لتقوية أداء الموظف" وهدفت الدراسة لوضع نموذج يتضمن دافعيّة الإنجاز كأحد العوامل التي تزيد من مستوى أداء الموظفين، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن دافعيّة الإنجاز لدى العاملين ذات تأثير إيجابيّ على زيادة الأداء الوظيفيّ. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالحوافز المعنوية والمادية لرفع مستوى الدافعيّة، وما يعكسه على الأداء الوظيفي.

- **دراسة القحطاني والمخلافي (2019)** بعنوان "واقع معوقات عملية الإحلال والتعاقب القيادي في مدينة الملك عبد العزيز الطبية بمدينة الرياض. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى عملية الإحلال الوظيفي وواقعها في مدينة الملك عبد العزيز الطبية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من الممارسات التي يتم اتباعها داخل المدينة لعملية الإحلال الوظيفي، مثل اعتماد تزكية القيادات الموجودة حالياً للموظف المرشح، وأن من معوقات الإحلال الوظيفي مقاومة بعض القيادات الحالية، خوفا على مناصبها أو إجراء تغيرات

وظيفية. وكانت أبرز نتائج الدراسة عدم قيام المدينة بالإعلان عن الوظائف الشاغرة، وتعيين القيادات الإدارية بطرق غير موضوعية والتأثر بالعلاقات الشخصية.

- **دراسة (Nursalam et al،2018)** بعنوان "العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية في عمل التمريض والأداء الوظيفي" وهدفت الدراسة لتحليل العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية لمهنة التمريض والأداء الوظيفي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك أثراً كبيراً لأبعاد جودة الحياة الوظيفية مجتمعة على الأداء الوظيفي، ووجود علاقة إيجابيّة بين مستوى التعليم والأداء الوظيفي ولا يوجد أثر لمدة الخدمة على الأداء الوظيفي. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين جودة الحياة للعاملين في مجال التمريض لرفع معدلات مستوى الأداء الوظيفي لديهم.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- معظم الدراسات تناولت موضوع الإحلال الوظيفي بشكل مباشر أو غير مباشر، بينما جاءت هذه الدراسة لتغطي أيضاً الأبعاد التي لم تغطها الدراسات السابقة. حيث تم دراسة أثر خطط الإحلال الوظيفي من خلال الأبعاد (خطط الإحلال الوظيفي، إستراتيجيّة تحديد الوظائف، إستراتيجيّة تقييم المُرشحين، إستراتيجيّة اختيار المُرشحين، إستراتيجيّة التدريب، إستراتيجيّة تقييم خطط الإحلال).

- تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات من حيث السياق البيئي والمجتمع الذي أجريت فيه، وهي بيئة المؤسسات العامة، وهي مؤسسات خدمية تقدم خدمات مختلفة للمواطنين، ولها سماتها وخصائصها التي تتميز بها.

- تميزت هذه الدراسة باحتواء نموذج الدراسة على ثلاثة متغيرات: متغير مستقل (إستراتيجيّات تخطيط الاحلال الوظيفي). ومتغير تابع (تعزيز دافعيّة الإنجاز). ومتغير وسيط (جودة الحياة الوظيفية). وهي الدراسة الأولى التي تطرقت إلى هذه المتغيّرات الثلاثة في دراسة واحدة (على حد علم الباحثين).

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات والآثار التي تتضمنها وتحدثها.

وقام الباحثان باستخدام منهجين من مناهج البحث العلمي:

الأسلوب النظري: حيث تم الرجوع للعديد من المراجع والكتب والمجلات العلمية والرسائل الجامعية والأبحاث لبناء الإطار النظري والوقوف على الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

الأسلوب الميداني: حيث تم تطوير استبانة وتوزيعها على أفراد مجتمع الدراسة وتحليلها إحصائياً للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من القيادات العاملة بمستوى الإدارة العليا والإدارة الوسطى في المؤسسات العامة الأردنية البالغ عددها (23) مؤسسة عامة، حيث قام الباحثان باختيار (7) مؤسسات عامة لكون هذه المؤسسات هي الوحيدة التي تطبق خطط الإحلال الوظيفي بشكل فعال خلال فترة إعداد هذه الدراسة. وهي (المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، مؤسسة المدن الصناعية الأردنية، مؤسسة التطوير الحضري، المؤسسة العامة للمواصفات والمقاييس، مؤسسة تطوير المشاريع الاقتصادية، المجموعة الأردنية للمناطق الحرة، مؤسسة تشجيع الاستثمار الأردنية). حيث بلغ عدد العاملين فيها (1062) عامل من الإدارتين العليا والوسطى في ضوء إحصائيات قسم شؤون العاملين في كل مؤسسة. وكما **بالجدول رقم (1)**.

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة

المؤسسة	مدير / نائب أو مساعد	رئيس شعبة / دائرة ورئيس قسم
المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي	186	458
مؤسسة المدن الصناعية الأردنية	24	42
مؤسسة التطوير الحضري	35	55
المؤسسة العامة للمواصفات والمقاييس	14	49
مؤسسة تطوير المشاريع الاقتصادية	12	21
المجموعة الأردنية للمناطق الحرة	42	65

مؤسسة تشجيع الاستثمار الأردنية	5	59
مجموع	**318**	**749**
مجموع كلي	**1067**	

عينة الدراسة:

لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية (طبقية تناسبية) بنسبة 50% من مجتمع الدراسة والتي بلغت (534) موظفاً، حيث وزعت الاستبانة على (160) من العاملين في الإدارة العليا، و(374) من العاملين في الإدارة الوسطى. وتم استرداد ما مجموعه (439) استبانة، وكان عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (412) استبانة، وبنسبة بلغت (77.15)% من مجموع العينة. وكما **بالجدول رقم (2)**.

جدول رقم (2): جدول يوضح توزيع عينة مجتمع الدراسة

المؤسسة	مدير/ نائب أو مساعد	الاستبانات الموزعة	الصالحة للتحليل	رئيس شعبة أو دائرة او قسم	الاستبانات الموزعة	الصالحة للتحليل	المجموع
المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي	186	93	91	458	229	170	261
مؤسسة المدن الصناعية الأردنية	24	12	12	42	21	15	27
مؤسسة التطوير الحضري	35	18	16	55	27	20	36
مؤسسة المواصفات والمقاييس	14	7	6	49	25	15	21
مؤسسة تطوير المشاريع الاقتصادية	12	6	6	21	11	6	12
المجموعة الأردنية للمناطق الحرة	42	41	20	65	32	15	35
مؤسسة تشجيع الاستثمار الأردنية	5	3	3	59	29	17	20
مجموع	**318**	**160**	**154**	**749**	**374**	**258**	**412**

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة الحالية، وتم تطويرها بشكل يتناسب مع الدراسة ومتغيّراتها من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. حيت تكوّنت الاستبانة من أربعة أجزاء بحيث يتضمن الجزء الأول (المعلومات المعبرة عن خصائص عينة الدراسة، طبقاً للمتغيّرات الشخصية والوظيفية وهي (الجنس، العمر، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة، المؤهل التعليمي). ويتضمن الجزء الثاني (هذا الجزء الفقرات التي تغطي متغيّرات الدراسة (إستراتيجيّات الإحلال الوظيفي، دافعيّة الإنجاز، جودة الحياة الوظيفية).

خصائص أفراد عينة الدراسة:

الجدول (3) يوضح الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من حيث (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المنصب الوظيفي، عدد سنوات الخبرة).

جدول (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديمغرافية

الخصائص المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	277	67.2
	أنثى	135	32.8
العمر	أقل من 30 سنه	21	5.1
	30 – أقل من 40 سنه	130	31.6
	40 – أقل من 50 سنه	190	46.1
	50 سنه فأكثر	71	17.2
المستوى التعليمي	دبلوم فأقل	43	10.4
	بكالوريوس	248	60.2
	دراسات عُليا	121	29.4
المنصب الوظيفي	أدارة عليا	111	26.9
	إدارة وسطى	301	73.1
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	23	5.6
	5- اقل من 10 سنوات	82	19.9
	10 – أقل من 15 سنه	111	26.9
	15 سنة فأكثر	196	47.6
المجموع		**412**	**100**

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل (Cronbach Alpha) إذ إنّ القيمة المناسبة لمعامل (Cronbach Alpha) الذي يعدّ معقولاً في الدراسات المرتبطة بالعلوم الإدارية والإنسانية عندما تكون قيمته ≥ (Alpha 0.70)(Hair، et al.، 2016). وقد كانت نتائج الثبات كما **بالجدول (4)**.

جدول (4): معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة (مقياس كرونباخ ألفا)

البُعد	عدد الفقرات	Cronbach Alpha
إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي	**29**	**0.980**
خطط الإحلال الوظيفي	4	0.921
إستراتيجيّة تحديد الوظائف	5	0.922

إستراتيجيّة تقييم المرشحين	5	0.927
إستراتيجيّة اختيار المرشحين	5	0.822
إستراتيجيّة التدريب	5	0.935
إستراتيجيّة تقييم خطط الإحلال	5	0.941
دافعيّة الإنجاز	**16**	**0.914**
بيئة العمل الداخلية	4	0.798
الرغبة بالتميز والتفوق	4	0.837
أهمية العمل	4	0.867
الطموح	4	0.845
جودة الحياة الوظيفية	**16**	**0.942**
عدالة الأجور والمكافآت	4	0.902
المشاركة باتخاذ القرارات	4	0.895
الاستقرار والأمن الوظيفي	4	0.850
التوازن بين الحياة والعمل	4	0.866

التحليل الوصفي لمتغيّرات الدراسة

لتحديد مستوى متغيّرات الدراسة (إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي بأبعادها، دافعيّة الإنجاز بأبعادها، وجودة الحياة الوظيفية بأبعادها) تم الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرة، من خلال الاعتماد على المقياس النسبي التالي: من الدرجة (1) إلى أقل من الدرجة (2.33) يكون المستوى منخفضاً، من الدرجة (2.33) إلى الدرجة (2.33) يكون المستوى متوسطاً، من الدرجة (3.67) فأكثر يكون المستوى مرتفعاً.

يبين **الجدول رقم (5)** أن إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي كان ذا مستوى مرتفع بوسط حسابي عام بلغ (3.772) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي بين (3.661- 3.829). ويبين الجدول أنّ جودة الحياة الوظيفية كانت ذات مستوى مرتفع أيضاً بوسط حسابي عام بلغ (3.899)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجودة الحياة الوظيفية بين (3.772- 4.039)، وأخيراً فقد تبين أن مستوى دافعيّة الإنجاز كان مرتفعاً بوسط حسابي عام بلغ (4.298) إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لدافعيّة الإنجاز بين (4.067- 4.430) إذ حصل بعد أهمية العمل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.430).

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى متغيّرات الدراسة

ت	المتغيّرات وأبعادها	المتوسط	الانحراف	ترتيب البُعد	المستوى
1-1	خطط الإحلال الوظيفي	3.760	0.923	4	مرتفعة
1-2	إستراتيجيّة تحديد الوظائف	3.811	0.840	2	مرتفعة

1-3	إستراتيجيّة تقييم المرشحين	3.739	0.875	5	مرتفعة
1-4	إستراتيجيّة اختيار المرشحين	3.829	0.809	1	مرتفعة
1-5	إستراتيجيّة التدريب	3.784	0.896	3	مرتفعة
1-6	إستراتيجيّة تقييم خطط الإحلال	3.661	0.914	6	متوسطة
	إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي	**3.772**	–	–	**مرتفعة**
2-1	عدالة الأجور والمكافآت	3.772	0.897	4	مرتفعة
2-2	المشاركة باتخاذ القرارات	3.944	0.824	2	مرتفعة
2-3	الاستقرار والأمن الوظيفي	4.039	0.811	1	مرتفعة
2-4	التوازن بين الحياة والعمل	3.842	0.867	3	مرتفعة
	جودة الحياة الوظيفية	**3.899**	–	–	**مرتفعة**
3-1	بيئة العمل الداخلية	4.067	0.695	4	مرتفعة
3-2	الرغبة بالتميز والتفوق	4.393	0.600	2	مرتفعة
3-3	أهمية العمل	4.430	0.597	1	مرتفعة
3-4	الطموح	4.303	0.708	3	مرتفعة
	دافعيّة الإنجاز	**4.298**	–	–	**مرتفعة**

النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام تحليل المسار من خلال استخدام برمجة Amos المدعمة ببرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار السابع والعشرون، وكما يلي:

الفرضية الرئيسة الأولى Ho1:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α≤0.05) لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية.

يوضح **الجدول(6)** نتائج اختبار تأثير إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية. إذ أظهرت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية، إذ بلغ معامل الارتباط"R" (0.464) عند مستوى(α≤0.05). وهو ما يؤشر إلى أن الزيادة أو النقصان في أحد المتغيّرين سينسحب بالنتيجة بالزيادة أو النقصان على المتغيّر الآخر. أما معامل التحديد "R2" فقد بلغ (0.215)، أي أن ما قيمته (0.215) من التغيرات في دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية ناتج عن التغير في مستوى الاهتمام بإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي. وفي السياق ذاته، أظهرت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل"Adjusted R2" قد بلغ (0.213) وهو ما يعكس المستوى الصافي للاهتمام بإستراتيجيّات تخطيط

الإحلال الوظيفي بعد التخلص من قيم الأخطاء المعيارية الناتجة عن دافعيّة الإنجاز. كما أظهرت نتائج تحليل معاملات الانحدار Coefficients بأن قيمة معامل التأثير" β "بلغت (0.464) وهي دالة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)، وما يؤكد هذه الدلالة قيمة "T" المحسوبة لنفس المتغيّر والتي بلغت (10.597). وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي سيؤدي إلى زيادة في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية بقيمة (0.464) ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة"F" المحسوبة لأنموذج التأثير والتي بلغت (112.298)، وهي دالة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$).وهذا يؤكد عدم صحة الفرضية الرئيسة الأولى، وعليه ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية.

جدول (6): نتائج اختبار تحليل الانحدار لتأثير إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية

المتغيّر التابع	ملخص الأنموذج Model Summary			تحليل التباين ANOVA				معاملات الانحدار Coefficients		
	(R) الارتباط	(R2) معامل التحديد	Adjusted (R2) معامل التحديد المعدل	F المحسوبة	DF درجات الحرية		Sig* مستوى الدلالة	درجة التأثير β	T المحسوبة	Sig* مستوى الدلالة
دافعيّة الإنجاز	0.464	0.215	0.213	112.298	الإنحدار	1	0.000	0.464	10.597	0.000
					البواقي	410				
					المجموع	411				

***يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)**

الفرضية الرئيسة الثانية Ho2:

<u>لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية.</u>

يوضح الجدول (7) نتائج اختبار تأثير إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية. إذ أظهرت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية، إذ بلغ معامل الارتباط "R" (0.703) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وهو ما

يؤشر إلى أن الزيادة أو النقصان في أحد المتغيّرين سينسحب بالنتيجة بالزيادة أو النقصان على المتغيّر الآخر. أما معامل التحديد"R^2" فقد بلغ (0.494)، أي أن ما قيمته (0.494) من التغيرات في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية ناتج عن التغير في مستوى الاهتمام بإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي.

وفي السياق ذاته، أظهرت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل"Adjusted R^2" قد بلغ (0.493) وهو ما يعكس المستوى الصافي للاهتمام بإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي بعد التخلص من قيم الأخطاء المعيارية الناتجة عن جودة الحياة الوظيفية. كما أظهرت نتائج تحليل معاملات الانحدار Coefficients بأن قيمة معامل التأثير"β"بلغت (0.703) وهي دالة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)، وما يؤكد هذه الدلالة قيمة "T" المحسوبة لنفس المتغيّر، والتي بلغت (20.004). وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي سيؤدي إلى زيادة في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية بقيمة (0.703) ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة "F" المحسوبة لأنموذج التأثير والتي بلغت (400.161)، وهي دالة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكد عدم صحة الفرضية الرئيسة الثانية، وعليه ترفض الفرضية العدمية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية.

جدول (7): نتائج اختبار تحليل الانحدار لتأثير إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية

المتغيّر التابع	ملخص الأنموذج Model Summary			تحليل التباين ANOVA				معاملات الإنحدار Coefficients		
	(R) الارتباط	(R2) معامل التحديد	Adjusted (R2) معامل التحديد المعدل	F المحسوبة	DF درجات الحرية		Sig* مستوى الدلالة	درجة التأثير β	T المحسوبة	Sig* مستوى الدلالة
جودة الحياة الوظيفية	0.703	0.494	0.493	400.161	الانحدار	1	0.000	0.703	20.004	0.000
					البواقي	410				
					المجموع	411				

*يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الرئيسة الثالثة Ho3:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لجودة الحياة الوظيفية في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية.

يوضح **الجدول (8)** نتائج اختبار تأثير جودة الحياة الوظيفية في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية. إذ أظهرت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لجودة الحياة الوظيفية في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية، إذ بلغ معامل الارتباط "R" (0.703) عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهو ما يؤشر إلى أن الزيادة أو النقصان في أحد المتغيّرين سينسحب بالنتيجة بالزيادة أو النقصان على المتغيّر الآخر. أما معامل التحديد "R^2" فقد بلغ (0.494)، أي أن ما قيمته (0.494) من التغيرات في دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية ناتج عن التغير في مستوى الاهتمام بجودة الحياة الوظيفية.

وفي السياق ذاته، أظهرت نتائج التحليل أن معامل التحديد المعدل"Adjusted R2" قد بلغ (0.493) وهو ما يعكس المستوى الصافي للاهتمام بجودة الحياة الوظيفية بعد التخلص من قيم الأخطاء المعيارية الناتجة عن دافعيّة الإنجاز. كما أظهرت نتائج تحليل معاملات الانحدار Coefficients بأن قيمة معامل التأثير"β" بلغت (0.703)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وما يؤكد هذه الدلالة قيمة "T" المحسوبة لنفس المتغيّر والتي بلغت (20.004). وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بجودة الحياة الوظيفية سيؤدي إلى زيادة في دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية بقيمة (0.703)، ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة"F" المحسوبة لأنموذج التأثير والتي بلغت (400.161)، وهي دالة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$).

هذا يؤكد عدم صحة الفرضية الرئيسة الثالثة، وعليه ترفض الفرضية العدمية وتقبل بدلاً منها الفرضية البديلة وهي التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لجودة الحياة الوظيفية في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنيّة.

جدول (8): نتائج اختبار تحليل الانحدار لتأثير جودة الحياة الوظيفية في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية

المتغيّر التابع	ملخص الأنموذج Model Summary			تحليل التباين ANOVA				معاملات الإنحدار Coefficients		
	(R) الارتباط	(R2) معامل التحديد	Adjusted (R2) معامل التحديد المعدل	F المحسوبة	DF درجات الحرية		Sig* مستوى الدلالة	درجة التأثير β	T المحسوبة	Sig* مستوى الدلالة
دافعيّة الإنجاز	0.595	0.354	0.353	225.124	الإنحدار	1	0.000	0.595	15.004	0.000
					البواقي	410				

					المجموع	411			

*يكون التأثير ذا دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الرئيسة الرابعة Ho4:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بوجود جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية.

يوضح **الجدول (9)** أن قيمة التأثير المباشر(الوزن الانحداري المعياري) في الفرضية الرئيسة الأولى بلغت (0.089)، وهي غير دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بدلالة قيمة المسار الحرج C.R (t) البالغة (2.405)، ممّا يعني رفض قيمة التأثير المباشر إحصائياً، وعليه يتم قبول الفرضية الرئيسة الأولى التي تنص على عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية.

كما يوضح **الجدول (9)** أن قيمة التأثير المباشر(الوزن الانحداري المعياري) في الفرضية الرئيسة الثانية بلغت (0.703) وهي دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بدلالة قيمة المسار الحرج.C.R (t) البالغة (21.968)، مما يعني قبول قيمة التأثير المباشر إحصائياً، وعليه يتم رفض الفرضية الرئيسة الثانية، وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية.

كما تبين بأنّ قيمة التأثير المباشر(الوزن الانحداري المعياري) في الفرضية الرئيسة الثالثة بلغت (0.532)، وهي دالة من الناحية الإحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بدلالة قيمة المسار الحرج .C.R (t) البالغة (13.300) مما يعني قبول قيمة التأثير المباشر إحصائياً. وعليه يتم رفض الفرضية الرئيسة الثالثة وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لجودة الحياة الوظيفية في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية.

وأخيراً، اتضح بأن قيمة التأثير غير المباشر للمتغيّر الوسيط (جودة الحياة الوظيفية) في العلاقة بين المتغيّرين المستقل والتابع قد بلغت (0.374) وهي دالة من الناحية الإحصائية، ما يعني قبول قيمة التأثير غير المباشر إحصائيا. إذ

بلغت قيمة نسبة التأثير غير المباشر من التأثير الكليVariance Accounted For(VAF) قد بلغت (80.95%)، وتُعبّر هذه القيمة عن طبيعة تأثير كلي للمتغيّر الوسيط، وذلك لأنها كانت أكبر من (80%) .(Hair،.et al ،2017). وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الرئيسة الرابعة من الناحية الإحصائية، حيث تبين أنّ جودة الحياة الوظيفية له دور وسيط في تأثير إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز، عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المؤسسات العامة الأردنية، وأن طبيعة هذا التأثير كان كلياً وقبول الفرضية البديلة التي تنص على يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي(X) في تعزيز دافعيّة الإنجاز (Y) بوجود جودة الحياة الوظيفية (Z) بالمؤسسات العامة الأردنية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول(9): قيم التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيّرات الدراسة المبحوثة

مسارات التأثير	قيمة التأثير	الخطأ المعياري	قيمة المسار الحرج	مستوى الدلالة	التأثير الكلي
إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي ← دافعيّة الإنجاز	0.089	0.037	2.405	0.107	**0.462**
إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي ← جودة الحياة الوظيفية	0.703	0.032	21.968	***	
جودة الحياة الوظيفية←دافعيّة الإنجاز	0.532	0.040	13.300	***	
إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي ← جودة الحياة الوظيفية ← دافعيّة الإنجاز	0.374	–	–	***	

مناقشة النتائج :

- بينت الدراسة أن هناك أثراً إيجابيّاً لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي بأبعاده على تعزيز دافعيّة الإنجاز لدى العاملين في المؤسسات العامة الأردنية، وأن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى الاهتمام بإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي سيؤدي إلى الزيادة في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية.

- أوضحت الدراسة أن هناك تأثيراً إيجابيّاً لإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية. وأن ما قيمته (0.494) من التغيرات في جودة الحياة الوظيفية بالمؤسسات العامة الأردنية ناتج عن التغير في مستوى الاهتمام بإستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي.

- أظهرت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لجودة الحياة الوظيفية في تعزيز دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية، وأنّ ما قيمته (0.494) من التغيرات في دافعيّة الإنجاز بالمؤسسات العامة الأردنية ناتج عن التغير في مستوى الاهتمام بجودة الحياة الوظيفية.

- أظهرت الدراسة أنّ قيمة التأثير غير المباشر لجودة الحياة الوظيفية في العلاقة بين إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي في تعزيز دافعيّة الإنجاز بلغت (0.374). وهي دالة من الناحية الإحصائية لقيمة التأثير غير المباشر إحصائياً، وبالتالي هناك تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجودة الحياة الوظيفية (وسيط) في تأثير إستراتيجيّات تخطيط الإحلال الوظيفي (مستقل) في تعزيز دافعيّة الإنجاز (تابع) في المؤسسات العامة الأردنية.

توصيات الدراسة:

- تشجيع المؤسسات العامة على الاستمرار بتطوير خطط الإحلال الوظيفي، لما لها من دور في تعزيز دافعيّة الإنجاز، وتحسين جودة الحياة الوظيفية.
- ضرورة أن يرتبط تعزيز الدافعيّة للإنجاز من خلال تحسين أوضاع العاملين، وزيادة مهاراتهم وضمن إستراتيجيّة متكاملة للإحلال الوظيفي.
- ربط سياسات استقطاب واختيار وتعيين العاملين في المؤسسات العامة الأردنية، بالاحتياجات المستقبلية لها وبناءً على أسس سليمة وموضوعية.
- تشجيع المؤسسات العامة على تنظيم وعقد البرامج التدريبية والتوعوية التي تهدف إلى تطوير المهارات والخبرات المرتبطة بتعزيز أبعاد دافعيّة الإنجاز لدى العاملين.
- ضرورة اهتمام الإدارة العليا في المؤسسات العامة بطرق تحسين جودة الحياة الوظيفية، لما لها من دور في تعزيز دافعيّة العاملين لإنجاز الأعمال المطلوبة منهم.
- تعزيز مفهوم الاستقرار والأمن الوظيفي في المؤسسات العامة الأردنية لما له من دور هام في تعزيز دافعيّة الإنجاز للعاملين .

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- أبو حسين، الحارث محمد موسى، والزويري، أحمد طاهر أحمد (2020). **أثر تخطيط الإحلال "التعاقب "الوظيفي في الاحتفاظ بالموارد البشرية في وزارة التنمية الاجتماعية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان.

- أبو صبح، طارق زياد، وعربيات، أحمد عبد الحليم (2021) .**الطموح المهني وعلاقته بالاستقرار الوظيفي لدى الفنانين الأردنيين.** مجلة التربية– جامعة الأزهر2(192). 491 –515.

- ألهاجري، عبير ابداح (2018). **قدرة دافعيّة الإنجاز على التنبؤ بالكفاءة الذاتية.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الكويت. الكويت.

- البربري، مروان حسن (2016). **دور جودة الحياة الوظيفية في الحد من ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى العاملين في شبكة القصيم للإعلام والإنتاج الفني.** رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، جامعة الأقصى. فلسطين.

- البياري، سمر سعيد محمود. (2018). **جودة الحياة الوظيفية وأثرها على الالتزام التنظيمي لموظفي وزارتي العمل والتنمية الاجتماعية في قطاع غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، فلسطين

- جاد الرب، سيد محمد (2008). جودة الحياة الوظيفية في منظمات الأعمال العصرية. مصر: دار الفكر العربي.

- خليفة، عبد اللطيف محمد (2000). **الدافعيّة للإنجاز**. ط1. دارغريب للطباعة والنشر.عمان. الأردن

- الدأوؤد، حسن عبد العزيز(2020). **التخطيط للتعاقب الوظيفي للقيادات الأكاديمية بجامعتي شقراء والقصيم في ضوء نموذج روثويل للتعاقب الوظيفي.** مجلة جامعة شقراء 143– 194 .

- الرواشدة، روان معتصم (2020). **أثر العدالة التنظيمية في تحقيق دافعيّة الإنجاز لدى موظفي الجامعات الأردنية الرسمية في جنوب الأردن (مؤتة، الطفيلة، الحسين بن طلال)**.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن

- الزبيدي، غني دحام تناي (2016). **دور ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحقيق متطلبات المواطنة البيئية: بحث ميداني في الشركة العامة للزيوت النباتية.** مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد22 (89)، ص 53-75.

- الزهراني، سعيد علي (2014). دافعيّة **الإنجاز لدى العاديين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم.** مجلة بحوث التربية النوعية.14(36) 1-33.

- السقا، عبد الله (2018). **الأمن النفسي والاتجاه نحو ألمخاطره وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى رجال الإعلام.** رسالة ماجستير منشوره .الجامعة الإسلامية غزة ، المجلد 23 (5). ص79

- شرقاوي، عائشة، ومرباح، طه ياسين، وعيسات، فطيمة (2021). **أثر جودة الحياة الوظيفية على التمكين النفسي للعاملين في المؤسسة الجزائرية : دراسة ميدانية** . مجلة أبعاد اقتصادية .مجلد 11(2)، 2. ص1032-1056

- الشنطي، نهاد(2016).**واقع جودة الحياة الوظيفية في وزارة الأشغال العامة والإسكان وعلاقتها بأخلاقيات العمل لدى موظفي وزارة الأشغال العامة والإسكان.** رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسات للدراسات العليا، غزة، فلسطين

- الصراف، سجى (2018). **تشخيص أبعاد جودة حياة العمل.** مجلة العلوم الاقتصادية.(24)237-217. 108

- الصعابنة، شادي حابس (2020). **أثر إدارة التعاقب الوظيفي على الاحتفاظ برأس المال الفكري .ط1. دار أمجد للنشر والتوزيع.عمان، الأردن.**

- عبد الصمد، سوسن (2019).**أثر دافعية الإنجاز في تعزيز روح الانتماء التنظيمي بالتطبيق على عينة من العاملين بجامعه الكويت.** رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، مصر

- فخوري، رند رائد(2020).**جودة حياة العمل وأداء العاملين: دراسة حالة شركة مصفاة البترول الأردنية المساهمة المحدودة**.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، المفرق. الأردن

- القحطاني، هيا بنت سالم، والمخلافي، عبد الملك طاهر (2019). **واقع معوقات الإحلال والتعاقب القيادي في مدينة الملك عبد العزيز الطبية بمدينة الرياض**. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل . مجلد 20 ، ص 143-162

- القرالة، عبد الحليم أسليم (2011). **أثر خطط الإحلال الوظيفي على دافعيّة القادة الإداريين في المؤسسات العامة الأردنية: دراسة ميدانية من وجهة نظر القادة الإداريين**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك. الأردن

- كافي، مصطفى يوسف (2014)، **إدارة الموارد البشرية من منظور إداري**- تنموي- تكنولوجي- عولمي، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن.

- الكلالدة، طاهر محمود (2013). **إدارة الموارد البشرية**. دار البداية، ناشرون وموزعون عمان، الأردن

- اللصاصمة، ميس صايل(2021). **أثر القيادة الخادمة في تحسين جودة حياة العمل الالتزام التنظيمي متغيّر وسيط: دراسة تطبيقية في مؤسسة الضمان الاجتماعي**.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الأردن

- ماضي، خليل إسماعيل (2014). **جودة الحياة الوظيفية وأثرها على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين: دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية. مصر.

- محمد، هدى (2019). **أثر تخطيط التعاقب الوظيفي على تنمية الموارد البشرية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية المصرية**- دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- المصري، طارق توفيق، وفرح، علي فرح أحمد(2020). **دافعيّة الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الإستراتيجيّ لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية**. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 3 (28). 260-289

- مطر، أسماء إبراهيم محمد. (2013). **دافعيّة الإنجاز**. المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، مجلد(3)1401. -1421.

- الهداب، تغريد بنت حمد، والمخلافي، عبدالملك بن طاهر (2020). **أثر جودة الحياة الوظيفية على الاحتراق الوظيفي : دراسة ميدانية على عينة من الموظفات الإداريات في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض.** المجلة العربية للإدارة . مجلد 3 (40).

- اليوسف، رامي محمود (2018). **الدافعيّة للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيّرات.** مجلة العلوم التربوية، المجلد 45، العدد2. 360 –374.

المراجع باللغة الأجنبيّة:

- Abdel Samad، Sawsan (2019). **The impact of achievement motivation in enhancing the spirit of organizational affiliation by applying it to a sample of employees at Kuwait University.** A published master's thesis، Ain Shams University، Egypt

- Abdullah Al-Sakka (2018). **Psychological Security and Attitude Towards Risk and Its Relationship to Motivation for Achievement among Media Men**. a published master's thesis، The Islamic University of Gaza، Volume 23 (5). P. 79

- Abu Odeh، Mahmoud Ismail (2018). **The impact of the quality of work life in achieving institutional excellence.** An applied study on civil society organizations in the Gaza Strip. The Islamic University of Gaza. Palestine.

- Abu Sobh،Tariq Ziyad، and Arabiyat Ahmed Abdel Halim (2021). **Professional ambition and its relationship to job stability among Jordanian artists**. Education Journal - Al-Azhar University 2 (192). 491 -515.

- Al-Barbari، Marwan Hassan (2016). **The role of the quality of work life in reducing the phenomenon of job burnout among workers in Al-Qassim Network for Media and Artistic Production**. Unpublished master's thesis، Gaza، Al-Aqsa University. Palestine.

- Al-Bayari، Samar Saeed Mahmoud. (2018). **The quality of working life and its impact on the organizational commitment of the employees of the Ministries of Labor and Social Development in the Gaza Strip**. Unpublished master's thesis. The Islamic University، Palestine.

- Al-Daoud، Hassan Abdel Aziz (2020). **Succession planning for academic leaders at Shaqra and Qassim universities in the light of Rothwell's succession model**. Shaqra University Journal .143-194.

-Al-Freija, K. Al-Lawzi, M. and Al-Shihabi, A. (2009). **Organizational behavior: contemporary concepts**. 1st Edition. Ithra for Publishing and Distribution، Amman. Jordan.

- Al-Hadab، T، and Al-Mikhlafi، A (2020). **The impact of the quality of work life on job burnout: a field study on a sample of administrative female employees in the General Administration of Education in AlRiyad erea**. The Arab Journal of Management، Volume (40)3.

- Al-Hajry، Abeer Ibdah (2018). **The ability of achievement motivation to predict self-efficacy.** A magister message that is not published. Kuwait University . Kuwait

- Al-Lasasmeh، Mays Sayel (2021). **The Impact of Servant Leadership in Improving the Quality of Work Life. Organizational Commitment as a Mediating Variable: An Applied Study in the Social Security Institution.** Unpublished Master's Thesis. Mutah University، Jordan.

- Al-Masry، T. and Farah، A (2020). **Achievement motivation and its relationship to strategic intelligence among students of King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia**. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies. (28) 3. 260-289.

- Al-Qahtani، H. and Al-Mikhlafi، A (2019). **The reality of the obstacles to replacement and leadership succession in King Abdulaziz Medical City in Riyadh**. Scientific Journal of King Faisal University. Volume 20، 143–162.

- Al-Qarala، Abdel Halim Aslim (2011). **The impact of job replacement plans on the motivation of administrative leaders in Jordanian public institutions: a field study from the point of view of administrative leaders.** Unpublished master's thesis. Mutah University، Karak. Jordan.

- Al-Rawashdeh، Rawan Moatasem (2020). **The impact of organizational justice on achieving achievement motivation among the employees of the official**

Jordanian universities in southern Jordan (Muta، Tafila، Al-Hussein bin Talal). Unpublished master's thesis. Mutah University، Jordan.

- Al-Shanti، Nihad (2016). **The reality of the quality of work life in the Ministry of Public Works and Housing and its relationship to work ethics among the employees of the Ministry of Public Works and Housing. Unpublished master's thesis**. Academy of Management and Politics for Postgraduate Studies، Gaza، Palestine.

- Al-Youssef، Rami Mahmoud (2018). **Achievement motivation among postgraduate students at the University of Jordan in the light of a number of variables**. Journal of Educational Sciences, (45) 2. 360-374.

- Al-Zahrani، Saeed Ali (2014). **Achievement motivation among normal and gifted students with learning disabilities**. Specific Education Research Journal. 14(36) 1-33.

- Al-Zubaidi، Ghani Daham Tanai (2016). **The role of green human resources management practices in achieving the requirements of environmental citizenship: field research in the General Company for Vegetable Oils**. Journal of Economic and Administrative Sciences، Vol. 22 (89)، 53-75.

- Al-Zwairi، A.and Abu Hussein، Al-Harith Muhammad Musa (2020). **The impact of succession planning on retaining human resources in the Ministry of Social Development.** Unpublished master's thesis. Amman Arab University، Amman.

- Avjeet. K (2016). **Quality of Work Life.** International Journal of Engineering Science and Computing Research Article (6)7. 8306-8311.

- Deshwal، P. (2015). **Succession Planning the right People for the right Job، at the right time. International** Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences ،4 (11).57-67.

- Fakhuri، Rand Raed (2020). **Quality of Work Life and Employee Performance: A Case Study of the Jordan Petroleum Refinery Joint Stock Company Limited**. Unpublished Master's Thesis. Al al-Bayt University، Mafraq. Jordan

- Hannu، R. Jarkko،T.& Juhani، U. (2008). **The Impacts of Performance Measurement on the Quality of Working Life**. International Journal of Business Performa nce Management. 1(10) .86-98

- Haroski، S. (2015). **The Importance of Succession Planning and Practices، Find Great People to Build Great Companies**. FGP Consulting. Vol. 12. (18).

- Kafi، Mustafa Youssef (2014), **Human Resources Management from an Administrative-Development-Technological-Global Perspective**،1st Edition، Arab Community Library for Publishing and Distribution، Jordan.

- Kalaldeh، Taher Mahmoud (2013). **Human Resources Management**. Dar Al Bidaya، publishers and distributors، Amman، Jordan.

- Khalifa، Abdel-Latif Mohamed (2000). **Motivation for achievement**. 1st Edition. Dar Ghareeb for printing and publishing، Amman، Jordan.

- Lizzette. L. (2017). **personality and motivation characteristic of the successful mentor. philosophy degree ،department of college of arts and sciences**، university of South Florida.

- Lodhi، S.& Shakeel،S. (2015). **Impact of Training and Development on Employee Performance: A Case of Banking Sector of Pakistan**. The International Journal of Business & Management، 3(11)، 76.

- Madi، Khalil Ismail (2014). **The quality of working life and its impact on the level of job performance of employees: an applied study on Palestinian universities**. Unpublished PhD thesis، Suez Canal University، Ismailia. Egypt.

- Mater،Asma Ibrahim Mohamed. (2013). **Achievement motivation. The Sixth Arab Scientific Conference**: Education and Prospects for the Post-Arab Spring Revolutions، V (3)، 1401-1421.

- Mohamed، Huda (2019). **The impact of succession planning on the development of sustainable human resources in Egyptian economic institutions - a comparative study**. Unpublished Phd thesis، Ain Shams University، Cairo، Egypt.

- Mohamed، Shadi Habes (2019). **The impact of succession management on retaining intellectual capital in the Maltrans group of companies**. Unpublished master's thesis. Amman Arab University، Jordan.

- Normala، D. (2010). **Investigating the relationship between quality of work life and organizational commitment amongst employees in Malaysian firms**. International journal of business and management، 5(10), P75.

- Nuusalam, N .Fardiana, A .Asmoro, C. Fadhillah, H and Effendi, F. (2018).**The Correlation between the Quality of nursing Work life and job Performance**. Indian Journal of public Health Research & Development ،9(10) P 330.

- Okapiec، A.(2019).**A Study of Presidential Succession in A Canadian University Context: Perceptions of Key Stakeholders. Degree of Doctor of Philosophy**، Department of Educational Administration University of Saskatchewan، Saskatoon Saskatchewan، Canada، pp.1-180.

- Perera، K.Poornima،W&Sutha،J (2018).**The Effect of Ethnocentrism and Patriotism on Consumer Preference: Special Reference to Handloom Products in Sri Lanka** . Journal of Management and Tourism Research.1(11).21-33.

- Sarangi. C. (2015). **Achievement Motivation of the High School Students: A Case Study among Different Communities of Golapara District of Assam**: Journal of Education and Practice،6(19).141-144.

- Sharkawy، Aisha، Merbah، Taha Yassin، Eissat، Fatima (2021). **The impact of the quality of work life on the psychological empowerment of workers in the Algerian enterprise: a field study**. Economic Dimensions Journal. Volume 11 (2)، 1032-1056

- Soehari.D.(2019).Model for Strengthening Employee Performance. St. Louis: Federal Reserve Bank of St Louis. Journal of Management and Marketing .4 (1) 41 – 48

- Swamy، D.Nanjundeswaraswamy،T.& Rashmi،S.(2015).**Quality of Work Life: Scale Development and Validation.** International Journal of Caring Sciences. 8(2)، 281-300.

- Tunje، G.(2014). **Relationship between Succession Planning Practices and Employee retention in large Media Houses in Kenya**. Doctoral Dissertation ، University of Nairobi. Kenya.

أثر الاستراتيجيات اللوجستية على المخزون الوطني الاستراتيجي في مجمعات صوامع القمح في الأردن

الدكتور محمد خالد الكعيبر[1]* **الأستاذ الدكتور فاطمة علي الربابعة[2]**

تاريخ وصول البحث: 2023/03/17 م **تاريخ قبول البحث: 2023/05/14م** **تاريخ نشر البحث: 2025/08/16م**

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر الإستراتيجيّات اللوجستية على المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بيانات الدراسة باستخدام استبانة صممت لهذا الغرض ووزعت على كامل مجتمع الدراسة (مسح شامل) والمؤلف من153 مديراً ونوابهم ومساعديهم، ورؤساء الاقسام، والمشرفين الإداريين، وتم استرداد 124 استبانة وإدخالها للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS).

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: وجود مستوى مرتفع لكل من الإستراتيجيّات اللوجستية والمخزون الوطني الإستراتيجيّ، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن، وكذلك عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لإستراتيجيّة النقل في المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن. كما خلصت الدراسة لتقديم عدة توصيات من أهمها: اعادة النظر في تخطيط وتنفيذ والرقابة على إستراتيجيّة النقل المطبقة لتتوافق مع متطلبات إدامة المخزون، والاهتمام بتنويع مصادر الشراء الخارجي لمادة القمح.

كلمات مفتاحية: الإستراتيجيّات اللوجستية، المخزون الوطني الإستراتيجيّ، مجمعات صوامع القمح.

The Influence of Logistics Strategies on The National Strategic Inventory Within Jordan's Wheat Silo Complexes

Abstract:

This study examined the influence of logistics strategies on the national strategic inventory within Jordan's wheat silo complexes. Utilizing a descriptive-analytical approach, data were collected via a purpose-designed questionnaire distributed to the entire study population, comprising 153 individuals (managers, deputies, assistants, branch chiefs, and administrative supervisors). Of these, 124 completed questionnaires were retrieved and analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

Key findings revealed the following:

1. Logistics strategies and the national strategic inventory were both maintained at a high level.
2. Dimensions of logistics strategies—specifically purchasing, inventory management, and packaging strategies—demonstrated a statistically significant impact on the national strategic inventory.
3. Conversely, the transportation strategy showed no statistically significant effect.

(1) قسم الإدارة العامة، كلية الأعمال، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

(2) قسم الإدارة العامة، كلية الأعمال، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

* *الباحث المستجيب:* mkkaiber2@gmail.com

Based on these outcomes, the study recommends revising the planning, implementation, and oversight of the existing transport strategy to align it with inventory sustainability goals. Additionally, it emphasizes the importance of diversifying international wheat procurement sources to enhance supply resilience.

Keywords: Logistics Strategies, National Strategic Inventory, Wheat Silos Complexes

المقدمة

يشكل الأمن الاقتصادي هاجساً كبيراً ومصدراً لاهتمام سائر الدول والحكومات في العالم، ويتجلى ذلك بحضوره الدائم والمستمر على رأس اهتمامات وأولويات الحكومات والهيئات والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية، وذلك لما يمثله الأمن الاقتصادي بمختلف أبعاده –والأمن الغذائي على وجه الخصوص– من أهمية بالغة في استقرار الأوطان وتحقيق أهدافها في النمو والتقدم والازدهار، ولما يحظى به من عنايةٍ واهتمام في ظل عالمنا المعاصر اليوم الذي يشهد تقلبات وتحولات سياسية واقتصادية غير مسبوقة.

يرتبط مفهوم المخزون الوطني الإستراتيجيّ من الغذاء بشكل وثيق مع الأمن الاقتصادي نظراً لتلازم مفهومي الأمن والغذاء كعنصرين من عناصر تلبية الحاجات الأساسية للإنسان التي لا غنى عن إشباعها وتوفيرها، وتبرز أهمية المخزون الوطني الإستراتيجيّ من الغذاء في الأردن كما في سائر الدول النامية والدول العربية في طليعتها والتي تعاني من تبعيةٍ قويةٍ للسوق الغذائي العالمي بسبب عدم كفاية الإنتاج المحلي من المواد الغذائية، وتشكل مادة القمح – التي هي مجال ومحور هذه الدراسة – مثالاً واضحاً وبارزاً على هذه التبعية، مما ينعكس على تذبذب وعدم اتزان في منظومة الأمن الاقتصادي إذا لم تحسن الحكومات إدارة وإدامة مخزونها الوطني الإستراتيجيّ من المواد الغذائية المصنفة كسلع إستراتيجيّة والتي يأتي القمح في المرتبة الأولى في هذا التصنيف محلياً وعالمياً(المقداد وابو ذويب، 2015).

ويأتي الاهتمام بالإستراتيجيّات اللوجستية لكونها معنية بتوفير وتأمين السلع والمنتجات والخدمات والمعلومات والموارد البشرية إلى أن تصل لمواقع الاستهلاك، وما يتطلبه ذلك من كفاءة عالية تراعي النوعية والكمية والتكلفة والوقت، وهو ما يستدعي العمل ضمن إستراتيجيّات لوجستية مدروسة وواعية وقائمة على تخطيط سليم وتنفيذ ناجح لكافة الأنشطة والأعمال اللازمة لضمان تخطيط وإدارة ومراقبة شراء ونقل وتخزين الموارد والمنتجات والسلع حتى وصولها للمستهلك النهائي، ويتوافق كل هذا بالنتيجة مع نجاح واستدامة الإستراتيجيّة الوطنية في إدامة المخزون الوطني الإستراتيجيّ الغذائي والنأي به عن أي هزات أو تقلبات غير متوقعة (الزعبلاوي ومصطفى، 2020)، والحرب الروسية– الأوكرانية التي بدأت

في الشهر الثاني من العام الماضي (2022) ولا تزال مستمرة شاهد حي على إثر الصراعات والحروب على مخزونات القمح العالمية نظراً لأهمية ومكانة طرفي هذه الحرب لاحتلالهما مراكز متقدمة في السوق العالمي لإنتاج وتصدير القمح والغذاء.

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة من الباحثين للتعرف على علاقة الأثر الذي يمكن أن تحدثه الإستراتيجيّات اللوجستية على إدامة المخزون الوطني الإستراتيجيّ من مادة القمح في الأردن، وذلك من خلال استطلاع آراء المعنيين بإدارة وإدامة مجمعات صوامع الحبوب المنتشرة في أنحاء جغرافية متعددة من مساحة المملكة الأردنية الهاشمية.

مشكلة الدراسة

تسعى المؤسسات والهيئات الوطنية المعنية بالمخزون الوطني الإستراتيجيّ الغذائي من مادة القمح إلى المحافظة على مستويات آمنة من المخزون، وإلى سلامة واستقرار هذا المخزون كهدف وطني إستراتيجيّ لا مناص من تحقيقه وضمان استمراريته، إلا أنه يبرز – واعتماداً على مراجعة العديد من الدراسات السابقة والأبحاث النظرية في الموضوع – عدم اتفاق الكتاب والباحثين على تحديد العوامل المؤثرة في تحقيق المستوى المستدام من ذلك المخزون، والاختلاف كذلك حول ترتيب أولوية هذه العوامل وأهميتها، علاوةً على قصور وضعف في إدراك العاملين في إدارة المخزون الوطني الغذائي للأثر الذي تلعبه الإستراتيجيّات اللوجستية ودورها الحيوي في توفير القمح من مصادر الإنتاج المحلية والخارجية ونقله وتخزينه في إدامة وثبات ذلك المخزون الوطني (بسيوني ومحمود، 2017).

ومن هنا انبثقت مشكلة هذه الدراسة التي تأتي كمحاولة لإزالة الغموض واللبس حول تحديد عوامل ومرتكزات المخزون الإستراتيجيّ الوطني وترتيبها حسب الأهمية من جهة، والسعي كذلك لبيان وإبراز الأهمية المترتبة على أثر الإستراتيجيّات اللوجستية المطبقة في هذا المجال على إدامة مخزون مادة القمح الإستراتيجيّ في الأردن، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما أثر الإستراتيجيّات اللوجستية على المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن؟** ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما هو مستوى الإستراتيجيّات اللوجستية المطبقة لدى مجمعات صوامع القمح في الأردن؟

٢- ما هو مستوى إدامة المخزون الوطني الإستراتيجيّ من مادة القمح لدى مجمعات صوامع القمح في الأردن؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تتمثل في الأثر المتوقع في تعزيز القاعدة المعرفية والنظرية حول موضوع ومتغيرات الدراسة، من خلال فهم متعمق وتحليل مبني على الحجة والمنطق، مما يسهم بإثراء الادب النظري في هذا المجال، ويشكل مرجعاً يمكن أن يعود إليه الباحثون والأكاديميون الراغبون بالبحث والدراسة في هذا المضمار.

الأهمية التطبيقية: تتمثل فيما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج وما تخرج به من توصيات تكون مصدراً للتطوير الإيجابي والتغيير نحو الأفضل في إستراتيجيّات وخطط وآليات عمل القائمين على إدارة منظومة العمل في مخزون القمح الإستراتيجيّ في الأردن خاصةً، وسائر مكونات منظومة الأمن الغذائي والاقتصادي بشكلٍ عام. وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوعات التي تتناولها والمتمثلة بمتغيراتها التالية: إدامة المخزون الوطني الإستراتيجيّ، والإستراتيجيّات اللوجستية، كما تنبع الأهمية من الدور الحيوي والمحوري لمجال بحث الدراسة وميدانها المتمثل بالمحزون الوطني الإستراتيجيّ من مادة القمح في الأردن، وما يشكله ذلك من أهمية قصوى في منظومة الأمن الوطني الأردني عموماً، والأمن الاقتصادي ببعده الغذائي على وجه الخصوص، وتأثير ذلك المباشر على حياة المواطنين.

أهداف الدراسة

يتمثل هدف هذه الدراسة الرئيس في التعرف إلى أثر الإستراتيجيّات اللوجستية على إدامة المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن. كما تعدّ الأهداف التالية أهدافاً فرعية للدراسة:

١- التعرف إلى تصورات مجتمع الدراسة لمستوى تطبيق الإستراتيجيّات اللوجستية لدى مجمعات صوامع القمح في الأردن.

٢- التعرف إلى تصورات مجتمع الدراسة لمستوى المخزون الوطني الإستراتيجيّ لدى مجمعات صوامع القمح في الأردن.

٣- التوصل إلى عدد من النتائج والتوصيات التي تسهم بمساعدة صانعي السياسات ومتخذي القرار في مجال المخزون الوطني الإستراتيجيّ في صياغة وتنفيذ إستراتيجيّات الأعمال لديهم.

فرضيات الدراسة

تتجه هذه الدراسة إلى اختبار والتحقق من صحة الفرضية الرئيسة المبينة تالياً:

Ho1: الفرضية الرئيسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) على المخزون الوطني الإستراتيجيّ بأبعاده (وفرة المخزون، استقرار المخزون، سهولة الوصول إلى المخزون، سلامة المخزون) في مجمعات صوامع القمح في الأردن. ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية التالية:

Ho1-1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) على وفرة المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن.

Ho1-2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) على استقرار المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن.

Ho1-3: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) على سهولة الوصول إلى المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن.

Ho1-4: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) على سلامة المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن.

أنموذج الدراسة

الشكل رقم (1-1) المبين تالياً يوضح أنموذج الدراسة والعلاقة بين متغيراتها:

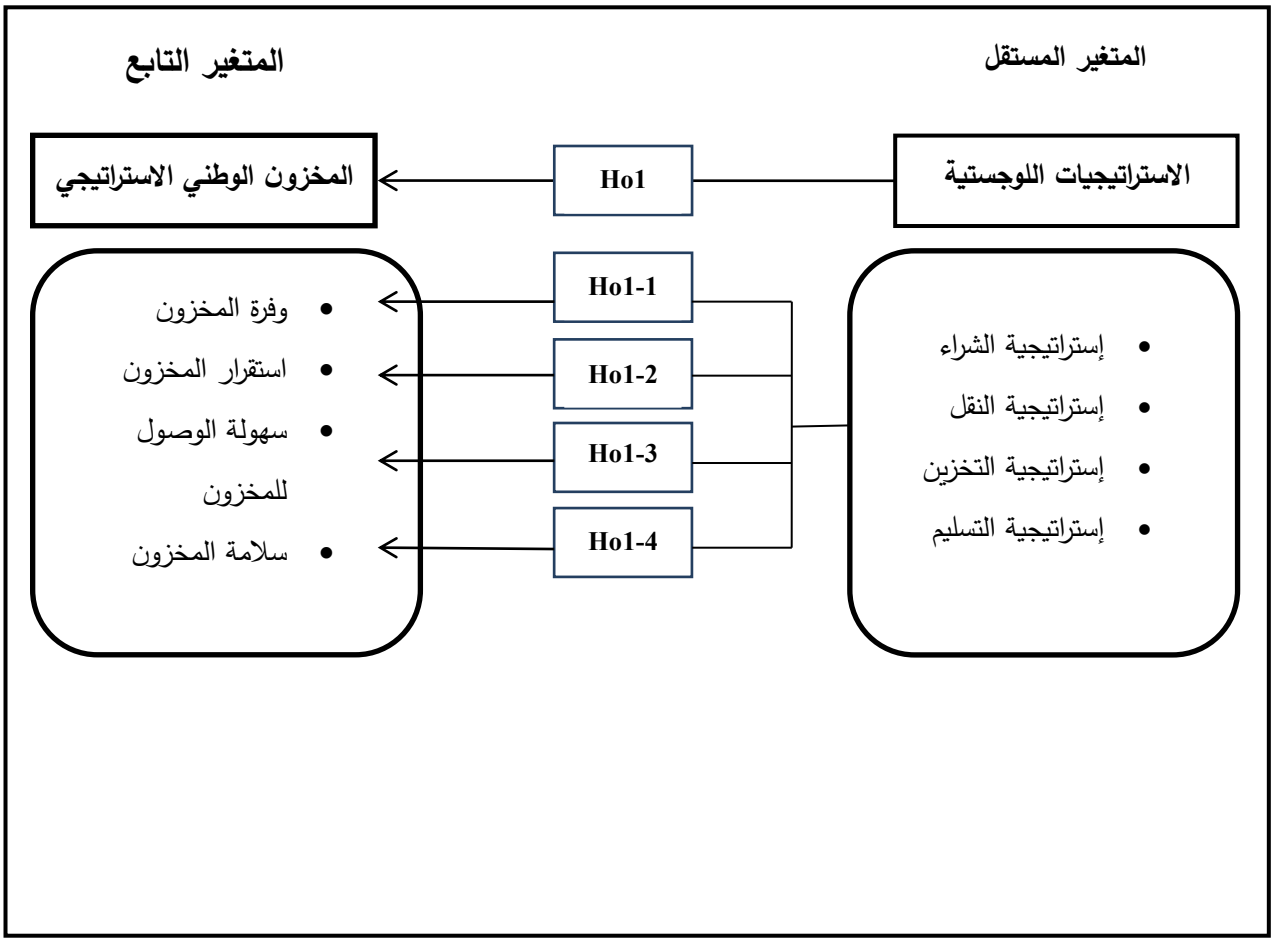

*** الشكل رقم (1): أنموذج الدراسة**

**** المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة بالدراسات التالية**

أولاً: المتغير المستقل (الإستراتيجيّات اللوجستية):

دراسة الميتوتي وآخرون (2020)، ودراسة (Soussi et al., 2020)، وتم الاستفادة من الدراستين في تحديد أبعاد المتغير المستقل.

ثانياً: المتغير التابع (المخزون الوطني الإستراتيجيّ):

دراسة (Garicia-Diez et al., 2021) ودراسة (Darma et al., 2020) وتم الاستفادة من الدراستين في تحديد أبعاد المتغير التابع.

التعريفات الإجرائية للدراسة

الإستراتيجيّات اللوجستية: عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة لتدفق وحركة شراء ونقل وتخزين مادة القمح، ومتطلبات الخدمات والمعلومات المرافقة لتلك العمليات من نقطة المنشأ إلى نقطة الاستهلاك النهائي، بأقصر وقت وأقل تكلفة وبما يحقق مصلحة المستهلكين.

إستراتيجيّة الشراء: عملية حصول مجمعات الصوامع على مادة القمح من مصادر الإنتاج المحلية والخارجية وبالكميات والأصناف والأسعار المناسبة، وبالتوقيتات المناسبة.

إستراتيجيّة النقل: عملية ضمان وصول مادة القمح عبر مجمعات الصوامع من أماكن الإنتاج أو الاستيراد إلى المستهلك النهائي بطرق آمنة وبأقصر وقت وأقل تكلفة.

إستراتيجيّة التخزين: عملية إدارة وتعامل مجمعات الصوامع مع حفظ مادة القمح في أماكن خزن مناسبة تضمن سلامته، والمحافظة عليه من التلف أو الضرر أو الفقدان، وتضمن الرقابة الفعالة للمحافظة على مستويات كافية وآمنة منه.

إستراتيجيّة التعبئة والتغليف: عملية التجهيز والتحضير التي تقوم بها صوامع القمح باستخدام أوعية حافظة لمادة القمح لضمان سلامته أثناء نقله وتوزيعه.

المخزون الوطني الإستراتيجيّ: الكميات المطلوبة من قبل مجمعات الصوامع من مادة القمح التي تغطي الاستهلاك المحلي الإجمالي لمدة زمنية محددة، ومواجهة التقلبات غير المتوقعة في الإنتاج المحلي والعالمي منه وأية كوارث طبيعية أو متغيرات سياسية إقليمية أو دولية.

وفرة المخزون: وجود كميات كافية من مخزون القمح في مجمعات الصوامع بنوعية جيدة، وبما يكفي لتغطية الطلب المحلي للمستهلكين لمدة زمنية محددة.

استقرار المخزون: امكانية حصول مجمعات الصوامع على مادة القمح بكميات كافية وفي كل الأوقات دون التعرض لمخاطر فقدان هذه المكانية تحت أي ظرف.

سهولة الوصول إلى المخزون: إمكانية الحصول على القمح من قبل المستهلك النهائي من خلال مجمعات الصوامع دون وجود قيود قانونية أو اقتصادية أو اجتماعية.

سلامة المخزون: توفر الشروط الضرورية اللزمة لضمان عدم تعرض مخزون القمح داخل مجمعات الصوامع للتلف أو الضرر أو عدم إمكانية الاستفادة منه واستخدامه بأي شكل.

الإطار النظري:

ويبحث الإطار النظري في متغيري الدراسة المستقل والتابع، وعلى النحو التالي:

الإستراتيجيّات اللوجستية:

يعد علم اللوجستيات واحداً من العلوم الحديثة التي تكتسب اهتماماً متزايداً في عالم الأعمال اليوم، إذ تولي المنظمات على اختلاف أشكالها أهمية قصوى لدراسة الإستراتيجيّات اللوجستية وإدارة الأنشطة المنبثقة عنها، وذلك لقدرة هذه الإستراتيجيّات على المساعدة في مواجهة البيئة الداخلية والخارجية للمنظمات وتهيئة الاستخدام الأمثل والأكفأ للموارد والإمكانات المتوفرة، في طل زيادة حدة المنافسة في الاسواق وما أفرزته العولمة والتطور التكنولوجي من تحديات غير مسبوقة تؤثر على استمرارية هذه المنظمات ونجاحها.

نشأة اللوجستيات وتعريف مفهومها:

يعتبر مصطلح اللوجستيات (Logistics) مصطلحاً عسكري النشأة، إذ بدأ استخدامه في الجيش الفرنسي عام 1905 بهدف وصول المؤن والذخائر بالشكل الآمن وبالوقت المناسب وبالطريقة المثالية (الجزار،2009). وتطور استخدام المصطلح من قبل علماء الاقتصاد والإدارة باعتبار أنه يشكل أسلوباً إدارياً وله أثر اقتصادي كبير، وبهذا أصبحت اللوجستيات علماً تقترن فيه النظرة الإدارية بالنظرة الاقتصادية ويؤشر من خلاله على الأنشطة الهادفة لتوفير الاحتياجات المناسبة من المواد والخدمات بكميات مناسبة ومكان مناسب ووقت مناسب وبأقل التكاليف الممكنة (حسين، 2010).

وقد بدأ استخدام مفهوم اللوجستيات كنشاط متكامل في الفترة الممتدة بين الاعوام (1945–1965) وهي الفترة التي شهدت بداية تطور المفهوم الكلي لتحليل عناصر التكلفة، ومنها بدأ الاهتمام بجودة المنتجات والخدمات المقدمة للمستهلكين، والاهتمام كذلك بتنظيم قنوات التوزيع، ثم أعقبتها الفترة بين (19 66–1972) والتي نم فيها اختبار مفاهيم النشاط اللوجستي الأساسية، وإدراك الشركات لأهمية هذا المفهوم، وصولاً لعام 1973 وما أعقب حرب أكتوبر من تحولات

جذرية وخطيرة في السياسة والاقتصاد، وارتفاع أسعار المواد الأولية والمنتجات الصناعية وأسعار الطاقة، مما استدعى ظهور إستراتيجيّات لوجستية متكاملة تعتمد على التخطيط الإستراتيجيّ المسبق، وشكل بروز دور الإدارة الإستراتيجيّة للعمليات اللوجستية، والتي تهدف إلى تحقيق أهداف المنظمات وتلبية متطلباتها العملياتية والتشغيلية واعتماد أنظمة خزن ونقل المواد ضمن أنظمة فعالة للرقابة والتنسيق والاتصال(مصطفى، 2008).

وبهذا فإن علم اللوجستك (Logistics) يعرف بأنه" علم إدارة تدفق البضائع والموارد والطاقة والخدمات والمعلومات والعنصر البشري من مناطق الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك" (حسين، 2010). وهو العلم الذي عرفه مجلس إدارة الاعمال اللوجستية في الولايات المتحدة الامريكية بأنه" العملية الخاصة بتخطيط وتنفيذ ورقابة التدفق السليم والتخزين الكفؤ للمواد الخام والسلع النهائية والمعلومات ذات الصلة، ونقلها من مراكز الإنتاج إلى مراكز الاستهلاك بهدف تحقيق رضا الزبائن"(بالو، 2009). كما عرفته الجمعية الأوروبية للوجستيات بأنه" تنظيم تدفق الموارد وتخطيطه ورقابته من مرحلة الشراء والتحضير للمواد الاولية مروراً بمرحلة التصنيع والإنتاج وصولاً للمستهلك النهائي من خلال مرحلة التوزيع والتسويق" (خميس، 2014).

الإستراتيجيّات اللوجستية:

يشير مفهوم الإستراتيجيّات اللوجستية إلى النمط أو خطة العمل التي تصمم لأجل تحقيق وإنجاز الأهداف اللوجستية، وبهذا فهي تشكل طريقاً للوصول للأهداف اللوجستية من خلال خطوات ومراحل إعداد تبدأ بتحديد احتياجات المنظمة من عناصر المزيج اللوجستي الملائم، وبيان العناصر البشرية والعوامل التكنولوجية المطلوبة للتنفيذ، مع مراعاة تطبيق سياسات توفير الموارد للوصول للكفاءة والفعالية المطلوبة (ابراهيم، 2006). ويعرف (Hayes & Wheelwright, 1984) الإستراتيجيّة اللوجستية بأنها "مجموعة المبادئ التوجيهية، والقوى الدافعة، والاتجاهات الثابتة التي تساعد على تنسيق الأهداف والخطط والسياسات بين مجموعة الشركاء داخل الشبكة اللوجستية".

وبهذا فإن التطور الذي شهده مجال الخدمات والأنشطة اللوجستية وخاصةً في ظل التطور التكنولوجي والمعرفي قد جعل الحاجة لصياغة إستراتيجيّات لوجستية للشراء، والنقل، والتخزين، والتعبئة والتغليف أمراً حتمياً، مع ضرورة الأخذ بالاعتبار أهمية التكامل بين عناصر هذه الإستراتيجيّات وما يتطلبه ذلك من تطوير ورشاقة في علاقات التنسيق والتعاون وإدارة عناصر العرض والطلب في سلسلة توريد المواد، وضمان المراجعة الدقيقة لأنشطتها وبرامجها ودراسة المخاطر التي

تحول دون نجاح الإستراتيجيّات اللوجستية في تحقيق أهدافها، وذلك من خلال مراجعة وقياس أداء هذه الإستراتيجيّات والسعي لتحديد الطريق الأمثل لكل عنصر من عناصر الأنشطة والخدمات اللوجستية (Chow et al., 1994).

أبعاد الإستراتيجيّات اللوجستية:

تختلف أبعاد الإستراتيجيّات اللوجستية المطبقة من منظمة لأخرى وذلك بحسب طبيعة عمل المنظمة ونوعية الأنشطة التي تؤديها من جهة، والأنشطة التي تحتاجها في تامين مواردها ومتطلباتها، ونوعية هذه الاحتياجات ومصادر تزويدها (الميتوتي، 2021). ولأغراض هذه الدراسة وما يلائم مجتمع الدراسة وطبيعة عمله فقد اعتمدت الأبعاد التالية للإستراتيجيّات اللوجستية:

١. إستراتيجيّة الشراء: وتقوم على التعامل مع مصادر التزويد المختلفة لتأمين احتياجات المنظمة، ويسبق ذلك التنبؤ بالاحتياجات والكميات المطلوبة، ثم تحديد المصادر والمفاضلة بينها على أسس الأصناف والأسعار، وإصدار طلبات الشراء ومتابعتها، وإدامة العلاقات مع الموردين.
٢. إستراتيجيّة النقل: وتقوم على تحديد أنماط وأساليب حركة المواد، وحجم الأنشطة ومسارات النقل وبيان جداول زمنية لذلك، وتحديد المواقع الجغرافية وبيان تكاليف النقل والحمولات .
٣. إستراتيجيّة التخزين: وتوضح طرق واساليب إدارة المخزون والتعامل معه، وتحديد عدد وحجم ومساحات أماكن ومواقع التخزين، وتحديد سياسات التخزين والتعامل مع المواد الصالة والتالفة، وإدامة سجلات المخزون وسلامته والرقابة عليه.
٤. إستراتيجيّة التعبئة والتغليف: عملية تجهيز القمح وتحضيره في حيز ووعاء يحميه ويحفظه قبل نقله وتوزيعه للمستهلكين، أو تخزينه في الصوامع (حجازي، 2005).

المخزون الوطني الإستراتيجيّ:

يشير هذا المفهوم إلى بعض السلع والمواد التي تحتفظ بها المؤسسات العامة أو الخاصة في المخازن العائدة لها عند الحاجة وأوقات الطوارئ ونقص الإمدادات، ويرتبط تحقيق الاستفادة القصوى من المخزون الإستراتيجيّ مع وضع الخطط المناسبة لضمان استخدامه والتعامل معه بكفاءة وفعالية معتمداً على نوع المواد المخزنة وتصنيفها وتقييم ذلك المخزون بشكل دوري ومستمر.

المخزون الوطني الإستراتيجيّ من الغذاء:

يعتمد مفهوم المخزون الإستراتيجيّ الغذائي على المواد والسلع الغذائية التي تعد العنصر الأساسي في الدخل القومي والأمن الغذائي، وتقع هذه السلع والمواد ضمن تصنيفات تختلف من دولة لأخرى بحسب مفاهيم الأمن الغذائي، وعادات وتقاليد المجتمع الاستهلاكية والغذائية، ويعمل المخزون الغذائي على سد حاجات سكان أي دولة خلال فترة زمنية محددة لا تقل عن شهرين ولا تزيد عن سنة(Opoku et al., 2021).

وتتمثل أهمية هذا المخزون بحسب (Garcia-Diez et al., 2021) في:

١. المساعدة في سد احتياجات الشعوب من الغذاء.
٢. يلعب دوراً مهماً في عمليات التنمية المستدامة.
٣. يلعب دوراً مهماً في العمليات الاستثمارية الكبرى على مستوى الدول والحكومات والقطاع الخاص.
٤. يدعم الحكومات ويؤمن إستراتيجيّاتها وخططها لمواجهة الطوارئ وأوقات الأزمات أو التراجع الاقتصادي.
٥. يساعد في الوقاية من مخاطر التقلبات غير المتوقعة والتراجع في الإنتاج المحلي أو الكوارث الطبيعية والحروب.
٦. يساعد في التوازن بين العرض والطلب واستقرار الأسعار وحماية المستهلكين.

هذا ويعد المخزون العامل هو المخزون الذي تحتفظ فيه المؤسسة بكميات قليلة من السلع الأساسية والضرورية التي يحتاجها السوق، ويستخدم لمواجهة الطلب الطبيعي المعتاد وأي تقلبات قد تكون متوقعة في الإنتاج المحلي أو الأسعار العالمية، فيما يعد المخزون الإستراتيجيّ مختلفاً لكونه يحتفظ بكميات كبيرة من السلع والاحتياجات الضرورية للسوق. ويعتمد عليه لمواجهة أي تقلبات توصف بأنها حادة وكبيرة وغير متوقعة، سواء في الإنتاج المحلي أو الأسعار العالمية أو كليهما معاً. كما يتميز المخزون الإستراتيجيّ بأنه يقع ضمن نطاق إشراف السلطة العليا في الدولة عليه، وتخضع عملية إدارته وتنظيمه لقواعد محدودة وموضوعة بشكل مسبق (آدم، 2016).

أبعاد المخزون الوطني الإستراتيجيّ:

إن العناصر والمكونات الأساسية لمفهوم المخزون الوطني الإستراتيجيّ الغذائي تعدّ مستمدة من مفهوم (الأمن الغذائي)، والذي تتحدد أبعاده الأساسية على نحو اختلف حوله العلماء والباحثون حول تحديد هذه الأبعاد أولاً، ثم تحديد أهميتها وأولوياتها ثانياً، ولأغراض هذه الدراسة وبعد مراجعة لأبرز عناصر الاتفاق والاختلاف من بين عدد من الدراسات

والأبحاث اعتمدت أبعاد الوفرة (Availability) والاستقرار (Stability) وسهولة الوصول (Accessibility) والسلامة (Safety) كأبعاد لمتغير المخزون الوطني الإستراتيجيّ من الغذاء، وبيان ذلك كما يلي:

١-وفرة المخزون: ويقصد بوفرة المخزون كفاية الإمدادات من حيث الكم والنوع، بما يضمن تغطية الحاجات الاستهلاكية، وهو ما يتطلب توفر سياسات ونظم شراء وتوريد سواء من مصادر الإنتاج المحلي أو الاستيراد الخارجي، ويرى (Beng & Berry, 2019) أن وفرة المخزون من وجهة نظر منظمات الأعمال تعبر عن الدرجة التي يكون فيها المخزون كافياً ومتضمناً لكل المواد التي تلبي متطلبات الزبائن .

٢-استقرار المخزون: يرتبط استقرار المخزون بعوامل الضعف والتهديد التي تحيط بالمخزون وتؤثر على كفاءة الأداء وتحقيق الأهداف التي أنشئ المخزون لتحقيقها، ويتمثل ذلك بعوامل الخطر التي يمكن أن تؤثر سلبًا على توفر المواد والسلع والبضائع، أو تهدد إمكانية وصول المستهلكين إليها، وبالتالي يمكن أن يعرف استقرار المخزون بـ"توفر المنتجات في جميع الأوقات وإمكانية الحصول عليها والاستفادة منها بفعالية على مدار السنة" (الزعبلاوي ومصطفى، 2020).

٣-سهولة الوصول للمخزون: ويقصد بإمكانية الوصول للمخزون الغذائي توفر فرص الحصول على المواد الغذائية بدون أي عوائق مادية أو اقتصادية أو تشريعية، وهو ما يشير إلى توفر الإمكانية لكافة الأفراد للحصول على احتياجاتهم الغذائية بسهولة ويسر (ادم، 2016).

٤- سلامة المخزون: وتتمثل بتوفر متطلبات وعناصر السلامة في المخزون بهدف منع ظهور المشاكل المؤثرة في مواصفات المواد المخزنة، وتقليل نسبة حوادث وإصابات العمل والعمل على إيجاد بيئة عمل آمنة وبعيدة عن المخاطر (الدهشان وعبدربه، 2010).

الدراسات السابقة:

الدراسات باللغة العربية:

جاءت دراسة(عبد العزيز، 2021) التي هدفت إلى التعرف على دور الإستراتيجيّات اللوجستية في تحسين كفاءة الأداء بالشركات المصرية لدى شركات الصناعات الغذائية في القاهرة الكبرى، وتكونت عينة البحث من (385) مديراً في سلاسل الإمداد واللوجستيات والمشتريات والمخازن، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين المتغير المستقل

(الإستراتيجيّات اللوجستية ببعديه إستراتيجيّة المخزون، إستراتيجيّة النقل) والمتغير التابع (كفاءة أداء الشركات). وكان من أهم توصيات الدراسة: ضرورة اهتمام الإدارة العليا بالخدمات اللوجستية واعتبارها قسماً إدارياً مستقلاً يؤدي واجباته بكفاءة وجودة تسهم في تعزيز كفاءة الأداء التشغيلي في هذه الشركات، وأهمية تنفيذ دورات مختصة بزيادة الوعي والإدراك بأهمية إدارة العمليات اللوجستية وأثرها على كفاءة الأداء التشغيلي، والاهتمام بدعم الأنشطة والعمليات اللوجستية داخل الشركات العاملة في مجال صناعة الأغذية، مما يسهم في دعم البيئة التنافسية وتحقيق رضا الأطراف المتعاملة مع هذه الشركات، وزيادة مستوى وحجم المبيعات.

وبينت دراسة (الميتوتي وأخرون، 2020) الهادفة إلى التعرف على الأنشطة اللوجستية ومدى التزام الشركة العامة للصناعات الكهربائية في محافظ ديالى بهذه الأنشطة لضمان تعزيز إستراتيجيّة التميز فيها، وتكونت عينة الدراسة من (70) من العاملين في الشركة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر معنوي موجب لمتغيرات أنشطة الخدمات اللوجستية (النقل، التخزين، التعبئة والتغليف، خدمة الزبون) في أبعاد إستراتيجيّة التميز، ووجود علاقة ذات دلالة معنوية موجبة بين كل نشاط من أنشطة الخدمات اللوجستية وأبعاد إستراتيجيّة التميز. وكان من أبرز التوصيات: زيادة اهتمام الشركات مدار البحث بأنشطة الخدمات اللوجستية لما لها من دور في تحقيق إستراتيجيّة التميز، ضرورة التركيز على تنمية نشاط النقل؛ لما له من دور في تخفيض حجم التكاليف.

كما جاءت دراسة (نور الدين وعلي، 2019) والتي هدفت إلى التعرف على أثر تكامل خدمات الإدارة اللوجستية على تحقيق رضا العملاء في شركة دال للصناعات الغذائية بولاية الخرطوم في السودان، والتعرف على درجة رضا عملاء الشركة على الخدمات اللوجستية المقدمة في سبيل المحافظة على العملاء الحاليين واستقطاب عملاء محتملين، تم تصميم استبانة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة وتألفت العينة من (400) من العاملين في الشركة، أما نتائج الدراسة فقد كان من أبرزها: أن رضا العملاء عن تكامل خدمات الإدارة اللوجستية بأبعادها (النقل، التخزين، التوريد، الإمداد) يتحقق من خلال تخفيض التكلفة، وأن رضا العملاء عن تكامل الخدمات اللوجستية يزداد من خلال الاعتماد على جودة الخدمات. أوصت الدراسة بضرورة تقديم الخدمات اللوجستية المتكاملة بأقل التكاليف كما أوصت بالاهتمام بجودة الخدمات اللوجستية المقدمة والعمل على تقليل زمن تقديم الخدمات اللوجستية.

وهدفت دراسة (القزاز وأخرون، 2020) للبحث في إمكانية تطوير لوجستيات تخزين القمح المحلي من خلال

تحسين مستوى وحدات التخزين وزيادة الطاقات التخزينية، كما هدفت للوصول إلى حلول مناسبة لتحسين طرق التخزين وكفاية الطاقات التخزينية للقمح حتى يتم استهلاكه على مدار العام، اعتمد البحث البيانات الثانوية لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ووزارة التموين والتجارة الداخلية، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في سبيل دراسة خدمة تخزين القمح كسلعة إستراتيجيّة واستعراض التوزيع الجغرافي للطاقات التخزينية على مستوى المحافظات المصرية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: أن عدم كفاية الطاقات التخزينية وانخفاض السعة التخزينية فيها يسبب فجوة في تحقيق وفرة في المخزون، وأن التوزيع الجغرافي غير العادل للمخازن يعمل على زيادة تكاليف نقل المخزون، وأن سوء أنظمة السلامة في المخازن يسبب مخاطر في تخزين الحبوب وخسائر مادية. وكان من أبرز التوصيات: ضرورة تحديث الإنشاءات والصوامع وزيادة السعات التخزينية بها مما يسهم في تحقيق وفرة في المخزون، وأهمية زيادة التأكد من أنظمة السلامة مما يسهم في حماية وسلامة مخزون القمح.

وفي دراسة (الزعبلاوي ومصطفى، 2020) والهادفة إلى تحليل أهم العوامل المؤثرة على الأمن الغذائي المصري وهي: (الحوكمة والمؤسساتية، الاستثمار، النمو الاقتصادي، زيادة الدخل، انخفاض الفقر، التعليم الجيد، زيادة الإنتاجية) وقياس مدى تأثر كل منها على المخزون الغذائي بأبعاده (الوفرة، الاستقرار، سهولة الوصول، الأمن والسلامة) وتحديد الدور الذي يلعبه كل عامل بما يسهم في تحسين حالة الأمن الغذائي والمخزون الوطني منه، تم الرجوع لعدد من مصادر البيانات المتصلة ببيانات مؤشر الأمن الغذائي في الوزارات والهيئات المحلية والإقليمية، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: يؤثر انخفاض مستوى الدخل على إمكانية الوصول والحصول على الغذاء، وتؤثر زيادة الوظائف ورفع الدخل وتعزيز الإنتاج الزراعي والاستثمار في التكنولوجيا بشكل إيجابي في زيادة ووفرة المخزون الغذائي، وكان من أهم التوصيات لهذه الدراسة: ضرورة الاهتمام بتحسين مؤشر الحوكمة وتطبيق القانون مما يسهم بزيادة ووفرة المخزون الغذائي، ونشر الثقافة الغذائية والاهتمام بالتعليم الجيد مما يسهم في استخدام أمثل للمخزون الغذائي.

كما بينت دراسة (آدم، 2016) والتي هدفت إلى التعرف على أثر مساهمة المخزون الإستراتيجيّ لسلعة القمح في السودان خلال الفترة (من 2001م–2012م) على تأمين الغذاء حيث اختيرت مادة القمح كواحدة من مكونات المخزون الإستراتيجيّ وأهم سلعة لتوفير الأمن الغذائي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن أهم العوامل التي تؤثر على المخزون الإستراتيجيّ هي السكان، ووفرة الكميات المستوردة، والكميات المطلوبة والمعروضة من الإنتاج الداخلي، كما

أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بوفرة المخزون الإستراتيجيّ من القمح لما يمثله من صمام أمان ويجنب الدولة مخاطرة النقص في المخزون.

الدراسات باللغة الإنجليزية:

في دراسة (Soussi et al., 2020)كان الهدف هو التعرف إلى العوامل المؤثرة في كل من إستراتيجيّة التخزين وإستراتيجيّة النقل للمواد الخطرة كإستراتيجيّتين من الإستراتيجيّات اللوجستية في الشركات المغربية، والتعرف على المخاطر التي تواجه تطبيق هذه الإستراتيجيّات، وقد استخدمت الاستبانة لجمع المعلومات من عينة الدراسة المؤلفة من (103) شركة من الشركات التي تتعامل بالمواد الخطرة، كما خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباط قوية بين أنشطة النقل والتخزين المطبقة ونجاح الإستراتيجيّات اللوجستية في الشركات، وأهمية نوعية الطرق المستخدمة في نقل المنتجات الخطرة في التعامل الأمثل بما يضمن مصلحة المنتج والمستهلك، وكان من أهم التوصيات: في هذه الدراسة مراعاة إجراءات السلامة في التعامل بتخزين ونقل المواد الخطرة، وإيلاء أهمية للتدريب للعاملين على تطبيق الإستراتيجيّات اللوجستية الناجحة.

كما جاءت دراسة(Shibli et al., 2018) والتي هدفت إلى معرفة أثر الإستراتيجيّات اللوجستية المتكاملة المتمثلة في العمليات والأسواق وتكامل المعلومات والفاعلية التنسيقية وفاعلية خدمات العملاء على تنافسية الشركات في سلطنة عمان، وتمثلت عينة الدراسة في (417) موظفاً في تلك الشركات. وجاء من أبرز نتائج الدراسة: أن الفاعلية التنسيقية وفاعلية خدمات العملاء لها أثر إيجابي ذو دلالة على التنافسية، بينما لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعمليات والأسواق وتكامل المعلومات على التنافسية في الشركات. وكان من أبرز توصيات الدراسة: التركيز على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث الكمية والنوعية للكشف على أثر إستراتيجيّات اللوجستية المتكاملة على التنافسية.

وأوضحت دراسة (Garcia-Diez et al., 2021) والتي هدفت إلى التعرف على المخاطر التي تواجه الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم بسبب النزاعات، أو عدم الاستقرار السياسي، أو الأزمات الاقتصادية في مختلف الدول واعتبرت أن المخزون الوطني الإستراتيجيّ لكل دولة هو الأداة التي تقيس مستوى الأمن الغذائي بأبعاده (الوفرة، الاستقرار، إمكانية الوصول، السلامة)، ولقياس أثر هذه الأبعاد على استدامة وتحسين الأمن الوطني بشكل عام في كل دولة، وخلصت الدراسة إلى أن الاستقرار الغذائي يرتبط بمفهوم وفرة الغذاء المرتبط بفترات زمنية محددة والمرتبط بعوامل السكان

والأبعاد الاقتصادية، وأن استقرار المخزونات الغذائية يرتبط بشكل مباشر بمفاهيم الوفرة وضمان حق الوصول وعوامل السلامة والأمن في المخزون.

كما أن دراسة (Kairu, 2015) والتي هدفت إلى التعرف على أثر إدارة المخزون الإستراتيجيّ على الأداء، وتشكلت عينتها من(155) من الموظفين المعنيين بشؤون سلاسل التوريد، قد أبرزت في نتائجها أن دقة التنبؤ بالمتطلبات والاحتياجات والتخطيط لها ضمن إدارة ناجحة في الشركات تنعكس بشكل إيجابي على فعالية إدارة المخزون وأن شبكة أنظمة تكنولوجيا المعلومات الفعالة تسهم بأثر إيجابي في رقابة وإدارة المخزون، وكان من أبرز توصيات الدراسة: أهمية تطبيق سياسة التنبؤ السليم بالمتطلبات والاحتياجات لضمان مخزون إستراتيجيّ فعال ومستدام.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى أثر الإستراتيجيّات اللوجستية على المخزون الوطني الإستراتيجيّ من مادة القمح في الأردن، وبهذا اختلفت عن الدراسات السابقة في تناولها لهذين المتغيرين وربطهما معاً، فقد جاءت دراسة (الزعبلاوي ومصطفى، 2020) لتحليل أهم العوامل المؤثرة على الأمن الغذائي المصري وقياس أثرها على المخزون الغذائي ولم تتناول الإستراتيجيّات اللوجستية التي جاءت كمتغير مستقل في هذه الدراسة، كما هدفت دراسة (نور الدين وعلي، 2019) للتعرف إلى أثر خدمات الإدارة اللوجستية على تحقيق رضا العملاء، وكذلك جاءت دراسة (الميتوتي وأخرون، 2020) للتعرف على أثر الأنشطة اللوجستية على تعزيز إستراتيجيّة التميز، وبهذا اختلفت هاتان الدراستان في تناولهما للمتغيرات التابعة عن الدراسة الحالية.

كما تناولت دراسة (Soussi et al., 2020) إستراتيجيّتي النقل والتخزين كبعدين من أبعاد الإستراتيجيّات اللوجستية مختلفة بذلك عن هذه الدراسة التي تناولت أبعاد الشراء، النقل، التخزين، التعبئة والتغليف كأبعاد للإستراتيجيّات اللوجستية، بينما جاءت دراسة (Kairu, 2015) لمعرفة أثر المخزون الوطني الإستراتيجيّ على الأداء، فاختلفت مع الدراسة الحالية في تناولها للمخزون الوطني الإستراتيجيّ كمتغير مستقل بينما جاء تابعاً في الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة:

يتضمن هذا الجزء وصف للطريقة والإجراءات المستخدمة في هذه الدراسة، حيث يشمل وصف نوع الدراسة وطبيعتها، ووصف لمجتمع الدراسة وعينتها، كما يبين الأداة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة وتوضيح للطرق المتبعة

لتحليل البيانات إحصائياً.

طبيعة الدراسة ونوعها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتحليلية والتي تهدف إلى التعرف على أثر المتغير المستقل والمتمثل في الإستراتيجيّات اللوجستية على المتغير التابع وهو المخزون الوطني الإستراتيجيّ، حيث تم استخدام الأسلوب الوصفي لوصف المعلومات العامة لمجتمع الدراسة، والأسلوب التحليلي لكون المعلومات التي يتم الحصول عليها مباشرةً من العاملين في ميدان الدراسة المتمثل بصوامع حبوب القمح في الأردن من خلال المسح الميداني الشامل لمجتمع الدراسة، وذلك باستخدام استبانة صممت لخدمة أغراض وتوجهات الدراسة، وبما يتناسب مع فرضياتها التي تم اعتمادها من قبل الباحثين وبالرجوع للعديد من الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة، ثم قام الباحثان بعملية التحليل الإحصائي والتوصل للأهداف الموضوعة لهذه الدراسة، وتم اعتماد مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) الذي يقابله مستوى ثقة (0.95) لتفسير نتائج الاختبارات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من جميع المديرين، ومساعدي ونواب المديرين، ورؤساء الأقسام، والمشرفين الإداريين العاملين في مجمعات صوامع الحبوب في المملكة الأردنية الهاشمية والتي تشمل (مجمع الجويدة، ومجمع العقبة، ومجمع الرصيفة، ومجمع الشمال، ومطحنة الجويدة) وهي تتبع إدارياً للشركة الأردنية العامة للصوامع والتموين، كما تشمل (مستوعبات الغباوي الأفقية، ومستوعبات المفرق الأفقية) التابعة إدارياً لمديرية إدارة المخزون في وزارة الصناعة والتجارة والتموين، ويبلغ عددهم (153) مديراً، ومساعدًا ونائباً للمدير، ورئيساً، ومشرفاً إدارياً، وبذلك تكون وحدة التحليل المدراء، ونوابهم ومساعديهم، ورؤساء الأقسام، والمشرفين الإداريين.

ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فقد اعتمدت هذه الدراسة على إجراء مسح شامل لكافة أفراد مجتمع الدراسة المؤلف من (153) مديراً، ونائباً ومساعداً للمدير، ورئيساً، ومشرفا إدارياً، هم جميع العاملين في مجمعات الصوامع المكونة لمجتمع الدراسة. وتم توزيع (153) استبانة، تم استرداد (132) استبانة منها أي ما نسبته (86%) تقريباً، وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك (8) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبهذا فقد بلغ عدد الاستبانات التي خضعت

للتحليل الإحصائي (124) استبانة وتشكل ما نسبته (81%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) المبين تالياً يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية:

جدول رقم (1): المتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	100	%81
	أنثى	24	%19
	المجموع	124	%100
الفئة العمرية	أقل من 30 سنةً	9	%7.1
	30- أقل من 40 سنة	62	%50
	40-أقل من 50 سنة	29	%23.8
	50 سنة فأكثر	24	%19.1
	المجموع	124	%100
المؤهل العلمي	دبلوم كلية مجتمع فأقل	36	%29.1
	بكالوريوس	77	%%62.1
	ماجستير	10	%0.8
	دكتوراه	1	%0.08
	المجموع	124	%100
الموقع الوظيفي	مدير إداري	9	%7.1
	نائب/ مساعد مدير	9	%7.1
	رئيس قسم	56	%45.3
	مشرف إداري	50	%40.5
	المجموع	124	%100
عدد سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	53	%42.7
	10- أقل من 15 سنة	27	%21.8
	15- أقل من 20 سنة	18	%14.5
	20- أقل من 25 سنة	5	0.04
	25 سنة فأكثر	21	%20
	المجموع	**124**	**%100**

ويتبين من دراسة الجدول رقم (1) أعلاه:

١. تفوق نسبة الذكور مقارنةً بنسبة الإناث إلى مقدار اربعة أضعاف تقريباً، مع أن نسبة (19%) بالنسبة للإناث تعتبر نسبة مقبولة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن طبيعة وظائف العينة هي إدارية وإشرافية ويقل شغلها من قبل الإناث في المجتمع الأردني، وأن مجتمع الدراسة يتمثل في منشآت ذات طبيعة عمل ميدانية لا تزال بعيدة عن

اهتمام الإناث بشغلها والميل لوظائف إدارية مكتبية، وهذا ما يمكن تفسيره بزيادة طفيفة في معدلات الاعتماد على المرأة وتمكينها في الإدارات المتوسطة والعليا في القطاع في العمل الميداني في الأردن.

٢. فئة الأعمار 30–أقل من 40 عاماً هي الأعلى تكراراً بنسبة (50%)، أي ما يكون نصف حجم مجتمع الدراسة، ويفسر ذلك بتعزيز مفهوم الاعتماد على الأجيال الشابة في مواقع الإدارة العليا والمتوسطة ومهام الإشراف الإداري.

٣. ارتفاع أصحاب المؤهل العلمي (بكالوريوس) إلى نسبة عالية وصلت إلى (62.1%) من العينة، وهو ما يؤكد على ظاهرة التوجه من قبل خريجي الجامعات للعمل الإشرافي والميداني، ويشكل واحداً من آفاق الحلول لمشكلة البطالة المتزايدة في المجتمع الأردني كبديل للوظائف ذات الطبيعة المرتبطة بالمكاتب المغلقة.

مصادر جمع المعلومات:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على نوعين من مصادر المعلومات:

١. المصادر الثانوية: وتشمل البيانات المتاحة من خلال المصادر المكتبية من دراسات سابقة، ومراجع وكتب ذات علاقة بموضوع الدراسة، ورسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه بحثت بالموضوع، علاوة على التقارير والنشرات من الجهات المعنية، والمعلومات المتوفرة على المواقع الإلكترونية وشبكة الإنترنت.

٢. المصادر الأولية: وهي البيانات التي اعتمد عليها الباحثان من خلال تصميم استبانة مخصصة لغايات هذه الدراسة، وغطت كل ما بنيت عليه فرضيات الدراسة وما تم مناقشته في الإطار النظري حول متغيرات الدراسة.

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة مخصصة لجمع البيانات للأغراض الميدانية لهذه الدراسة وبالاستعانة بالدراسات السابقة، وتألفت الاستبانة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول: للتعرف على المعلومات الشخصية والوظيفية لأفراد العينة، الجزء الثاني: ويخصص للعبارات التي تقيس المتغير المستقل: الإستراتيجيّات اللوجستية، وأبعاده: (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف)، والجزء الثالث: ويخصص للعبارات التي تقيس المتغير التابع: المخزون الوطني الإستراتيجيّ، وأبعاده (وفرة المخزون، استقرار المخزون، سهولة الوصول للمخزون، سلامة المخزون) .

وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الاجابة على فقرات أداة الدراسة والمكون من خمس درجات وهي:

موافق تماماً وأعطيت الدرجة (5)، موافق وأعطيت الدرجة (4)، موافق بدرجة قليلة وأعطيت الدرجة (3)، غير موافق وأعطيت الدرجة (2)، غير موافق تماماً وأعطيت الدرجة (1). وللتعليق على المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة وتحديد درجة الموافقة عليها فقد حدد الباحثان ثلاثة مستويات وهي: منخفض ودرجة موافقته (من 1–2.33)، متوسط ودرجة موافقته (2.34–3.67)، مرتفع ودرجة موافقته (3.68–5).

اختبارات أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها ومن أنها تقيس ما يجب قياسه، وللتعرف على قدرة الأداة في قياس متغيرات الدراسة، ولاختبار مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات، تم إخضاع الاستبانة للاختبارات التالية:

١. اختبار الصدق الظاهري: عبر عرضها على عدد من الأكاديميين وأساتذة الجامعات والخبراء الميدانيين لأغراض التحكيم، وإجراء التعديلات وفق محصلة آراء المحكمين.

٢. ثبات أداة الدراسة: ويقصد به استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ عن مدى التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبيان إذا طبق أكثر من مرة، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والذي يقيس مدى التناسق في إجابات مجتمع الدراسة عن جميع أسئلة المقياس والجدول رقم (2) أدناه يوضح جميع قيم معاملات كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد الدراسة وللأداة ككل:

جدول رقم (2): معاملات الثبات الداخلي (كرونباخ الفا) لأبعاد الدراسة وللأداة ككل

المجال	البعد	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
الإستراتيجيّات اللوجستية	إستراتيجيّة الشراء	0.83
	إستراتيجيّة النقل	0.86
	إستراتيجيّة التخزين	0.92
	إستراتيجيّة التعبئة والتغليف	0.89
	الإستراتيجيّات اللوجستية	**0.94**
المخزون الوطني الإستراتيجيّ	وفرة المخزون	0.91
	استقرار المخزون	0.91
	سهولة الوصول للمخزون	0.84
	سلامة المخزون	0.91
	المخزون الوطني الإستراتيجيّ	**0.96**
الأداة ككل		**0.86**

يظهر من الجدول رقم (2) أعلاه أن جميع قيم معاملات كرونباخ ألفا كانت مرتفعة، ممّا يدلل على أن أداة الدراسة تتمتع بمصداقية عالية، وقد عدت هذه النسب مناسبة وملائمة لغايات هذه الدراسة، وذلك لأن جميع المجالات تعدى الاتساق الداخلي لها 80%.

نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة وتم ذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة، ثم اختبار فرضيات الدراسة والمشار إليهما سابقاً، وفيما يلي عرض للنتائج:

نتائج الإجابة عن السؤال الاول: ما هو مستوى الإستراتيجيّات اللوجستية المطبقة في مجمعات صوامع القمح في الأردن؟

وللتحقق من صحة الإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة على أبعاد الإستراتيجيّات اللوجستية والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الإستراتيجيّات اللوجستية

الرقم	الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	إستراتيجيّة الشراء	4.037	0.692	مرتفعة
2	4	إستراتيجيّة النقل	3.964	0.671	مرتفعة
3	1	إستراتيجيّة التخزين	4.203	0.665	مرتفعة
4	2	إستراتيجيّة التعبئة والتغليف	3.975	0.735	مرتفعة
الإستراتيجيّات اللوجستية ككل			**4.045**	**0.601**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد المجتمع لأبعاد الإستراتيجيّات اللوجستية تراوحت بين (3.964 و4.203)، وأن درجة التقييم كانت مرتفعة لكل الأبعاد، مما يدلل على أن مستوى إدراك المبحوثين واهتمامهم بأبعاد الإستراتيجيّات اللوجستية تدل على وعي تام بأهميتها ودورها الحيوي في استدامة أعمال مجمعات الصوامع وأداء الدور المنوط بها وطنياً، ويعزز ذلك قيم الانحراف المعياري التي تراوحت بين (0.735 – 0.665) والتي تبن درجة توافق جيدة من قبل المبحوثين على أهمية هذه الأبعاد.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما هو مستوى إدامة المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن؟

وللتحقق من صحة الإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد المجتمع على أبعاد المخزون الوطني الإستراتيجيّ والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المخزون الوطني الإستراتيجيّ

الرقم	الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	وفرة المخزون	4.266	0.597	مرتفعة
2	3	استقرار المخزون	4.233	0.636	مرتفعة
3	2	سهولة الوصول للمخزون	4.251	0.537	مرتفعة
4	4	سلامة المخزون	4.207	0.701	مرتفعة
		المخزون الوطني الإستراتيجيّ ككل	**4.239**	**0.573**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد المجتمع لأبعاد المخزون الوطني الإستراتيجيّ تراوحت بين (4.297 –4.266)، وأن درجة التقييم لكل الأبعاد جاءت مرتفعة، مما يدلل على أن مستوى إدراك المبحوثين واهتمامهم بأبعاد المخزون الوطني الإستراتيجيّ تعبر عن درجة وعي وإدراك لأهمية هذا المفهوم في ذهن وتصورات عينة الدراسة، وأنهم يدركون أهميته للأمن الوطني، ويعزز ذلك قيم الانحراف المعياري التي تراوحت بين (0.701 – 0.537) والتي تبن درجة توافق جيدة من قبل المبحوثين على أهمية هذه الأبعاد.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

قام الباحثان بالتحقق من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة المتمثلة بإجابات المجتمع على فقرات الاستبانة قبل إجراء اختبار للفرضيات من خلال حساب قيم التفلطح والالتواء، بحيث يجب أن تكون قيم التفلطح أقل من(10) وقيم الالتواء تتراوح بين (3) إلى (–3) وقد تبين أن كل القيم المشار إليها تدعم اقتراب البيانات من التوزيع الطبيعي، والجدول رقم (5) المبين تالياً يوضح هذه القيم:

جدول رقم (5): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

أبعاد/متغيرات الدراسة	معاملات التفلطح	معاملات الالتواء
إستراتيجيّة الشراء	1.003	-1.001
إستراتيجيّة النقل	.022	-.563

إستراتيجيّة التخزين	.064	- .913
إستراتيجيّة التعبئة والتغليف	1.396	.264
المتغير المستقل: الإستراتيجيّات اللوجستية	**.495**	**-.766**
وفرة المخزون	1.376	-1.221
استقرار المخزون	-.295	-.804
سهولة الوصول للمخزون	.171	-.584
سلامة المخزون	1.488	-1.428
المتغير التابع: المخزون الوطني الإستراتيجيّ	**.489**	**_1.033**

كما تم التحقق من عدم وجود تداخل خطي بين المتغيرات المستقلة والذي يبين عدم وجود ارتباط عالٍ وقوي جداً بين هذه المتغيرات، وتم ذلك من خلال حساب قيم معامل تضخم التباين (VIF) والتي يجب أن تكون أقل من (10)، وحساب قيم اختبار التباين المسموح به (Toleranc) والذي يجب أن تكون قيمه أكبر من (0.05)، وتبين من النتائج أنه لا توجد مشكلة ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة، وانه يمكن استخدامها جميعاً في تحليل الانحدار الخطي المتعدد المستخدم لمعرفة أثر المتغير المستقل بأبعاده على المتغير التابع، والجدول رقم (6) التالي يبين هذه النتائج:

الجدول رقم (6): اختبارات معامل تضخم التباين والتباين المسموح به

البعد	قيم معامل تضخم التباين (VIF)	قيم التباين المسموح به(Tolerance)
إستراتيجيّة الشراء	1.838	.544
إستراتيجيّة النقل	2.393	.418
إستراتيجيّة التخزين	3.307	.302
إستراتيجيّة التعبئة والتغليف	**3.105**	**.322**

نتائج اختبار الفرضية الرئيسة: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها في المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد لقياس الإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في المخزون الوطني الإستراتيجيّ، والجدول رقم (7) أدناه يوضح هذه النتائج:

الجدول رقم (7): نتائج اختبار الانحدار المتعدد لأثر الإستراتيجيّات اللوجستية في المخزون الوطني الإستراتيجيّ

Model		قيمة معاملات التأثير B	قيمة T	مستوى الدلالة Sig.	قيمة F	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل Adjusted R2
1	إستراتيجيّة الشراء	0.187	3.924	0.000	393.117	.787	.779
	إستراتيجيّة النقل	0.013	0.224	0.823			
	إستراتيجيّة التخزين	0.282	4.243	0.000			
	إستراتيجيّة التعبئة والتغليف	0.331	5.689	0.000			
	الإستراتيجيّات اللوجستية	0.831	19.625	0.000		.759	.757

*a Dependent Variable : المخزون الوطني الإستراتيجيّ

ويتبين من الجدول رقم (7) وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن، وعدم وجود أثر لبعد (إستراتيجيّة النقل)، إذ بلغت قيم التأثير(0.187) و(0.282) و(0.331) لكل من أبعاد إستراتيجيّة الشراء وإستراتيجيّة التخزين وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف على التوالي، فيما بلغت (0.013) لبعد إستراتيجيّة النقل، وكانت قيم الدلالة الإحصائية وقيم (T) وقيم (F) تشير إلى أنها دالة إحصائياً لكل الأبعاد ما عدا بعد إستراتيجيّة النقل، ومن هذا المنطلق يتم رفض الفرضية الصفرية لأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف وتقبل الفرضية البديلة بصيغتها: "**يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف في المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن**". في حين تقبل الفرضية الصفرية بصيغتها المنفية في بعد إستراتيجيّة النقل وهي: "**لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية في بعد إستراتيجيّة النقل في المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن**".

الفرضية الفرعية الاولى:"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها في وفرة المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد لقياس الإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في وفرة المخزون، والجدول رقم (8) أدناه يوضح هذه النتائج:

الجدول رقم (8): نتائج اختبار الانحدار المتعدد لأثر الإستراتيجيّات اللوجستية في وفرة المخزون

Model		قيمة معاملات التأثير B	قيمة T	مستوى الدلالة Sig.	قيمة F	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل Adjusted R2
1	إستراتيجيّة الشراء	0.201	3.098	0.002	52.107	.635	.623
	إستراتيجيّة النقل	0.095	1.242	0.217			
	إستراتيجيّة التخزين	0.179	1.984	0.050			
	إستراتيجيّة التعبئة والتغليف	0.299	3.771	0.000			
	الإستراتيجيّات اللوجستية	0.787	14.317	0.000		.627	.624

*a Dependent Variable: وفرة المخزون

ويتبين من الجدول رقم (8) وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في وفرة المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن، وعدم وجود أثر لبعد (إستراتيجيّة النقل)، إذ بلغت قيم التأثير (0.201) و(0.179) و(0.299) لكل من أبعاد إستراتيجيّة الشراء وإستراتيجيّة التخزين وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف على التوالي، فيما بلغت (0.095) لبعد إستراتيجيّة النقل، وكانت قيم الدلالة الإحصائية وقيم (T)وقيم (F) تشير إلى أنها دالة إحصائياً لكل الأبعاد فيما عدا بعد إستراتيجيّة النقل، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية لأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف وتقبل الفرضية البديلة بصيغتها: "**يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف في وفرة المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن**". في حين تقبل الفرضية الصفرية بصيغتها المنفية في بعد إستراتيجيّة النقل وهي "**لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية في بعد إستراتيجيّة النقل في وفرة المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن**".

الفرضية الفرعية الثانية:"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها في استقرار المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد لقياس الإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في استقرار المخزون، والجدول رقم (9) أدناه يوضح هذه النتائج:

الجدول رقم (9): نتائج اختبار الانحدار المتعدد لأثر الإستراتيجيّات اللوجستية في استقرار المخزون

Model		قيمة معاملات التأثير B	قيمة T	مستوى الدلالة Sig.	قيمة F	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل Adjusted R2
1	إستراتيجيّة الشراء	0.222	3.973	0.000	98.478	.761	.753
	إستراتيجيّة النقل	0.005	0.169	0.945			
	إستراتيجيّة التخزين	0.229	2.927	0.004			
	إستراتيجيّة التعبئة والتغليف	0.430	6.281	0.000			
	الإستراتيجيّات اللوجستية	0.904	18.026	0.000		.727	.725

*a Dependent Variable: استقرار المخزون

ويتبين من الجدول رقم (9) جود أثر ذي دلالة إحصائية للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في استقرار المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن، وعدم وجود أثر لبعد (إستراتيجيّة النقل)، إذ بلغت قيم التأثير(0.222) و(0.229) و(0.430) لكل من أبعاد إستراتيجيّة الشراء وإستراتيجيّة التخزين وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف على التوالي، فيما بلغت (0.169) لبعد إستراتيجيّة النقل، وكانت قيم الدلالة الإحصائية وقيم (T) وقيم (F) تشير إلى أنها دالة إحصائياً لكل الأبعاد فيما عدا بعد إستراتيجيّة النقل، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية لأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف وتقبل الفرضية البديلة بصيغتها: "**يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف في استقرار المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن**". في حين تقبل الفرضية الصفرية بصيغتها المنفية في بعد إستراتيجيّة النقل وهي "**لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية في بعد إستراتيجيّة النقل في استقرار المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن**".

الفرضية الفرعية الثالثة:"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها في سهولة الوصول للمخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد لقياس الإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في سهولة الوصول للمخزون، والجدول رقم (10) أدناه يوضح هذه النتائج:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار الانحدار المتعدد لأثر الإستراتيجيّات اللوجستية في سهولة الوصول للمخزون

Model		قيمة معاملات التأثير B	قيمة T	مستوى الدلالة Sig.	قيمة F	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل Adjusted R2
1	إستراتيجيّة الشراء	0.123	1.953	0.050	37.815	.574	.566
	إستراتيجيّة النقل	0.096	1.210	0.229			
	إستراتيجيّة التخزين	0.291	3.310	0.001			
	إستراتيجيّة التعبئة والتغليف	0.163	2.114	0.037			
	الإستراتيجيّات اللوجستية	0.671	12.552	0.000		.564	.560

*a Dependent Variable: سهولة الوصول إلى المخزون

ويتبين من الجدول رقم (10) وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في سهولة الوصول إلى المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن، وعدم وجود اثر لبعد (إستراتيجيّة النقل)، اذ بلغت قيم التأثير(0.222) و(0.229) و(0.430) لكل من أبعاد إستراتيجيّة الشراء وإستراتيجيّة التخزين وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف على التوالي، فيما بلغت (0.169) لبعد إستراتيجيّة النقل، وكانت قيم الدلالة الإحصائية وقيم (T)وقيم (F) تشير إلى أنها دالة إحصائياً لكل الأبعاد فيما عدا بعد إستراتيجيّة النقل، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية لأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف وتقبل الفرضية البديلة بصيغتها: "**يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف في سهولة الوصول إلى المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن**". في حين تقبل الفرضية الصفرية بصيغتها المنفية في بعد إستراتيجيّة النقل وهي "**لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية في بعد إستراتيجيّة النقل في استقرار المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن**".

الفرضية الفرعية الرابعة: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها في سلامة المخزون للمخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن". وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد لقياس الإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة النقل، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في سهولة الوصول للمخزون، والجدول رقم (11) أدناه يوضح هذه النتائج:

الجدول رقم (11): نتائج اختبار الانحدار المتعدد لأثر الإستراتيجيّات اللوجستية في سلامة المخزون

Model		قيمة معاملات التأثير B	قيمة T	مستوى الدلالة Sig.	قيمة F	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل Adjusted R2
1	إستراتيجيّة الشراء	.200	3.135	0.002	79.223	.743	.735
	إستراتيجيّة النقل	.130	1.728	0.087			
	إستراتيجيّة التخزين	.421	4.794	0.000			
	إستراتيجيّة التعبئة والتغليف	.431	5.529	0.000			
	الإستراتيجيّات اللوجستية	.962	16.083	0.000		.686	.677

*a Dependent Variable: سلامة المخزون

ويتبين من الجدول رقم (11) وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في سلامة المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن، وعدم وجود أثر لبعد (إستراتيجيّة النقل)، إذ بلغت قيم التأثير(.200) و(.421) و(.431) لكل من أبعاد إستراتيجيّة الشراء وإستراتيجيّة التخزين وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف على التوالي، فيما بلغت (.130) لبعد إستراتيجيّة النقل، وكانت قيم الدلالة الإحصائية وقيم (T)وقيم (F)تشير إلى أنها دالة إحصائياً لكل الأبعاد فيما عدا بعد إستراتيجيّة النقل، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية لأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف وتقبل الفرضية البديلة بصيغتها: "**يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف في سلامة المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن**". في حين تقبل الفرضية الصفرية بصيغتها المنفية في بعد إستراتيجيّة النقل وهي "**لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية في بعد إستراتيجيّة النقل في سلامة المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن**".

مناقشة النتائج

توصل الباحثان بعد دراسة نتائج التحليل الإحصائي إلى النتائج المبينة تالياً والتي جاءت لتجيب على أسئلة الدراسة الوصفية، وتظهر نتائج التحقق من فرضية الدراسة الرئيسة والفرضيات الفرعية التابعة لها:

١) وجود درجة مرتفعة من التقييم لمستوى الإستراتيجيّات اللوجستية من قبل مجتمع الدراسة، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى إدراك المبحوثين واهتمامهم بأبعاد الإستراتيجيّات اللوجستية يدل على وعي تام بأهميتها ودورها الحيوي في

استدامة أعمال مجمعات الصوامع وأداء الدور المنوط بها وطنياً، وهو ما يمكن تفسيره باهتمام نسبي أقل ووجود خلل في تطبيق أنشطة ومهام إستراتيجيّة النقل، ويعزى ذلك لاعتماد مجمعات الصوامع على عقود مع القطاع الخاص لتنفيذ هذه المهام، ويتضح أن اهتمام هذه الشركات بتحديث أسطول النقل وباعتماد مواصفات فنية عالية له متدنٍ، كما يتضح وجود قصور في رقابة مجمعات الصوامع لتنفيذ عقود النقل ومتابعتها وتفعيل الشروط الجزائية والقانونية فيها عند ظهور أي خلل أو تقصير، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة (الميتوتي وأخرون، 2020) بخصوص أبعاد التخزين والتعبئة والتغليف؛ إذ بينت وجود علاقة إيجابية بين هذين البعدين وبين نجاح الشركات وتميزها، بينما تخالف نتيجة الدراسة الحالية ما توصلت له دراسة (الميتوتي وأخرون، 2020) في بعد النقل والتي بينت وجود علاقة إيجابية بين بعد النقل ونجاح وتميز الشركات.

٢) كان تقييم بعد المخزون الوطني الإستراتيجيّ بدرجة مرتفعة حسب تصور مجتمع الدراسة، ويفسر ذلك اهتمام مجتمع الدراسة وإدراكهم لاستدامة مخزون القمح الإستراتيجيّ في الأردن وما يمثله ذلك من أهمية إستراتيجيّة وطنية تلبي حاجات المواطنين وتضمن وفرة واستقرار وسلامة المخزون، وهو ما انعكس واقعياً على كفاية المخزون الوطني الإستراتيجيّ من مادة القمح، وتغطيتها لفترات أمان مناسبة، وعدم بروز أي مشاكل حول وفرة المخزون بخاصة خلال فترة إجراء هذه الدراسة التي واكبت الحرب الروسية على أوكرانيا وتأثر إمدادات القمح العالمية بهذه الحرب، وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة الزعبلاوي ومصطفى، 2020) والتي أوضحت أهمية ودور أبعاد الوفرة، والاستقرار، وسهولة الوصول، والسلامة، كعوامل مهمة تحسين حالة الأمن الغذائي على المستوى الوطني من خلال مخزون وطني غذائي كافي ومستدام.

٣) أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف، في المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن، وهذا يشير إلى الدور الفاعل الذي تقوم به شركات صوامع القمح في العمليات الإستراتيجيّة لها والمتمثلة في الشراء، التخزين، والتعبئة والتغليف، وهذه النتيجة تدعمها النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Opoku et al., 2021) حول وجود أثر للإجراءات والممارسات المتبعة في تخزين الغذاء وأنها تؤثر بشكل مباشر في تسهيل وتطبيق إستراتيجيّات إدارة المخزون بفعالية.

٤) أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في بعد إستراتيجيّة النقل في المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن، وهذا يشير إلى عدم قدرة المجمعات على الضبط والسيطرة على هذا البعد، لكون إستراتيجيّة النقل المتبعة في الصوامع تعتمد على القطاع الخاص في تنفيذ هذه الإستراتيجيّة وأنها تكتفي بالمتابعة والرقابة على التنفيذ، ممّا يبرز قصوراً واضحاً أدى لضعف في التنفيذ تمثل في عدم حداثة أسطول النقل المستخدم لهذه الغاية، وهذا يخالف النتيجة التي توصلت إليها دراسة (البغدادي، 2019) والتي أشارت لأهمية عناصر الكفاءة في إستراتيجيّة النقل في نجاح المنظمات في أدائها.

٥) أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف في وفرة المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن،وهذا يشير إلى النجاح في تطبيق الإستراتيجيّات التي تتعلق بالتخزين الكفؤ والفعال في توفير كميات القمح اللازمة للاستهلاك المحلي، وتوفير هذه الكميات من خلال الشراء بكميات كبيرة وبأسعار تتناسب مع حاجات وطاقات وإمكانيات الصوامع، وتحديد اليات وطرق التغليف والتعبئة المناسبة للحفاظ عليها من التلف، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (القزاز وأخرون، 2020) والتي أبرزت أهمية كفاية الطاقات التخزينية وكفايات الإمدادات لمادة القمح كسلعة إستراتيجيّة في توفير هذه المادة وعدم نفادها من الأسواق المحلية.

٦) أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف في استقرار المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن، وهذا يشير إلى الفعالية في تطبيق الإستراتيجيّات التي تعمل من أجل الحفاظ على كميات كافية ومناسبة من منسوب القمح في الصوامع، والعمل على الجرد المستمر للتعرف على الكميات الموجودة والمتبقية من القمح في المجمعات، وتوفير سلاسل التزويد التي ترفد المجمعات بالكميات التي تحتاجها وتحافظ على المنسوب الملائم من القمح لتلافي النقص فيها في أي وقت، وهو ما يتوافق مع دراسة (Kairu, 2015) والتي أظهرت أن دقة التنبؤ بالاحتياجات والتخطيط السليم من قبل المعنيين بسلاسل التوريد وكفاءة الإستراتيجيّات اللوجستية تسهم بشكل كبير في فعالية وكفاءة إدارة المخزون، وأن استقرار المخزون بهذه الحالة يشكل ضمانه لمواجهة الظروف الاستثنائية وغير المتوقعة .

٧) كما بينت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف في سهولة الوصول إلى المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن، ويشير ذلك إلى سلامة اختيار المواقع المناسبة للصوامع والوصول إلى المواقع بدون حواجز وعراقيل، وإمكانية الحصول على كميات القمح المطلوبة من المستهلكين بدون وجود موانع تعيق وصول الكميات إلى المستودعات في الوقت والمكان المحدد، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Garcia-Diez et al., 2021) والتي أشارت إلى أهمية ضمان حق وصول المستهلكين إلى المخزون الوطني الإستراتيجيّ على مستوى الدولة بشكل عام، وعدم تأثر هذا الحق بأي عوامل مادية أو قانونية أو تشريعية.

٨) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعاد إستراتيجيّة الشراء، وإستراتيجيّة التخزين، وإستراتيجيّة التعبئة والتغليف في سلامة المخزون في مجمعات صوامع القمح في الأردن، ويشير ذلك إلى سلامة وصلاحية الغذاء للاستهلاك، وعدم تعرضه للتلف وحسن عملية التغليف والتخزين المناسب في ظروف تتناسب مع طبيعة الغذاء المقدم للاستهلاك، وهي نتيجة تتوافق مع نتائج دراسة (Al Qazzaz et al., 2020) والتي بينت أن سوء أنظمة السلامة في المخازن يسبب مخاطر سلبية على تخزين الحبوب ويؤدي إلى خسائر مادية فادحة.

الاستنتاجات

١) وجود درجة تقييم مرتفعة لدى مجتمع الدراسةلمستوى الإستراتيجيّات المطبقة في مجمعات صوامع القمح في الأردن.

٢) وجود درجة تقييم مرتفعة لدى مجتمع الدراسة لمستوى إدامة المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن.

٣) وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإستراتيجيّات اللوجستية بأبعادها (إستراتيجيّة الشراء، إستراتيجيّة التخزين، إستراتيجيّة التعبئة والتغليف) في المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن.

٤) عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لإستراتيجيّة النفل في المخزون الوطني الإستراتيجيّ في مجمعات صوامع القمح في الأردن.

التوصيات

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات ونتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١) إعادة النظر بإستراتيجيّة النقل المطبقة في مجمعات صوامع القمح في الأردن لظهور خلل في التطبيق، ولعل مصدر هذا الخلل الاعتماد على عقود مع شركات نقل خاصة، وهو ما يستدعي متابعة دقيقة لأعمال هذه الشركات الخاصة، ويكون هذا بمراقبة نوعية وسائل النقل، والاهتمام بحداثة الأسطول، ومتابعة توقيتات وبرامج النقل ومواعيد التسليم، وتفعيل الإجراءات القانونية والجزائية في العقد.

٢) الاستمرار في سياسة التنويع في مراكز الرقابة الادارية على تخطيط وتنفيذ إستراتيجيّة التخزين في الصوامع، فوجود صوامع تتبع لوزارة الصناعة والتجارة والتموين، وصوامع تتبع للشركة الأردنية العامة للصوامع والتموين كان عاملاً مهماً في زيادة الطاقة الاستيعابية لمخزون القمح الإستراتيجيّ للدولة، وأسهم في تحقيق عنصري الوفرة والاستقرار لهذه المادة الإستراتيجيّة برغم المستجدات والتقلبات السياسية والاقتصادية المحيطة.

٣) توسيع دائرة مصادر الشراء الخارجية والتي أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مراعاة جيدة في تطبيقها، إلا أن الظروف والمستجدات المتمثلة في استمرارية الحرب الروسية الأوكرانية وعدم وجود مدى زمني منظور لانتهائها يتطلب دراسة وتأهيل مصادر شراء إضافية، تحسباً لأي هزات وتقلبات في مصادر إنتاج القمح.

٤) زيادة الاهتمام باليات ووسائل تنفيذ إستراتيجيّة التعبئة والتغليف، ويكون ذلك بالبحث والتطوير المستمر والدائم عن أحدث الابتكارات والممارسات في هذا المجال، وهي ما ينعكس على فعالية وكفاءة سلامة مخزون القمح الإستراتيجيّ وحفظه من عوامل التلف المتمثلة بالطقس وسوء التخزين، أو إخفاق إستراتيجيّة النقل في تنفيذ أهدافها؛ بحيث تسهم إستراتيجيّة التعبئة والتغليف في حفظ مادة القمح مهما فشلت أي من الإستراتيجيّات اللوجستية الأخرى في أدائها.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، محمد علي (2006). **الاتجاهات الحديثة في مجال اللوجستيات**، الدار العربية للنشر، القاهرة، مصر.
- آدم، الهادي أحمد الدوم (2016) أثر المخزون الإستراتيجيّ للقمح على تأمين الاستهلاك المحلي من القمح خلال الفترة (2001–2012) دراسة قياسية، **مجلة العلوم الاقتصادية**، المجلد(17)، العدد(1).
- بالوو، رونالد إتش (2009). **إدارة اللوجستيات تخطيط وتنظيم سلسلة الإمداد**، (ترجمة تركي إبراهيم سلطان، أسامة أحمد مسلم)، الرياض، دار المريخ للنشر.
- بسيوني، جابر أحمد، ومحمود، حنان عبد الحميد (2017) أثر الفاقد في بعض المحاصيل التصديرية على بعض المتغيرات الاقتصادية في محافظة الإسماعيلية، **مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية**، المجلد (44)، العدد (6).
- البغدادي، هبه أحمد (2019). تأثير كفاءة أداء عمليات النقل والشحن والتفريغ على الأداء الاقتصادي المتوقع لميناء شرق بورسعيد، **مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية**، المجلد (46)، العدد (1).
- الجزار، تامر مصطفى (2009). **اللوجستيات كنظام متكامل في المؤسسات الرياضية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.
- حجازي، عبيد علي (2005) **اللوجستك كبديل للميزة التنافسية**، دار المعارف، الإسكندرية، مصر.
- حسين، عدنان إبراهيم (2010). **الأنشطة اللوجستية وآثارها الاقتصادية**، http://www.alwatanvoice.com/arabic/index/html
- خميس، آدم اسماعيل (2014). **تطبيق الإدارة اللوجستية وأثرها في أداء قنوات النقل والتوزيع (دراسة ميدانية على الشركات العاملة في مجال البترول في السودان)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- الدهشان، محمد بشير، وعبدربه، أحمد عبد الرحمن (2010).**السلامة المهنية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،عمان،

الأردن.

- الزعبلاوي، محمد الشحات، ومصطفى، غاده عبد الفتاح (2020) تحليل أهم العوامل المؤثرة على الأمن الغذائي المصري، **مجلة جامعة اسيوط للزراعة والعلوم**، المجلد (51)، العدد (3).
- عبدالعزيز، عبدالعزيز دسوقي كمال (2021). الإستراتيجيّات اللوجستية وأثرها على كفاءة أداء الشركات: تطبيق على قطاع الصناعات الغذائية، **مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية**، العدد (7)، أكتوبر 2021.
- القزاز، نصر أحمد، وعبد المؤمن، شعبان عبد المجيد، وبكري، حمداوي حمدان، وقابيل، محمد سعيد عبد العال (2020) إمكانية تطوير لوجستيات تخزين القمح في مختلف المحافظات المصرية، **المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي**، المجلد (30)، العدد (1).
- الميتوتي، محمد، حنظل، قاسم، وصالح، شوكت (2020). دور أنشطة اللوجستيك في تعزيز إستراتيجيّة التميز: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في الشركة العامة للصناعات الكهربائية/ ديالى، **مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية**، المجلد (10)، العدد (1).
- مصطفى، نهال فريد (2008). **إدارة المواد والامداد (إدارة–إدارة المشتريات–النقل والشحن)**، ط1،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- المقداد، محمد أحمد، وابو ذويب، عاهد مسلم (2015) أثر دور المنظمات الدولية والسياسات الحكومية في الأمن الغذائي العربي، **مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية**، المجلد (42)، العدد (3).
- نور الدين، كباشي محمد، وعلي، عمري علي سيد، (2019). أثر تكامل الخدمات الإدارة اللوجستية على تحقيق رضا العملاء: بالتطبيق على شركة دال للصناعات الغذائية بولاية الخرطوم، **مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين**، المجلد (13)، العدد (52).

المراجع باللغة الأجنبيـة:

- Abdelaziz, D. F. (2020). Logistics Strategies impact on the efficiency of firm's performance: applied on the food industries sector, **The Future of Social Sciences Journal**, 7(2021).

- Adam, A. A. (2016). The wheat strategic inventory impact on meeting local consumption from wheat during the period from (2001-2012) A normative study, Economic Studies Journal, 17(1).

- Al Baghdady, H. A. (2019). The impact of efficiency of transport, cargo & landing operations performance on economic performance, **Al Zaqazeq Journal of Agricultural Research**,46(1).

- Al Jazzar, T. M. (2009). **Logistics as an integrated system in sports institutions**. Phd. Thesis, Al Exandaria University, Egypt.

- Al Meqdad, M. A. & Abu Doaib, A. M. (2015). The Impact of international organizations and governmental policies role on the Arabian food security, **Humanitarians & social sciences studies journal**, 42(3).

- Al Za'balawi, M. S. & Mustafa, G. A. (2020). Analysis of the effect of the most important factors on the Egyptian food security, **Asyout University Journal for Agriculture Sciences**, 51(3).

- Al-Dahshan, M. B. & AbdRabuh. A. A. (2010). **Professional Safety**,1st ed., Dar Almasirah, Amman, Jordan.

- Al-Maytoti, M. Handhal, Q. A. & Saleh. Sh. K. (2020). The role of Logistics Activities in enhancing the strategy of excellence, Exploratory study for the opinions of a sample of General Electric industry firm/Dyala employees**, Kirkuk University Journal of Economics & Administrations' Sciences Studies**. 10(1).

- Al-Qazzaz, N. A. Abdelmomen, S. A. & Bakri, H. H. (2020). The capability to improve wheat warehousing logistics in all Egyptian Governances, **Egyptian Agricultural Economics Journal**, 30(1).

- AlShaibi, S. S., Daud, D., & Karim, A. (2018). Integrated Logistics Strategies in the Omani: Logistics Firms Competitiveness: A Measurement Model Approach, **Australian Academy of Accounting and Finance Review**, Vol. (4), No. (1).

- Ballou, R. C (2009). **Logistics Management: Planning and organizing supply chain** (translated by: Tyrkey, I. S.), Dar Almarich for publishing, Al Riyadh, Saudi Arabiya.

- Basiouni, J. A. & Mahmoud, H. A. (2017). The effect of shortage in some exported plants on some of economics factors in Eastern Governances. **Al Zaqazeq Journal of Agricultural Research**. 46(1).

- Beng, W., & Berry, E. M. (2019). The Concept of Food Security, **Encyclopedia of Food Security and Sustainability**, Vol.(2), pp 1-7.

- Chow, G., Heaver, T. D., & Henrikson, I. E. (1994). Logistics Performance: Definition and Measurement, **International Journal of Physical Distribution & Logistics Management**, Vol.(2), No.(1).

- Darma, S., Pusriadi, T., Syaharuddin, S., & Darma, D. C. (2020). Indonesia Government's Strategy for Food Security: During the COVID-19 Period, **International Journal of Advanced Science and Technology**, Vol. (29), No. (4), pp 16338-16348.

- Garcia-Diez, J., Goncalves, C., Grispoldi, L., Cenci-Goga, B., & Saraiva, C. (2021). Determining Food Stability to Achieve Food Security, **MDPI**, Vol. (13), 7222.

- Hayes, H. R. & Wheelwright, G. S. (1984). **Restoring our competitive Edg**, Wiley, New York.

- Hijazi, Q. A. (2005). **Logistics as an alternative to competitive advantage**, Dar Al Ma'arif, Al Exandaria, Egypt.

- Hussien, A. I. (2010). Logistics Activities and it's economic effect, http://www.alwatanvoice.com/arabic/index/html

- Ibrahim, M. A. (2006). **The modern directions in the field of Logistics**, Al Dar Al Arabiya for publishing, Cairo, Egypt.

- Kairu, K. M. (2015). Role of Strategic Inventory Management on Performance of Manufacturing Firms in Kenya: A Case Study of Diversity Eastern and Central

Africa Limited, **International Academic Journal of Procurement and Supply Chain Management**, Vol. (1), No. (4).

- Khamies, A. I. (2014). **Executing Logistics Management on the Transportation & Distribution channel's performance (field study on petroleum sector's working companies in Sudan)**, Phd. Thesis, The Sudan technology & Sciences University, Sudan.

- Mustafa, N. A. (2008). **Material and Supply Management – Purchasing, Transporting & Cargo Management)**, 1st ed. The University Office, Al Exandaria, Egypt.

- Noor Eldiyn, K. M. & Ali, O. A. S. (2019). The impact of logistics services management integration on the achieving of customers satisfaction in applying in Del company for food industries in Al Khartoum Governance, High Studies Magazine – Al Nilyen University, 13(52).

- Opoku, R. K., Abboah, C., & Owusu, R. (2021). Inventory Management Strategies of Food Manufacturing Industries in a Developing Economy, **Scientific Journal of Logistics**, Vol. (17), No. (1).

- Soussi, A., Bouchta, D., Sacile, R., Bersani, C., Seghiouer, H., Amarti, A. E., Abouettahir, R., & Khamlichi, R. E. (2020). Storing and Transporting Hazardous Material, Logistics Strategies for Moroccan Companies, Advances in Science, **Technology and Engineering Systems Journal**, vol.(5), No.(1), pp. 21-33.

مقياس مقترح لقياس المؤسسية السياسية للأحزاب السياسية الاردنية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي

الأستاذ الدكتور سلطان ناصر فارس القرعان [1]*

تاريخ وصول البحث: 2023/03/19 م تاريخ قبول البحث: 2023/08/25م تاريخ نشر البحث: 2025/08/16م

الملخص

جاءت هذه الدراسة بهدف اقتراح البنية العاملية لمقياس مؤسسية الأحزاب السياسية في الأردن، والتأكد من مدى حسن جودتها ومطابقتها للبيانات المحصلة من عينة الدراسة.

لقد تم استخدام المنهج العلمي من خلال الاقتراب المؤسسي الجديد، والأسلوب الكمي الإحصائي، حيث تم تصميم المقياس بناءً على نظرية صامويل هنتنجتون حول المؤسسية السياسية، وتم تقنين هذا المقياس ومعالجة صدقه وثباته باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، ومن ثم تطبيقه على عينة مكونة من 876 من طلبة الجامعات الأردنية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: بناء المقياس المكون من أربعة مؤشرات وهي: التكيف وله مؤشرات فرعية، هي: العمر الزمني والعمر الجيلي والتكيف التنظيمي، والتعقيد وله مؤشران فرعيان، هما: تعدد الوحدات وتعدد الوظائف، والاستقلالية ولها مؤشران، هما: استقلالية التجنيد واستقلالية الموازنة، وأخيراً التماسك وله مؤشران، هما: انتماء الأعضاء لبعضهم بعضاً ووجود خلافات داخل المؤسسة، وكل مؤشر فرعي يقاس من مجموعة من الفقرات، ومن النتائج التي توصلت لها أيضاً حسن جودة هذا المقياس وفقاً للتحليل العاملي التوكيدي.

أوصت الدراسة بتغيير التشريعات والأنظمة الداخلية المعمول فيها والتي تتعلق بالأحزاب السياسية، لتتوافق مع هذا المقياس حتى تصل إلى درجة عالية من المؤسسية.

الكلمات مفتاحية: البحث الكمي، مقاييس، التحليل العاملي التوكيدي، الأردن، الأحزاب السياسية.

A Proposed Instrument to Measure the Political Institutionalization of the Jordanian Political Parties Using Exploratory and Confirmatory Factor Analysis

Abstract:

The study aimed to suggest the factorial structure of the measure of the institutionalization of political parties in Jordan and to ensure its good quality and conformity with the data collected from the study sample.

The scientific method was used through the new institutional approach, and the statistical quantitative method, where the scale was designed based on Samuel Huntington's theory of political institutionalism. The

(1) قسم العلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

* الباحث المستجيب: sultanalquraan@yahoo.com

reliability of the standardized scale was treated using the exploratory factor analysis; then the scale was applied to a sample of 876 male and female students from Jordanian universities using the confirmatory factor analysis.

The study revealed a set of results, the most important of which are: the high quality of the new instrument along four indicators: adaptation consisting of the sub-indicators of chronological age, generational age, and organizational adaptation; complexity which has the two sub-indicators of the multiplicity of units and that of functions; independence having the two indicators of independence of recruitment and that of the budget; and finally, cohesion which consists of the two indicators of affiliation of members to each other and the existence of differences within the institution. Each sub-indicator was measured from a set of paragraphs. The study also found a good quality of this scale according to confirmatory factor analysis.

The study recommended changing the applicable internal legislation and regulations so that they will comply with this standard in order to reach a high degree of institutionalization.

Keywords: Quantitative Research, Measures, Confirmatory Factor Analysis, Jordan, Political Parties.

المقدمة

عانت الأحزاب السياسية في الأردن من مجموعة من الأزمات منذ تأسيس إمارة شرقي الأردن مروراً بمرحلة استقلال الأردن، ثم مرحلة العمل السري للأحزاب السياسية حتى تم تشريع قانون الأحزاب السياسية لعام 1991، هذه المراحل التي مرت بها الأحزاب السياسية في الأردن جعلتها غير قادرة على تحقيق وظائفها المختلفة كنشر الوعي والتعبئة السياسية والتجنيد السياسي والوصول إلى السلطة السياسية.

شغل هذا الموضوع بال الكثير من المواطنين والحراكيين الأردنيين، الأمر الذي جعل الحكومات المتعاقبة تعمل على تعديل التشريعات التي تتعلق بالأحزاب السياسية، إلا أنه ما زالت الأحزاب السياسية دون المطلوب، حتى وصل الأمر إلى إطلاق أحكام بأن الأحزاب السياسية ليست هي الحل الأمثل لإيجاد اصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية في الأردن، كما أنه أصبح هناك خلاف بين أفراد المجتمع والحراكيين السياسيين حول الجدوى من الأحزاب السياسية، في حين تتبنى الكثير من النظريات الديمقراطية فكرة أن التعددية ووجود أحزاب سياسية هي من أهم مؤشرات التحول الديمقراطي، بحيث تقوم على تحويل الانقسامات في المجتمع إلى انقسامات منظمة وإيجاد نوع من النظام في الحياة السياسة والاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي تعدّ هي أساس الإصلاحات والنهوض بالمجتمعات إلى مصاف الدول الديمقراطية، إذ إن تحقيق هذه الوظائف يرتهن بتوفر مجموعة من المعايير أسماها (صامويل هنتنجتون) المؤسسية السياسية، ولكن يبقى الأمر مرتهناً بكيفية قياس هذه المؤسسية كمياً.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لوضع مقياس كمي مقترح لقياس المؤسسية السياسية للأحزاب السياسية في الأردن باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي EFA ، وذلك باستخدام أربعة معايير وضعها صموؤيل هنتنجتون لقياس المؤسسية

السياسية، ومن ثم تطبيقه على طلبة الجامعات الأردنية كعينة مستهدفة للاندماج بهذه الأحزاب للتأكد من تطابق هذا المقياس مع الواقع، وذلك باستخدام التحليل العاملي التوكيديCFA .

أهمية الدراسة وهدفها

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات، إحداها علمية والأخرى عملية، إذ إن وجود مقياس لقياس مؤسسية الأحزاب السياسية مبني على أسس علمية وتكنيكات بحثية متطورة، تساعد المواطنين على اختيار الحزب الذي يتوافق مع مبادئهم السياسية أولاً، ويتوافق مع معايير المؤسسية ثانياً، لأن الفشل في إيجاد أحزاب سياسية مؤسسية قادرة على القيام بوظائفها المختلفة قد يؤدي بالمواطنين إلى العزوف المطلق عنها، وبالتالي ستتحول كل الجهود المبذولة في عمليات الإصلاح إلى ردود فعل عكسية، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة في مستوى عدم الاستقرار السياسي. هذا بالإضافة إلى انها ستقدم مقياساً عملياً وعلمياً لقياس مؤسسية الأحزاب، الأمر الذي قد يساعد الأحزاب السياسية نفسها على محاولة تخطي العقبات للنهوض بها والنهوض بالوطن وتقدمه، كما أنها تساعد الدارسين والباحثين المختصين في الأحزاب السياسية من خلال استخدام مقياس مكيّف ومقنن بطرق علمية.

وقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن طبيعة البنية العاملية لمقياس المؤسسية السياسية للأحزاب السياسية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي EFA ، ومن ثم التأكد من مطابقتها على أرض الواقع باستخدام التحليل العاملي التوكيدي CFA ، وأخيراً قياس درجة مؤسسية الأحزاب السياسية الأردنية، حسب المقياس المقترح.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

وصلت النخبة السياسية في الأردن إلى قناعة أنه لا مجال للتقدم في الحياة السياسية في الأردن إلا من خلال بوابة الأحزاب السياسية، في حين يرى سائر أفراد المجتمع الأردني أن التجارب الماضية دليل أنه لا جدوى من الأحزاب السياسية؛ لأنها لم تستطع أن تقود عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الأردن، ويرى الكثير من علماء السياسة أنه حتى تقوم الأحزاب السياسية بأدوارها فإنه لابد أن تتصف بالمؤسسية (Mainwaring and torcal, 2006:206 Huntington, Samuel, 1968) ، ومن هنا تولدت مجموعة من التساؤلات حول مؤسسية الأحزاب السياسية في الأردن وكيف يمكن قياس هذه المؤسسية كمياً؟، لذا جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي:

– ما البنية العاملية لمقياس المؤسسية للأحزاب السياسية حسب نظرية صامويل هنتنجتون وذلك باستخدام التحليل العاملي

الاستكشافي EFA ؟

– ما مدى استقرار البنية العاملية لمؤسسية الأحزاب السياسية كما جاءت حسب نظرية صموؤيل هنتنجتون، وما مدى جودة مطابقة البناء العاملي للبيانات المحصلة من عينة الدراسة؟؟

– ما درجة مؤسسية الأحزاب السياسية في الأردن حسب المقياس المقترح؟

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة

انطلاقاً من مقولة إن العلم بمنهجه وليس بموضوعه، ومن خلال تعريف المنهج على أنه الطريقة المتبعة في تفسير الظواهر، بحيث يتبع الباحث إما طريقة علمية أو غير علمية في تحليل وتفسير الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية، فقد استخدم الباحث المنهج العلمي تبعاً لمجموعة من الخطوات المتمثلة بـ(ملاحظة الظاهرة، ووصفها، وتحليلها، وتفسيرها ووضع حلول لها)، حيث وجدت العديد من الدراسات، والتي تبحث في مفهوم الأحزاب السياسية وشكلها ودورها في التنمية، دون الحديث عن قياس مدى كفاءتها كمياً باستخدام مقاييس مقننة بطرق علمية.

استخدم الباحث الاقتراب المؤسسي الجديد الذي ابتكره صامويل هنتنجتون والذي تضمن مجموعة من المقولات التي تفسر المؤسسية السياسية، كما تم استخدام الأسلوب الكمي الإحصائي من خلال استخدام اختبارات إحصائية كالتحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، بالإضافة إلى بعض الاختبارات الإحصائية الفرعية الأخرى والمتضمنة في التحليل العاملي.

وقد تم استخدام أداة الاستبانة لجمع المادة العلمية وتحليلها وصولاً إلى تقنين مقياس مؤسسية الأحزاب السياسية في الأردن (خربوش، محمد صفي الدين، 2022، 33–40؛ عبدالماجد، حامد، 2000، 17–20 ؛ الأمبيريقي) .

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية والذي يزيد عن 100 ألف طالب وطالبة، حيث يرى Israel (1992) أنه إذا كان مجتمع الدراسة يزيد عن 100 ألف مفردة عند مستوى 3%–+ فإنه يمكن اختيار 1111 مفردة كعينة للدراسة كما أنه يمكن اختيار عينة مقدارها 400 مفردة عند مستوى +– 5% ، ونتيجة لوجود تشابه إلى حد ما في خصائص عينة الدراسة، فقد اختار الباحث 876 مفردة كعينة للدراسة من طلبة الجامعات الأردنية، حيث تم اختيار جامعتين من كل

إقليم باستخدام العينة العشوائية، وتم اختيار القاعات التدريسية التي تدرس التربية الوطنية، وتوزيع الأداة على جميع الطلبة بمساعدة الزملاء مدرسي المساق.

أداة الدراسة

تم تصميم مقياس من إعداد الباحث بناءً على نظرية صامويل هنتنجتون وتم عرضه على مجموعة من الأكاديميين المختصين في العلوم السياسية بشكل عام والأحزاب السياسية بشكل خاص، كما تم عرضه على مختص باللغة العربية، وتم حذف بعض العبارات بناءً على رأي المحكمين حتى وصل في صورته النهائية إلى 21 فقرة وفقاً لتدريج ليكرت الخماسي.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS Amos، حيث تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي للإجابة عن السؤال الأول، في حين تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للإجابة عن السؤال الثاني.

الأدب النظري والدراسات السابقة

تم تقسيم الأدب النظري والدراسات السابقة التي تتعلق بهذه الدراسة إلى قسمين: الأولى تناولت مؤسسية الأحزاب السياسية، والثانية تناولت التكنيكات البحثية الكمية.

أولاً: مؤسسية الأحزاب السياسية

دلت الخبرات الماضية في الحياة السياسية الأردنية أنه لا جدوى من الأحزاب السياسية؛ لأنها لم تستطع أن تقود عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الأردن، وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه للطلبة لمساقي النظام السياسي الأردني والتربية الوطنية أن مستوى الثقة بالأحزاب السياسية متدنٍ جداً، لدرجة أن الشباب الجامعي بدأ يشعر بأن الأحزاب السياسية غريبة عنه وأنها مصدر للقلق والخوف، حتى بات الطلبة لا يعرفون معنى الحزب السياسي ولا يعرفون وظائفها وأهميتها، ولا يعرفون ما هو الحزب الذي يتوافق مع مبادئهم ولا يميزون أي الأحزاب أكثر كفاءة وقدرة.

إنّ تفضيل حزب سياسي على آخر ومعرفة قدرته وكفاءته في تحقيق وظائفه ليس بالأمر اليسير وخاصة من الناحية العلمية، حيث يرى الكثير من الباحثين أن الأحزاب القادرة على تحقيق وظائفها لابد أن تتصف بالمؤسسية (Matthias, Mainwaring and torcal, 2006:206 ; Huntington, Samuel, Basedau and Alexander, Stroh,2008

(2008) Matthias and Alexander ويرى 1968 ; alquraan, sultan, adouse, Haytham, 2021,20-39).

إن إضفاء الطابع المؤسسي على الأحزاب السياسية مهم للتطور الديمقراطي، ومهم كذلك في تحقيق وظائفها المختلفة، كما يرى fen, A. (2008:14) والقرعان، سلطان (2020) أنه يوجد علاقة ارتباطية بين درجة مأسسة الحزب والنظام الحزبي وبين إيجاد النظم الديمقراطية، فوجود الدول الديمقراطية مرتبط بوجود أحزاب سياسية تتصف بالمؤسسية.

تعددت تعريفات المؤسسية السياسية، وتعددت مؤشراتها حسب وجهة نظر الباحثين الذين قاموا بدراستها. فقد عرف Mainwaring and torcal المؤسسية أو إضفاء الطابع المؤسسي على المؤسسة على أنها العملية التي تحدث وتؤدي إلى وجود مؤسسات أكثر تجذراً ورسوخاً وعلى نطاق واسع وعلى مستوى عالمي، وبالتالي تتصف بالاستقرار والانتظام بالعمل، كما أن أطراف العملية السياسية يقبلون بعضهم بعضاً من خلال إيمان كل طرف بشرعية الطرف الآخر (Mainwaring and Torcal 2006: 206). ويرى هنتنجتون أن "إضفاء الطابع المؤسسي هو العملية التي تكتسب من خلالها المنظمات والإجراءات القيمة والاستقرار" (هنتنغتون 1968: 12). ولقياس مأسسة الحزب يرى Matthias and Alexander (2008:8) أنه لا بد من الإشارة إلى ثلاث رؤى نظرية رئيسة. أولاً: قياس مأسسة الحزب بشكل منفصل عن مأسسة الأنظمة الحزبية. ثانيًا: إن مأسسة الأحزاب تتعلق أساسًا بزيادة الاستقرار وضخ القيمة (وجود قيم مؤسسية وخدمية أساسية تحدد سياسات وقرارات وإجراءات المنظمة). ثالثاً: يتعين على المؤسسات إضفاء الطابع المؤسسي فيما يتعلق بعلاقاتها الداخلية والخارجية.

وقد وضع بعض الباحثين الكثير من المؤشرات لقياس اضفاء الطابع المؤسسي على المنظمات مثل مستوى التنظيم، والتماسك (Basedau, 2007) وتكلم دكس أيضاً عن التعقيد والتماسك والاستقلالية والتكيف كمؤشرات للمؤسسية (Dix, 1992)، كما أشار هنتنجتون (1968: 12-36) إلى أربعة مؤشرات، والتي تمثل عناصر النموذج الافتراضي، وسوف تقوم عليها بناء المقياس كما يلي:

المتغير الكامن الأول: التكيف ونقيضها التصلب، بحيث يتناسب مستوى التكيف طردياً مع مستوى المؤسساتية، وتقاس من خلال العمر، ويقاس العمر من خلال: 1: العمر الزمني والتحدي البيئي، فكلما كانت المؤسسة لديها القدرة على مواجهة التحديات وزاد عمرها الزمني كانت أكثر تكيفاً، شريطة أن تكون هذه المؤسسات ديناميكية، فالمؤسسات لا تنشأ في يوم وليلة، وإنما بحاجة إلى فترات زمنية طويلة حتى تكون قادرة على القيام بوظائفها. 2:

العمر الجيلي المتمثل بتغيير الأجيال في قياداته، إذ ترتبط زيادة العمر الجيل بتعدد نجاح المؤسسة بعملية انتقال السلطة سلمياً وإحلال قادة جدد محل قادة سابقين. 3: التكيف التنظيمي في إطار وظيفي، بمعنى تجديد أهدافه وإيجاد وظائف جديدة عندما ينتهي من وظائفه المختلفة، بحيث يطور نفسه ذاتياً، بعيداً عن الوظائف المحددة له سابقاً، والشكل رقم (1) يوضح عناصر المتغير الكامن الاول:

شكل رقم (1): طبيعة شكل عناصر المتغير الكامن الأول

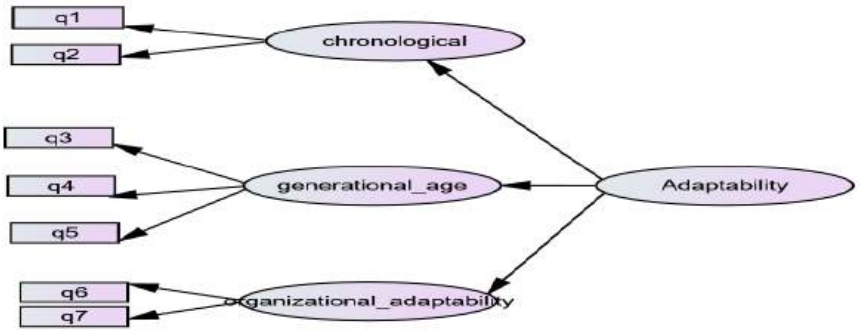

المتغير الكامن الثاني: التعقيد ونقيضها البساطة، بحيث يرتبط تعقيد المؤسسات بدرجة المؤسساتية طردياً، ويقاس التعقيد من خلال:

1: درجة تعدد وحدات المؤسسة وتنوعها هرمياً، فكلما ازدادت عدد الوحدات الفرعية تزداد القدرة التنظيمية للمؤسسة.

2: درجة تنوع وظائف المؤسسة، إذ إن تزايد الوظائف التي تقوم بها المؤسسة أكثر قدرة على البقاء من المؤسسات التي يكون لها وظيفة واحدة ، كما أن المؤسسات التي تكون أكثر تعقيداً تكون أكثر قابلية للتأقلم مع المتطلبات الجديدة، والشكل رقم (2) يوضح عناصر المتغير الكامن الثاني:

شكل رقم (2): طبيعة شكل عناصر المتغير الكامن الثاني

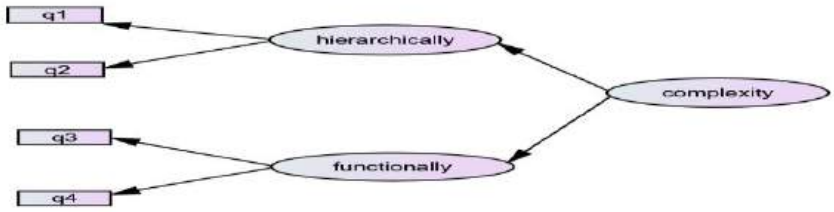

المتغير الكامن الثالث: الحكم الذاتي والاستقلالية ونقيضها التبعية، ويرتبط الحكم الذاتي للمؤسسة ارتباطا طرديا بمؤسسية المؤسسة، فكلما كانت المؤسسات مستقلة كانت أكثر مؤسسية، فلا يكون هنالك تاثير من القوى الاجتماعية المختلفة على هذه المؤسسات، حيث إن التغيرات والاختلالات والمؤثرات التي تحدث في المجتمع قد تنتقل إلى هذه المؤسسات وتؤثر على استقلالها ووجودها. وتقاس الاستقلالية من خلال: 1: استقلالية موازنة المؤسسة. 2: استقلالية تجنيد الأعضاء داخل المؤسسة، والشكل رقم (3) يوضح عناصر المتغير الكامن الثالث:

شكل رقم (3): طبيعة شكل عناصر المتغير الكامن الثالث

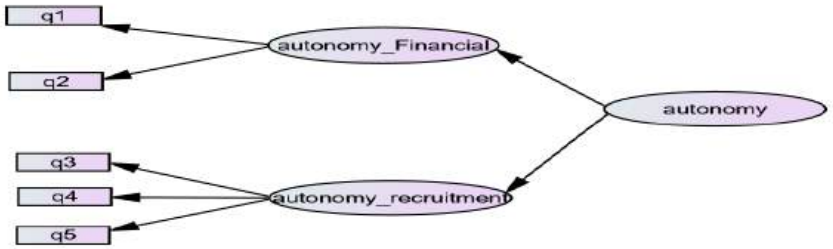

المتغير الكامن الرابع: التماسك – اللحمة– ونقيضها التفكك، ويقصد بالتماسك عدم وجود خلافات وصراعات داخل المؤسسة، ويرى (Matthias and Alexander, 2008:10) أنّ السلوك المتماسك من جانب مسؤولي الحزب يعني الولاء تجاه الحزب الذي ينتمون إليه، بحيث يعلون المصلحة العامة على مصالحهم الشخصية، وترتبط عملية التماسك والوحدة بالمؤسسية ارتباطا طرديا، فكلما تزايد التماسك والوحدة ازدادت المؤسسية، ويقاس التماسك من خلال 1– انتماء الأعضاء لبعضهم في المؤسسة 2– وجود خلافات داخل المؤسسة، والشكل رقم (4) يوضح عناصر المتغير الكامن الرابع:

شكل رقم (4): طبيعة شكل عناصر المتغير الكامن الرابع

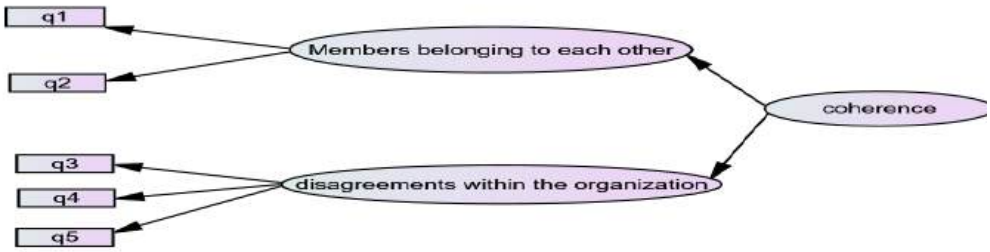

شكل رقم (5): طبيعة شكل عناصر المقياس ككل

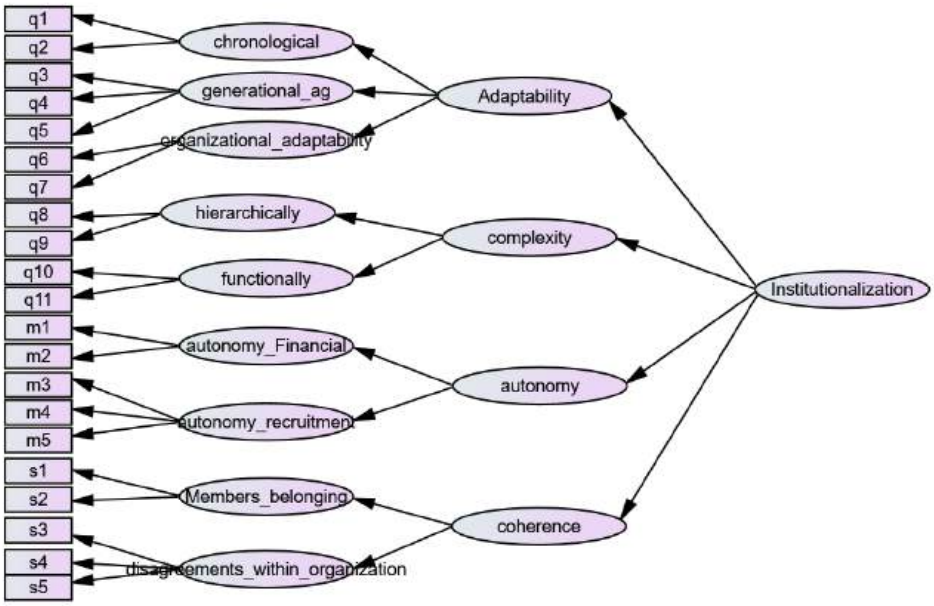

يوجد مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع المؤسسية مثل دراسة Matthias, and Alexander,2008 و التي تتعلق بطبيعة العلاقة بين المؤسسية وبين التحول الديمقراطي، لكن الإشكالية تبقى مرتبطة بكيفية قياس هذه المؤسسية، إذ قام الباحثان بقياس مؤسسية الأحزاب السياسية في دول العالم الثالث، من خلال الأبعاد التالية: تجذر الحزب في المجتمع، ومستوى التنظيم، والاستقلالية، والتماسك، حيث تم بناء مؤشرات بناءً على هذه الأبعاد، وتم تطبيقها على 28 حزبًا سياسيًا أفريقيًا. وخرجت الدراسة بنتيجة مفادها وجود علاقة كبيرة بين مؤسسية الأحزاب السياسية وبين وجود أنظمة ديمقراطية. كما جاءت دراسة Ufen, A. (2008) للإجابة عن السؤال المتمثل بما إذا كان هناك علاقة بين درجة مأسسة الحزب والنظام الحزبي وبين توطيد الديمقراطية، حيث قام الباحث بدراسة ثلاث ديمقراطيات انتخابية في جنوب شرق أسيا (إندونيسيا، الفلبين، وتايلندا) . ووجد الباحث أن معظم الأحزاب الإندونيسية مؤسسية بشكل أفضل من تلك الموجودة في الفلبين وتايلاند، مع الإشارة إلى أنها أكثر منافسة واستقرارًا في إندونيسيا، لذلك فإن احتمال انهيار النظام الحزبي في الفلبين وتايلاند أعلى بكثير. وهذا بدوره يجعل الديمقراطيات في هذه البلدان أكثر هشاشة وعرضة للأزمات السياسية أو حتى الانهيارات المفاجئة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنه يوجد ارتباط إيجابي كبير بين مأسسة الأحزاب السياسية وبين النظم السياسية الديمقراطية.

ومن الدراسات العربية التي تناولت موضوع المؤسسية دراسة بومدين، عربي ويحيى، بوزيدي (2014) والتي جاءت لمعرفة أثر عملية الماسسة على المشاركة السياسية، من خلال البحث في موضوع الماسسة كآلية ضرورية للتحديث السياسي في ظل الربيع العربي، ومعرفة العلاقة بين المأسسة وبين المشاركة السياسية والتنمية السياسية. وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها أنه يوجد علاقة عكسية بين المؤسسية وبين الولاء القبلي والعشائري. ومن الدراسات العربية أيضا دراسة سليمان، يمني (2017) حول البنية المؤسسية للإخوان المسلمين مع تقييم حزب الإخوان المسلمين في مصر وفق نموذج صمويل هنتنجتون، حيث يرى الباحث أن الإخوان اكتسبوا الكثير من مصادر القوة، استخدمت جزءاً منها وتجاهلت جزءاً آخر، في حين أخفقت ببعض الجوانب.

ثانياً: التكنيكات البحثية الكمية

اهتم الباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية والدراسات الثقافية والسياسية بعد المرحلة السلوكية بالحصول على معلومات دقيقة حول الظواهر السلوكية، حيث بدأ الباحثون استخدام المقاييس الإحصائية البسيطة كالإحصاءات الوصفية لمعالجة هذه الظواهر(لعون، عطية وعايش، صباح، 2016). تعتمد دقة نتائج الدراسات الكمية على البيانات التي يحصل عليها الباحث من تطبيق أدوات جمع المعلومات على أفراد مجتمع الدراسة، لذلك فنتائج هذه الدراسات مرهون بمدى صدق وثبات هذه الأدوات (السعودي، شريف، النعيمات، خالد، وجمعة، أمجد، 2022)، الأمر الذي يجعل من البحث بلا قيمة ، ولا يعدو أن يكون مضيعة للوقت والجهد والمال سواء للباحث أو المستفيد من البحث(لعون، عطية وعايش، صباح، 2016).

وبعد تعقد الظواهر السلوكية وتطور السياسة المقارنة وظهور الدراسات التجريبية في مجال علم السياسية، وظهور الكثير من الظواهر ذات المتغيرات المتعددة، وارتباط علم السياسة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية الأخرى، فإنه صار لابد من استخدام تكنيكات بحثية متطورة (المنوفي، كمال، 1987، 23-29).

تعدّ النمذجة بالمعادلة البنائية SEM تطويراً للأساليب الإحصائية المستخدمة في دراسة العلاقات متعددة المتغيرات، والذي يسمح بتوضيح العلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة المتغيرات الكامنة والمشاهدة(صحراوي، عبدالله وبوصلب، عبدالحكيم، 2016). كما أنها تقترب من النمذجة الرياضية الإحصائية، بحيث ينظر للظاهرة كمتغير يمكن قياسه كمياً من خلال بناء نموذج يتضمن مجموعة من المؤشرات الدالة عليه، واختبار صدقه وثباته (المهدي، ياسر فتحي، 2007، 9-41).

ويعدّ التحليل العاملي الاستكشافي أسلوباً إحصائياً يهدف إلى تخفيض عدد العوامل وعدد المؤشرات التي تستخدم لجمع البيانات، كما يعمل على تقدير الصدق العاملي للكشف عن البنية العاملية للمقياس (تيغزه، 2011، 281) ويستخدم عندما تكون العلاقات بين المتغيرات غير معروفة، كما أن عدد المتغيرات غير معروف أيضاً، الأمر الذي يساعد على اكتشاف مؤشرات لقياس الظاهرة المراد البحث عنها وتوليد نماذج جديدة(Dimitrov, 2010, 123). بينما التحليل العاملي التوكيدي يعمل على اختبار علاقات بين متغيرات عواملها محدده مسبقاً (kline, 1989,10) والفرق بين التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي هو أن الأول يستخدم البيانات لاستكشاف بناء عاملي غير معروف مسبقاً، بينما يعتمد التحليل العاملي التوكيدي على نظرية لتأكيد أو عدم تأكيد بناء عاملي مفترض (Dimitrov, 2010, 123).

يوجد مجموعة من الدراسات التي استخدمت التحليل العاملي التوكيدي والتحليل العاملي الاستكشافي، وخاصة فيما يتعلق بالدراسات النفسية والتربية مثل دراسة بن ساسي (2018) حول البناء العاملي لمقياس ما وراء الذاكرة لدى طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقله، ودراسة سرحان (2021) حول النية العاملية لمقياس كفاءة المواجهة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى مئات الدراسات النفسية والتربوية.

اختلاف الدراسة عن الدراسات السابقة

يوجد نقاط تقاطع ونقاط اختلاف بين هذه الدراسة وبين الدراسات السابقة، فقد اختلفت هذه الدراسة عن جميع الدراسات السابقة من جانبين:

أولاً: جاءت هذه الدراسة لقياس موضوع يتعلق بعلم السياسية والمؤسسات السياسية بشكل عام والأحزاب السياسية بشكل خاص، في حين جاءت الدراسات السابقة للتاكد من مقاييس نفسية أو صحية أو اجتماعية أخرى.

ثانيا: الدراسات التي تناولت الأحزاب السياسية جميعها أخذت الموضوع من خلال دور الأحزاب السياسية في التنمية أو الديمقراطية، وبعضها تناولها من خلال تحليل العلاقة بين درجة مأسسة هذه الأحزاب وبين القيام بوظائفها وأدوارها، في حين جاءت هذه الدراسة لوضع مقياس مقنن بطرق كمية وعلمية ومنطقية بناءً على مقولات وأفكار نظرية مسبقة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول والمتعلقة بمعرفة البنية العاملية لمقياس المؤسسية للأحزاب السياسية، فقد تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، حيث تم التحقق من شروط التحليل العاملي الاستكشافي عن طريق اختبار كيمو وبارتليت والجدول رقم (1) يوضح ذلك

جدول رقم (1)

اختبار كيمو وبارتليت (KMO and Bartlett's) لكفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي		
.954	مقياس Kaiser-Meyer-Olkin	
7766.107	قيمةChi-Square	اختبار Bartlett's
210	درجة الحرية	
.000	مستوى الدلالة	

يتضح من الجدول رقم (1) أنه يوجد توافق بين العينة وبين نسبة الحجم، أي أن العينة مناسبة لإجراء التحليل العاملي، حيث بلغت قيمة Chi-Square 776.107 وهي دالة إحصائياً، ويتبين أيضاً أن العينة متوافقة ككل، حيث بلغت قيمة Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy 0.954 وهي أكبر من 0.5 أي أنها دالة إحصائياً.

وبعد التحقق من هذه الشروط تم إجراء التحليل العاملي EFA باستخدام طريقة المكونات الأساسية، والتي تستخدم لتجميع المؤشرات واستخلاصها التي تدل على المتغير المراد دراسته، بحيث يعدّ العامل مقبولاً إذا كان جذره الكامن أكبر من أو يساوي1. وتم إجراء التدوير المتعامد بطريقة Varimax rotation ، والجدول رقم (2) يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

جدول رقم (2): نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

العوامل	Extraction Sums of Squared Loadings مجموع المربعات المستخلصة لقيم التشبع			Rotation Sums of Squared Loadings مجموع المربعات المستخلصة بعد التدوير المتعامد		
	الكلي	نسبة التباين %	التكرار المجمع الصاعد %	الكلي	نسبة التباين %	التكرار المجمع الصاعد %
1	**8.241**	39.243	39.243	**5.609**	26.711	26.711
2	**1.338**	6.372	45.615	**2.348**	11.181	37.892
3	**1.125**	5.358	50.973	**2.120**	10.095	47.988
4	**1.041**	4.956	55.929	**1.668**	7.941	55.929

يتبين من الجدول وجود أربعة عوامل كامنة أفرزها التحليل العاملي الاستكشافي، حيث كان التباين الارتباطي 55.929 ، وبلغت قيمة الجذر الكامن الأول 8.241 واستحوذ على 39.243 من التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة الارتباطية ، يليه الجذر الكامن الثاني بقيمة 1.338 وبنسبة 6.372، ثم الجذر الثالث 1.125 وبنسبة 5.358 ، وأخيراً الجذر الرابع بقيمة 1.041 وبنسبة 4.956.

وبعد أن تم التعرف على وجود أربعة عوامل كامنة تم عمل التدوير المتعامد باستخدام Varimax rotation لاستخراج مصفوفة التشبعات على الفقرات كما في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3)

Rotated Component Matrixa مصفوفة التشبعات على فقرات المقياس				
فقرات المقياس ورموزها كما ورد في الأشكال رقم (1،2،3،4،5،6)	العوامل (Component)			
	التكيف	التعقيد	الاستقلالية	التماسك
تستطيع الأحزاب السياسية الأردنية التعامل مع التحديات التي تواجهها عبر الزمن من خلال الخبرات العملية المتراكمةQ1	78.7			
الأحزاب السياسية الأردنية قديمة زمنياً نسبة إلى عمر الدولةQ2	88.7			
توالي أكثر من جيل على قيادة الأحزاب السياسية الأردنيةQ3	61.7			
عملية تدوير القيادات والتجنيد داخل الحزب تتم بسلمية وحسب التشريعات القانونيةQ4	03.7			
معظم قادة الأحزاب السياسية الأردنية من الشباب (صغار السن) نسبياQ5	01.7			
تجدد الأحزاب السياسية الأردنية من وظائفها وأدوارها لكي تتكيف مع المستجدات الحديثةQ6	16.7			
الأحزاب السياسية الأردنية قادرة على تغيير وظائفها إذا انتقلت من المعارضة إلى مارسة السلطةQ7	081.			
تتعدد مقار الأحزاب السياسية الأردنية في جميع المحافظات والألويةQ8		830.		
تتعد اللجان داخل الأحزاب السياسية الأردنيةQ9		168.		
تمارس الأحزاب السياسية الأردنية وظائف تنموية وتوعية وتجميع المصالح وصنع السياسات والتجنيد السياسيQ10		622.		
تتوافق اللجان داخل الأحزاب السياسية مع تعدد الوظائف الرسمية التي تقوم بها الحكوماتQ11		600.		
الموارد المالية للأحزاب السياسية ذاتيةM1			720.	
الأحزاب السياسية قادرة على إدارة نفقاتها ودفع مصروفاتها من منتديات، أجور مقار، منشورات، أي مصروفات أخرى ذاتياًM2			741.	
يتم التجنيد داخل الأحزاب السياسية وفق الكفاءة ودون تدخل من أي قوى اجتماعية أو عشائريةM3			504.	
يعبر الحزب السياسي عن مصالح كافة القوى في المجتمع ولا يقتصر على فئة معينةM4			550.	
إجراءات العمل داخل الأحزاب السياسية مستقل عن أي تنظيمات اجتماعية أخرىM5			530.	
انتماء الأعضاء لبعضهم بعضاً يفوق اي انتماءات لروابط اجتماعية أخرىS1				400.
يخضع الانتساب للأحزاب السياسية إلى تثقيف مركزS2				99.4
يوجد إجماع بين أعضاء الحزب السياسي على طرق حل الخلافات داخل الأحزاب السياسيةS3				487.

تخضع عملية حل الخلافات إلى النظام الداخلي والقانون المنظم للأحزاب السياسيةS4				.557
التنظيم والتنسيق والانضباط من صفات الأحزاب السياسيةS5				60.5
Extraction Method: Principal Component Analysis. Rotation Method: Varimax with Kaiser Normalization.				
a. Rotation converged in 5 iterations.				

يتضح من الجدول رقم (3) أن المقياس المقترح تشبع على أربعة عوامل رئيسة كامنة، وهي: التكيف، التعقيد، الاستقلالية، والتماسك، وتشبع على كل عامل مجموعة من الفقرات كما هو موضح في الجدول أعلاه.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني والذي يتعلق بمعرفة مدى استقرار البنية العاملية لمؤسسية الأحزاب السياسية كما جاءت حسب نظرية صموؤيل هنتنجتون، ومعرفة مدى جودة مطابقة البناء العاملي للبيانات المحصلة من عينة الدراسة، فقد تم استخدام اختبار التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثالثة كما في الشكل رقم (6):

شكل رقم (6): نموذج التحليل العاملي التوكيدي

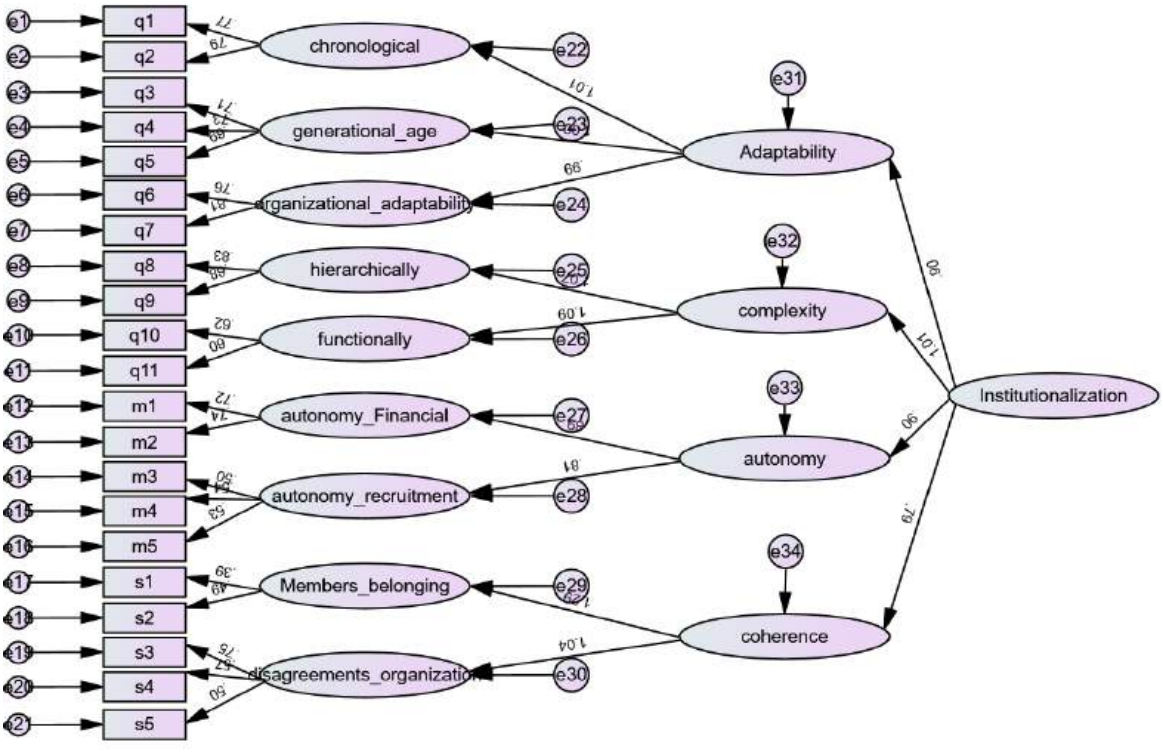

يبين الشكل نموذج البنية العاملية لمؤسسية الأحزاب السياسية الأردنية بعد تطبيقه على عينة الدراسة، والذي يؤكد ما جاءت به نظرية صموؤيل هنتنجتون حول قياس المؤسسية السياسية، وتقاس المؤسسية من خلال أربعة مؤشرات مترابطة، تتمثل بالتكيف والتعقيد والاستقلالية، والتماسك ويوضح الشكل نفسه أن أوزان الانحدار المعيارية للفقرات على جميع المؤشرات

تراوحت بين 0.83 – 0.400 وكانت جميعها دالة إحصائياً، مما يدل على صدق بنائه. وقد تم عرض جميع هذه المؤشرات والمؤشرات الفرعية والفقرات التي تقيس هذه المؤشرات كما يلي:

أولاً: التكيف Adaptability، وقد تم قياسه من خلال ثلاثة مؤشرات فرعية هي:

1- العمر الزمني Chronological ، حيث تم قياسه بفقرتين: الأولى تتعلق بقدرة الأحزاب السياسية على التعامل مع التحديات التي تواجهها عبر الزمن، وذلك من خلال الخبرات العملية المتراكمة، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها الفرع بمقدار 0.77. والفقرة الثانية التي تتعلق بنسبة عمر الأحزاب الأردنية مقارنة مع عمر الدولة زمنياً، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها الفرعي بمقدار 0.79 .

2- العمر الجيلي Generational Age وقد تم قياسه من خلال ثلاث فقرات: الأولى تتعلق بالأجيال التي توالت على قيادة الأحزاب السياسية، وقد تشبعت هذه الفقرة على هذا المؤشر بمقدار 0.77. الثانية تتعلق بكيفية عملية تدوير القيادات والتجنيد داخل الأحزاب، فيما إذا كانت تتم بسلمية وحسب التشريعات المعمول بها في الأردن، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها الفرعي بمقدار 0.73 . أما الفقرة الثالثة فتتعلق بأعمار قادة الأحزاب السياسية، فهل هم من الشباب (صغار السن، نسبياً، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.69.

3- التكيف التنظيمي Organizational Adaptability وقد تم قياس هذا المؤشر من خلال فقرتين: الأولى تتمثل عملية تجديد وظائف الأحزاب السياسية الأردنية وأدوارها حتى تتكيف مع المستجدات الحديثة، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها الفرعي بمقدار 0.76 . أما الفقرة الثانية فتتعلق بقدرة الأحزاب على تغيير وظائفها إذا انتقلت هذه الأحزاب إلى ممارسة السلطة السياسية، وقد تشبعت هذه الفقرة بمقدار 0.81.

ثانياً: التعقيدComplexity ويقاس من خلال مؤشرين فرعيين:

1- تعدد الوحدات Multiplication of Organizational Subunits: Hierarchically ، وقد تم قياس هذا المؤشر من خلال فقرتين: الأولى تتعلق بعدد مقار كل حزب من الأحزاب السياسية، وهل هو متواجد في جميع المحافظات والألوية، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.83 أما الفقرة الثانية فإنها تتعلق تعدد اللجان داخل الأحزاب السياسية نفسها، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.68.

2- تعدد الوظائف Multiplication of Organizational Subunits: Functionally وقد تم قياس هذا المؤشر من خلال فقرتين: الأولى تتعلق بقدرة ممارسة الأحزاب السياسية الأردنية لوظائف تنموية وتوعوية، بالإضافة إلى قدرتها على تجميع المصالح وصنع السياسيات والتجنيد السياسي، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.62 . أما الفقرة الثانية والتي تتعلق بمدى توافق اللجان داخل الأحزاب السياسية وتشابهها مع تعدد الوظائف الرسمية التي تقوم بها الحكومات، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.60.

ثالثاً: الاستقلالية Autonomy : وتقاس من خلال مؤشرين فرعيين:

1- استقلالية الموازنة Autonomy Financial ، ويقاس هذا المؤشر من خلال فقرتين: الأولى تتعلق بالموارد المالية للأحزاب السياسية فيما إذا كانت هذه الأحزاب قادرة على كسب مواردها ذاتياً دون تدخل من أي جهة أخرى، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.72. أما الفقرة الثانية فتتعلق قدرة الأحزاب السياسية على إدارة نفقاتها ودفع مصروفاتها من منتديات، أجور مقار، منشورات، أو أي مصروفات أخرى ذاتياً، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.74.

2- استقلالية التجنيد Recruitment Autonomy تقاس من خلال ثلاثة مؤشرات فرعية، يتمثل الأول عملية التجنيد داخل الأحزاب السياسية، فيما إذا كانت تتم وفق الكفاءات ودون تدخل من أي قوى اجتماعية أو عشائرية، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.50. أما الفقرة الثانية فتعلقت بمدى تعبير الحزب السياسي عن مصالح كافة القوى في المجتمع ودون الاقتصار على فئة معينة، وقد تشبعت هذه الفقرة علة مؤشرها بمقدار 0.54 . في حين كانت الفقرة الثالثة تتعلق بالإجراءات العمل داخل الأحزاب السياسية فيما إذا كانت مستقلة عن أي تنظيمات اجتماعية أخرى، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.53.

رابعا : التماسك Coherence ويقاس من خلال مؤشرين فرعيين:

1- مستوى انتماء الأعضاء لبعضهم Members Belonging to Each Other ، بحيث يقاس هذا المؤشر من خلال فقرتين الأولى تتعلق بدرجة انتماء الأعضاء لبعضهم بعضاً، فيما إذا كان يفوق أي انتماءات لروابط اجتماعية أخرى، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.39 . أما الفقرة الثانية فقد تعلقت بمدى إخضاع الأعضاء المنتسبين إلى هذه الأحزاب إلى تثقيف مركز، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها ب مقدار 0.49 .

2- وجود خلافات داخل المؤسسة The Existence of Disagreements Within the Organization، وقد تم قياس هذا المؤشر من خلال ثلاث فقرات، الأولى تعلقت بمدى وجود إجماع بين أعضاء الحزب السياسي على طرق حل الخلافات داخل الأحزاب السياسية، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.75 ، ثم الفقرة الثانية والتي تتعلق بكيفية حل الخلافات داخل هذه الأحزاب فيما إذا كانت تحل حسب النظام الداخلي والقانون المنظم للأحزاب السياسية أم تتدخل أمور أخرى، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.57. وأخيراً الفقرة الثالثة التي تتعلق بعملية التنظيم والتنسيق والانضباط، وهل هي من صفات الأحزاب السياسية، وقد تشبعت هذه الفقرة على مؤشرها بمقدار 0.50.

مؤشرات حسن مطابقة النموذج للبيانات المحصلة من عينة الدراسة

تعدّ عملية المطابقة بين النموذج المقترح – مقياس مؤسسية الأحزاب السياسية مع مؤشراته- وبين الواقع من خلال تطبيقه على عينة من طلبة الجامعات الأردنية أمراً في غاية الأهمية، حيث يوجد العديد من مؤشرات حسن المطابقة كما في الجدول، ومن القضايا المهمة كذلك حدود القطع التي تدل على مطابقة جيدة للنموذج مع البيانات التي يتم جمعها من عينة الدراسة، والجدول (4) يبين حدود القطع الموصى بها من قبل المختصين (Engel et al., 2003, Hu & Bentler, 1999) .

جدول رقم (4):القيم المثلى والقيم الواقعية لمؤشرات حسن المطابقة

المؤشر	القيمة المثالية	القيمة الواقعية
مربع كاي	غير دالة	529.9
درجة الحرية	----	176
نسبة مربع كاي لدرجة الحرية	لا تتعدى 5	3.011
جذور متوسط مربعات الخطأ (SRMSEA)	0.08 – 0	0.048
جذور متوسط مربعات البواقي (RMR)	أقل من 0.1	0.044
مؤشر توكر لويس (TLI)	1 – 0.9	0.948
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	1 – 0.9	0.945
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	1 – 0.9	0.957
مؤشر المطابقة المعياري	1 – 0.9	0.937

يتضح من الجدول رقم (4) وعند مقارنة قيم المؤشرات المحسوبة كما أظهرتها نتائج أموس بقيم المحكات للحكم على جودة المقياس الذي تم اقتراحه، فقد جاءت النتائج مطابقة لجميع المؤشرات، حيث كانت قيم المعايير المستخدمة مطابقة

للمحكات التي توصل إليها الباحثان (Engel et al., 2003, Hu & Bentler, 1999) . وهذا يؤكد ما جاء بنظرية صموؤيل هنتنجتون والتي توصلت إلى وجود أربعة مؤشرات لقياس المؤسسية السياسية وهي: التكيف: وتقاس من ثلاثة مؤشرات فرعية، والتعقيد، والاستقلالية والتماسك، بحيث يقاس كل مؤشر من مؤشرين فرعيين Huntington, Samuel, (1968).

للإجابة عن السؤال الثالث والمتعلق بدرجة مؤسسية الأحزاب السياسية في الأردن من خلال تطبيق المقياس المقترح فقد تم حساب المتوسطات الحسابية لجميع فقرات المقياس كما في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات مقياس مؤسسية الأحزاب السياسية في الأردن

الفقـــرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
تتعامل الأحزاب الأردنية مع التحديات التي تواجهها من خلال الخبرات المتراكمة	2.2146	1.21310	قليل
الأحزاب الأردنية قديمة زمنياً نسبة إلى عمر الدولة	2.1518	1.23603	قليل
(Chronological) العمر الزمني	2.1832	1.09901	قليل
توالي أكثر من جيل على قيادة الأحزاب الأردنية	2.1096	1.25561	قليل
عملية تدوير القيادات والتجنيد داخل الحزب تتم بسلمية وحسب التشريعات القانونية	2.2043	1.21534	قليل
معظم قادة الأحزاب الأردنية من الشباب (صغار السن) نسبيا	2.0742	1.26228	قليل
(Generational Age) العمر الجيلي	2.1294	1.01968	قليل
تجدد الأحزاب الأردنية من وظائفها وأدوارها لكي تتكيف مع المستجدات الحديثة	2.2260	1.21761	قليل
تستطيع الأحزاب الأردنية أن تغير من وظائفها إذا انتقلت من المعارضة إلى السلطة	2.2911	1.25892	قليل
(Organizational Adaptability) التكيف التنظيمي	2.2586	1.11519	قليل
(Adaptability) التكيف	2.1817	.98148	قليل
تتعدد مقار الأحزاب السياسية الأردنية في جميع المحافظات والألوية	2.7123	1.54087	متوسط
تتعد اللجان داخل الأحزاب السياسية الأردنية	2.9543	1.23574	متوسط
(Multiplication of Organizational Subunits: Hierarchically) تعدد الوحدات	2.8333	1.22971	متوسط
تمارس الأحزاب الأردنية جميع وظائفها المختلفة بفعالية واقتدار	2.9167	1.28237	متوسط
تتوافق اللجان داخل الأحزاب مع تعدد الوظائف الرسمية التي تقوم بها الحكومات	2.9874	1.30619	متوسط
(Multiplication of Organizational Subunits: Functionally) تعدد الوظائف	2.9521	1.07144	متوسط
(Complexity) التعقيد	2.8927	1.07619	متوسط
الموارد المالية للأحزاب السياسية ذاتية	3.0114	1.27521	متوسط
الأحزاب السياسية قادرة على إدارة نفقاتها ودفع مصروفاتها ذاتياً	3.0920	1.11044	متوسط
(Autonomy Financial) استقلالية الموازنة	3.0517	1.04540	متوسط
يتم التجنيد داخل الأحزاب وفق الكفاءة ودون تدخل من أي قوى اجتماعية أو عشائرية	3.1263	1.23861	متوسط
يعبر الحزب السياسي عن مصالح كافة القوى في المجتمع ولا يقتصر على فئة معينة	3.1612	1.00722	متوسط
إجراءات العمل داخل الأحزاب السياسية مستقل عن أي تنظيمات اجتماعية أخرى	3.0616	1.20175	متوسط
(Autonomy Recruitment) استقلالية التجنيد	3.1163	.83044	متوسط

(Autonomy) الاستقلالية	3.0840	.77788	متوسط
انتماء الأعضاء لبعضهم بعضا يفوق أي انتماءات لروابط اجتماعية أخرى	1.5833	.84915	قليل
يخضع الانتساب للأحزاب السياسية إلى تثقيف مركز	1.5867	.747114	قليل
(Members Belonging to Each Other) انتماء الأعضاء لبعضهم	1.5850	.61590	قليل
يوجد إجماع بين أعضاء الحزب على طرق حل الخلافات داخل الأحزاب السياسية	1.5628	.82915	قليل
تخضع عملية حل الخلافات إلى النظام الداخلي والقانون المنظم للأحزاب السياسية	1.6233	.90059	قليل
التنظيم والتنسيق والانضباط من صفات الأحزاب السياسية	1.5947	.81496	قليل
(The Existence of Disagreements Within the Organization) خلافات	1.5936	.64694	قليل
(Coherence) التماسك	1.5902	.57287	قليل
الدرجة الكلية لمؤسسية الأحزاب السياسية في الأردن	2.4375	.73358	قليل

يتبين من الجدول رقم (5) أن درجة مؤسسية الأحزاب السياسية الأردنية قليلة، حيث بلغ الوسط الحسابي لها 2.437 وبانحراف معياري 0.7335 ، ويتضح ذلك من خلال قياس المؤشرات الاربعة: التكيف Adaptability، التعقيد Complexity، الاستقلالية Autonomy ، التماسك Coherence ، حيث بلغت الأوساط الحسابية لها 2.181، 2.892، 3.084، 1.590 على التوالي، حيث كانت درجة التكيف ودرجة التماسك للأحزاب السياسية الأردنية قليلة، في حين كانت درجة التعقيد ودرجة الاستقلالية متوسطة. ويبين الجدول نفسه أن العمر الزمني، العمر الجيلي، التكيف التنظيمي للأحزاب السياسية الأردنية قليل، حيث إن هذه الأحزاب غير قادرة على التعامل مع التحديات التي تواجهها عبر الزمن، كما أن عملية تدوير القيادات والتجنيد داخل الأحزاب لا تتم بسلمية وحسب التشريعات المعمول بها في الأردن، وقد تبين أيضا أن الأحزاب السياسية الأردنية غير قادرة على تجديد وظائفها وأدوارها حتى تتكيف مع المستجدات الحديثة. ويتضح من الجدول نفسه أن درجة تعدد الوحدات والوظائف لهذه الأحزاب كان بدرجة متوسطة، كما أن درجة استقلالية هذه الأحزاب في عملية التجنيد السياسية واستقلاليتها في موازناتها كانت أيضاً متوسطة.

ويتضح كذلك من خلال الجدول وجود درجة قليلة من التماسك للأحزاب السياسية الأردنية، حيث إن مستوى انتماء الأعضاء لبعضهم قليلة، الأمر الذي يعني وجود انتماءات لروابط اجتماعية أخرى تسمو على الانتماء لهذه الأحزاب، كما أنها –الأحزاب– غير قادرة على توحيد ثقافة مشتركة لكافة أعضائها، هذا بالإضافة إلى عدم وجود إجماع بين أعضاء الحزب السياسي على طرق حل الخلافات داخل الأحزاب السياسية.

وهذا يتفق مع الكثير من الدراسات السابقة حول الأحزاب السياسية الأردنية والتي توصلت إلى عدم قدرتها على القيام بوظائفها المختلفة، وذلك بسبب طبيعة العلاقة الصراعية بين هذه الأحزاب، وخاصة إذا حدث تعارض مع مصالحها

الخاصه((القرعان، سلطان؛ عدوس، هيثم؛ حسين؛ فاطمة، 2020) ، Alquraan, Sultan; Adouse, Haytham, 2021)، (المصالحة، محمد، 105،1999-118)).

الخاتمة والتوصيات

شهد ميدان النظم السياسية والسياسة المقارنة ودراسة المؤسسات السياسية تطوراً هائلاً، نعته البعض بالثورة، وذلك بسبب تعرض هذا العلم – علم السياسة – لثورة منهجية أضعفت الأدوات المنهجية التقليدية، الأمر الذي أدى إلى ظهور الحركة السلوكية وانفتاح علم السياسة على العلوم الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، وصار لا بد من اختبار الفروض بناءً على قاعدة من البيانات الأمبيريقية، واستخدام أدوات وتكنيكات بحثية جديدة تتلاءم مع تطور هذا العلم، وقد قدم هذا البحث لأحد الأساليب الحديثة نسبياً في تحليل البيانات وتقدير الخصائص السيكومترية (صدق وثبات الأداة) للاستبانات، ووضع مقاييس مقننه ومنطقية لقياس الظواهر السياسية المختلفة، وقد تم استخدام التحليل العاملي بشقية الاستكشافي والتوكيدي؛ لوضع مقياس مقترح لقياس مؤسسية الأحزاب السياسية، الأمر الذي يؤدي إلى مساعدة المواطنين لاختيار الحزب المناسب عملياً وعلمياً والقادر على النهوض بالمجتمعات، كما يقدم نتائج علمية ومنطقية للحزب نفسه حتى يقوم بتطوير نفسه من أجل التكيف مع المستجدات الحديثة.

قام الباحث بوضع مقياس للمؤسسية السياسية بناءً على نظرية صامويل هنتنجتون، واشتق من خلالها أربعة مؤشرات تتمثل بالتكيف والاستقلالية والتعقيد والتماسك، بحيث تم اشتقاق مؤشرات فرعية لكل مؤشر، ومن ثم وضع مجموعة من الفقرات التي تقيس كل مؤشر فرعي والمؤشرات الرئيسة، وأخيرا المقياس ككل وبعد أن وضع المقياس، تم التأكد منه من خلال تحليل العاملي التوكيدي بتطبيقه على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، وأثبتت الدراسة جودة وحسن المطابقة لهذا المقياس، وبعد التأكد من حسن جودة المقياس تم تطبيقه على الأحزاب السياسية الأردنية توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمؤسسية الأحزاب السياسية الأردنية كانت قليلة.

ومن هنا فإنَّ الدراسة توصي بما يلي:

– اطلاع المواطنين على الأحزاب السياسية وبرامجها المختلفة ومعرفة أفضل هذه الأحزاب إيديولوجياً وإجرائياً ومؤسسياً، وأي هذه الأحزاب قادرة على النهوض بالمجتمع، ومن ثم التفكير بالانتساب إليها، لأن الفشل مرات عديدة لهذه

التجربة سوف يولد نوعاً من الاغتراب السياسي والاجتماعي والاقتصادي، الأمر الذي سوف يؤثر سلباً على تطور المجتمع والنظام السياسي.

– تعديل التشريعات المختلفة التي تتعلق بالأحزاب السياسية، بالإضافة إلى تعديل الأنظمة الداخلية للأحزاب السياسية نفسها، حتى تتوافق مع هذا المقياس والوصول بها إلى درجات مرتفعة من المؤسسية السياسية .

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- ابن ساسي، عقيل، (2018). البناء العاملي لمقياس ما وراء الذاكرة لدى طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقله، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7 (1). ص 29 -47.

- بومدين، عربي؛ يحي، بوزيد (2014). أثر عملية المأسسة على المشاركة السياسية: دراسة في التحولات السياسية في المنطقة العربية بعد 2011، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، ع 5. ص75 -96.

- تيغزة، أمحمد (2011). اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث : منحنى التحليل والتحق. مركز بحوث كلية التربية. المملكة العربية السعودية.

- خربوش، محمد صفي الدين، (2022). المنهج العلمي ودراسة الظواهر السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة.

- سرحان، محمد حميد (2021). البنية العاملية لمقياس كفاءة المواجهة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة واسط ، ع 45/ج2، ص 391-418.

- السعودي، شريف، النعيمات، خالد، وجمعه، أمجد، 2022، الخصائص السيكومترية لمقياس دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات العمانية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، Vol 30, No .3, 2022, pp273-291

- سليمان، يمنى(2017). البنية المؤسسية للإخوان المسلمين: اقتراب تحليلي، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية، مج 2، ع7، ص36-48، http://www.ei-journal.org/

- صحراوي، عبدالله وبوصلب، عبدالحكيم، 2016، النمذجة البنائية ومعالجة صدق المقاييس في البحوث النفسية والتربوية: نموذج البناء العاملي لعلاقات كفاءات التسيير الإداري بالمؤسسة التعليمية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ع3، مج 2، ص61-91.

- عبدالماجد، حامد، (2000). مقدمة في منهجية دراسة وطرق بحث الظواهر السياسية، جامعة القاهرة، سلسلة الكتب الدراسية.

- القرعان، سلطان ؛ عدوس، هيثم ؛ حسين، فاطمة (2020). طبيعة العلاقة بين الأحزاب السياسية في الأردن وأثرها على تحقيق وظائفها من وجهة نظر الحزبيين وغير الحزبيين، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، مج 12، عدد 3، ص 111-138.

- لعون، عطية وعايش، صباح، 2016، استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في تقنين المقاييس النفسية والتربوية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ع3، مج 2، صص92-105.

- المنوفي، كمال، 1987، أصول النظم السياسية المقارنة، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت

- المصالحة، محمد. التجربة الحزبية السياسية في الأردن، دراسة تحليلية مقارنة/ بين تجربتي الخمسينات والتسعينات، عمان: دار وائل للنشر، 1999 ، ص 105 – 118.

- المهدي، ياسر فتحي (2007). منهجية النمذجة بالمعادلة البنائية وتطبيقاتها في بحوث الإدارة التعليمية، مجلة التربية والتنمية، السنة 15، ع40 ص 9-41 DOI: 10.13140/RG.2.2.18669.90089

المراجع باللغة الأجنبية:

- Abdul Majid, Hamed, (2000). An Introduction to the Methodology of Studying and Research Methods of Political Phenomena, Cairo University, Textbook Series

- Basedau, Matthias (2007): Do Party Systems Matter for Democracy?, in: Basedau, Matthias et al. (ed.), Votes, Money and Violence. Political Parties and Elections in Africa, Uppsala: Nordic Africa Institute, pp. 105-143.

- Boumediene, Arabe ; Yahya, Bouzidi (2014). A study of political transformations in the Arab region after 2011, Algerian Journal of Public Policies, p. 5. pp. 75-96.

- Dimitrov, D. M (2010). Testing for factorial invariance in the context of construct validation . measurement and evaluation in counseling and development. 43 (2). 121 -149.

- Dix, Robert H. (1992): Democratization and the Institutionalization of Latin American Political Parties, in: Comparative Political Studies, No. 4, Vol. 24, pp. 488-511.

- Engel, K. S., Mossbrugger, H., & Muller, H. (2003). Evaluating the fit of structural equation models test of significance and descriptive goodness of fit measures. Methods of psychological research online, 8, 23-74.

- Handbook of Party Politics, London, Thousand Oaks, CA and New Delhi: Sage, pp. 204–27.

- Huntington, Samuel (1968): Political Order in Changing Societies. New Haven: Yale University Press.

- Hu, L., & Bentler, P. M. (1999). Cutoff criteria for fit indexes in covariance structure analysis. Conventional criteria versus new alternatives. Structural equation modeling, 6, 1-55.

- Israel, G. D. (1992) Determining Sample Size. University of Florida Cooperative Extension Service, Institute of Food and Agriculture Sciences, EDIS, Florida. Retrieved August 22, 2021, from https://www.psycholosphere.com/Determining%20sample%20size%20by%20Glen%20Israel.pdf

- Kharboush, Muhammad Safi Al-Din, (2022). The Scientific Method and the Study of Political Phenomena, Cairo University, Cairo.

- Kline, R(1989) is the fourth edition Stanford binet a four factor test ?CFA of alternative models for ages 2 through 23. Journal of psyeducational assessment. Vol 7, pp 4-13.

- Laoune, Atai; Ayech, Sabah (2016). Use Exploratory and Confirmatory Factor Analysis in psychological measurements standardization, Journal of Psychological and Educational Sciences, (2).3, pp 92-105.

- Al-Menoufy, Kamal, 1987, The Origins of Comparative Political Systems, Al-Rabean Company for Publishing and Distribution, Kuwait.

- Al-Mahdi, Yasser Fathi, (2007) Structural Equation Modeling Method and Applications in Educational Administration Researches, Journal of Education and Development, Y.15, ISSUE 40. PP 9-41. DOI: 10.13140/RG.2.2.18669.90089

- Mainwaring, S. and Torcal, M. (2006) 'Party system institutionalization and party system theory after the third wave of democratization', in R. S. Katz and W.Crotty (eds) 17 = ~

- Matthias Basedau and Alexander Stroh (2008). Measuring Party Institutionalization in Developing Countries: A New Research Instrument Applied to 28 African Political Parties, GIGA Research Programme: Legitimacy and Efficiency of Political Systems, www.giga-hamburg.de

- Al-Quraan, Sultan; Adous, Haitham; Hussein, Fatima (2020). The nature of the relationship between political parties in Jordan and its impact on achieving their functions from the point of view of partisans and non-partisans, The Jordanian Journal of Law and Political Science, Vol. 12, No. 3, pp. 111-138.

- Alquraan, sultan; aduuse, Haytham (2021). The Role of Political Parties in Supporting the Process of Democratic Consolidation Jordan as a Case Study, Contemporary Arab Affairs, Vol. 14, Number 4, pp. 20–39.

- Sahraoui, Abdallah; Bouselb, Abdelhakim. (2016). Constructivism and the processing of real standardization in the psychological and educational researches: The study of global construction model of relations of competencies of the administrative management in the educational institution, Journal of Psychological and Educational Sciences, (2).3, pp61-91.

- Sarhan, Muhammad Hamid (2021). The factorial structure of the coping efficiency scale using exploratory and confirmatory factor analysis among university students, Journal of the College of Education, Wasit University, p. 45/c2, pp. 391-418.

- Al-Saudi, Sharif, Al-Naimat, Khaled, and Juma, Amjad, 2022, Psychometric properties of the scale of motivations for using social media sites among omani university students, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Volume 30, Issue 3, 2022, pages 273-291

- Soliman, Yomna, (2017). The Institutional Structure of the Muslim Brotherhood: An Analytical Approach, Egypt Institute Journal, V.(2), I. (7), PP 36-48. ON http://www.ei-journal.org/

- Tigze, Amhmed (2011). Testing the validity of the factorial structure of latent variables in research: curve analysis and enrollment. College of Education Research Center. Kingdom of Saudi Arabia.

- Ufen, A. (2008). Political party and party system institutionalization in Southeast Asia: lessons for democratic consolidation in Indonesia, the Philippines and Thailand. The Pacific Review, 21(3), 327-350. https:// doi.org/10.1080/09512740802134174

الملحق: المقياس المقنن

الرقم	الفقرة	غير موافق بدرجة كبيرة جدا	غير موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة كبيرة جدا
التكيف Adaptability						
العمر الزمنيChronological						
1	تستطيع الأحزاب السياسية الأردنية التعامل مع التحديات التي تواجهها عبر الزمن من خلال الخبرات العملية المتراكمة					
2	الأحزاب السياسية الأردنية قديمة زمنيا نسبة إلى عمر الدولة					
العمر الجيليGenerational Age						
3	توالي أكثر من جيل على قيادة الأحزاب السياسية الأردنية					
4	عملية تدوير القيادات والتجنيد داخل الحزب تتم بسلمية وحسب التشريعات القانونية					
5	معظم قادة الأحزاب السياسية الأردنية من الشباب (صغار السن) نسبيا					
التكيف التنظيميOrganizational Adaptability						
6	تجدد الأحزاب السياسية الأردنية من وظائفها وأدوارها لكي تتكيف مع المستجدات الحديثة					
7	الأحزاب السياسية الأردنية قادرة على تغيير وظائفها إذا انتقلت من المعارضة إلى ممارسة السلطة					
التعقيد Complexity						
تعدد الوحداتMultiplication of Organizational Subunits: Hierarchically						
8	تتعدد مقار الأحزاب السياسية الأردنية في جميع المحافظات والألوية					
9	تتعد اللجان داخل الأحزاب السياسية الأردنية					
تعدد Multiplication of Organizational Subunits: Functionally						
10	تمارس الأحزاب السياسية الأردنية وظائف تنموية وتوعية بالإضافة إلى تجميع المصالح وصنع السياسات والتجنيد السياسي					
11	تتوافق اللجان داخل الأحزاب السياسية مع تعدد الوظائف الرسمية التي تقوم بها الحكومات					
الاستقلالية Autonomy						
استقلالية الموازنة Autonomy Financial						
12	الموارد المالية للأحزاب السياسية ذاتية					
13	الأحزاب السياسية قادرة على إدارة نفقاتها ودفع مصروفاتها من منتديات، أجور مقار، منشورات، أي مصروفات أخرى ذاتيا					
استقلالية التجنيد Autonomy Recruitment						
14	يتم التجنيد داخل الأحزاب السياسية وفق الكفاءة ودون تدخل من أي قوى اجتماعية أو عشائرية					

15	يعبر الحزب السياسي عن مصالح كافة القوى في المجتمع ولا يقتصر على فئة معينة					
16	إجراءات العمل داخل الأحزاب السياسية مستقل عن أي تنظيمات اجتماعية أخرى					
التماسك Coherence						
انتماء الاعضاء لبعضهم Members Belonging to Each Other						
17	انتماء الأعضاء لبعضهم بعضا يفوق أي انتماءات لروابط اجتماعية أخرى					
18	يخضع الانتساب للأحزاب السياسية إلى تثقيف مركز					
وجود خلافات داخل المؤسسة The Existence of Disagreements Within the Organization						
19	يوجد إجماع بين أعضاء الحزب السياسي على طرق حل الخلافات داخل الأحزاب السياسية					
20	تخضع عملية حل الخلافات إلى النظام الداخلي والقانون المنظم للأحزاب السياسية					
21	التنظيم والتنسيق والانضباط من صفات الأحزاب السياسية					

أثر مشروع العبدلي عمان على نشوء ظاهرة الاستطباق في الاحياء القريبة منه

الدكتورة صفاء صبح محمد صبابحة[1]* **الباحث هيثم عيسى عبدالكريم المصري[2]**

الباحث حمزة محمد أحمد اخميس[3]

تاريخ وصول البحث: 2024/06/04 م **تاريخ قبول البحث: 2024/07/31م** **تاريخ نشر البحث: 2025/08/16م**

الملخص

يعد الاستطباق أو التجديد الحضري (gentrification) من الظواهر البشرية التي أخذت حيزا من اهتمام الباحثين في الأونة الأخيرة، كونها ترافق نمو وتطور المدن الحديثة، فقد عمل مشروع العبدلي على ظهور الاستطباق وأثر على الخصائص الديمغرافية والاقتصادية لسكان الأحياء المجاورة، لذا؛ جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على مفهوم ظاهرة الاستطباق الحديثة من منظور التحليل الكمي، ولبيان الأثر الديمغرافي والاقتصادي لإنشاء مشروع العبدلي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى مجموعة من أساليب التحليل الكمي والنوعي لتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من خلال استبانة الدراسة، والمقابلات مع سكان الأحياء المحيطة لمشروع العبدلي عمان، والملاحظة. تم تحليل 81 استبانة مكتملة من أصل 100 استبانة تم توزيعها، وقد أظهر التحليل صحة فرضية الدراسة الرئيسة بوجود تأثير مكاني إيجابي لإقامة مشروع العبدلي، وذلك بتحسن مستوى الخدمات والبنية التحتية واستحداث وظائف جديدة، إلا أن مشروع العبدلي خلق فجوة اجتماعية سلبية عملت على التأثير على الطبقات ذات الدخل المحدود والمتوسط، وبالتالي تم استبدال بعض طبقات السكان بفئات سكانية جديدة تم استقطابها من قبل الاستثمارات في المشروع، ونظرا لحداثة هذه الظاهرة وقلة الدراسات التي تناولتها في عمان، فإن الدراسة توصي بإجراء دراسات موسعة تضم حجم عينة يفوق 500 شخص لهذه الأحياء، وضرورة دمج الأساليب الجغرافية الحديثة مع التحليل الكمي والنمذجة الرياضية في دراسة ظاهرة الاستطباق.

كلمات الدالة: الاستطباق، التجديد الحضري، مشروع العبدلي عمان، منطقة اللويبدة، الشميساني، المدينة الرياضية، جبل الحسين.

The Impact of the Abdali Amman Project on the Emergence of the Phenomenon of Gentrification in the Neighborhoods Close to it

Abstract:

Gentrification is one of the human phenomena that has gained the attention of researchers recently, as it accompanies the growth and development of modern cities. The Abdali project worked on the emergence of gentrification and affected the demographic and economic characteristics of the residents of neighboring neighborhoods. Therefore, this study came to shed light on the concept of the modern phenomenon of gentrification from the perspective of quantitative analysis, and to demonstrate the demographic and economic impact of the establishment of the Abdali project. The study adopted the descriptive analytical method, in addition

(1) قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

(2) قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

(3) باحث في كل من: (المعهد الفرنسي للشرق الأدنى (IFPO)، مركز أبحاث ودراسات أفق السحاب)، عمان، الأردن.

* *الباحث المستجيب:* safasb76@yahoo.com

to a set of quantitative and qualitative analysis methods to analyze the data and information collected through the study questionnaire and interviews with Residents of the neighborhoods surrounding the Abdali Amman project, and observation. 81 completed questionnaires were analyzed out of 100 questionnaires that were distributed. The analysis showed the validity of the main study hypothesis that there is a positive spatial impact of establishing the Abdali project, by improving the level of services and infrastructure and creating new jobs. However, the Abdali project created a negative social gap that affected the classes. With limited and middle incomes, some population classes were replaced by new population groups attracted by investments in the project. Given the novelty of this phenomenon and the lack of studies that have addressed it in Amman, the study recommends conducting expanded studies that include a sample size of more than 500 people for these neighborhoods, and the need to integrate Modern geographical methods with quantitative analysis and mathematical modeling in studying the phenomenon of gentrification.

Keywords: Gentrification, Urban Renewal, Abdali Amman Project, Al-Weibdeh Area, Shmeisani, Sports City, Jabal Al-Hussein.

المقدمة

يعد الاستطباق أو(Gentrification) مسار التحسين والتطوير احدى الظواهر المكانية البشرية والتي بدا مناقشتها بالأوساط العلمية في النصف الثاني من القرن العشرين عام 1964 كمشكلة تواجه المدن، وقد ارتبط الاستطباق في بداية الامر بعلم الاجتماع والتمدن وعرف بمفهوم الاستبدال الديمغرافي الطبقي بفعل التطوير وما ينجم عنه من تأثر فئة اجتماعية بعينها، فقد ساهمت الاجراءات والسياسات التي انتجتها الدول المتقدمة وما تسير عليه البلدان النامية في تحسين وتحديث المناخ الحضري الجاذب لرؤوس الاموال والانشطة الترفيهية، الترويحية، والتسويقية التي ترتكز اعمالها في بعض الاحياء القديمة او التاريخية وتنتمي في تقسيمها المكاني لفئات معينة.

تعتبر عملية جذب الاستثمارات والاعمال إلى احياء المدن المختلفة محرك اقتصادي واجتماعي والتي تعود بالنفع على مختلف الفئات والطبقات مما قد يوفر فرص عمل للسكان وتحسن مستوى المعيشة فهي بتنوع انماط الخدمات التعليمة والصحية وتغير التصميم الحضري، ما ينعكس على مستوى الفقر وانخفاض معدل الجريمة والعنف. فقد ساهم تطور الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا البشرية في ايجاد طرق لفهم العلاقات المكانية المتداخلة والمعقدة التي تنظر إلى زحف الانشطة الاقتصادية ومشاريع التطوير الحضري لأحياء في احداث تغير للبنية الاجتماعية والثقافية طويلة الامد، فجغرافيا الاستطباق تتعامل مع التأثير السلبي الذي يمس مكون طبقي او عرقي ولا يستطيع مقاومة تغير القيمة الاقتصادية والتي يحل مكانها الطبقة الاغنى او ذات المهارات العالية، وهذا بحد ذاته يخلق فجوة ديمغرافية واقتصادية ويدفع بعض سكان الاحياء إلى الهجرة إلى مناطق اخرى ويفقد بذلك المجتمع تجانسه.

غالبا ما يدور نقاش داخل الادبيات المختلفة بين الباحثين على تحديد دور ونوع الانشطة الاقتصادية او الخدمية الحديثة التي تستهدف بعض الاحياء التي تسعى إلى تطويرها السياسات الحكومية، عبر تحويل نمط استخدام الأراضي، اذ تنتقل من كونها اراضي صناعية او سكنية إلى استخدامات لمحال تجارية او ترويحية.

حيث يستبدل ويفقد طابع الحي القديم والثقافي والتاريخي إلى احياء أكثر رقيا تجذب فئات معينة. ففي الدول النامية ومنها الاردن نجد مدينة عمان التي تنتشر وتتوسع بمحال التجزئة الكبرى التي يساعد وجودها على زيادة الكثافة السكانية، وقد ساهمت في احداث تحولات بنيوية واقتصادية واجتماعية مستمرة على الموارد المحيطة بها على المستوى الطويل (ismail et al.,2020).

أولا: الإطار النظري للدراسة

1-1 مشكلة الدراسة:

تعلب مراكز التجزئة الكبرى أو ما يعرف (المولات) دورا اساسيا و محوريا في تنشيط الحركة الاقتصادية والتطور العمراني، فهي مراكز اكتسبت اهميتها بما تلبيه من احتياجات متنوعة في مكان واحد، والذي يعد مكانا لترفيه والتسوق وممارسة الانشطة المختلفة، فهو من معالم استقطاب المستهلكين التي تحددها طبيعة مستوى دخل الافراد، فمن جانب اخر برز نشوء محال التجزئة الكبرى استجابتا لنمو المدن وتوسعها، بالإضافة إلى الاستثمارات الحضرية الحديثة وتنوع انماط الاستهلاك وبعد المسافة بين المساكن والمحال التجارية المتخصصة، فقد ساهمت محال التجزئة الكبرى بتنشيط الحركة السياحية والتجارية الاستثمارية وزيادة القيمة السوقية العقارية في المناطق المتواجدة بها، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في محاولة البحث عن تأثير مشروع مول العبدلي على الخصائص الديمغرافية والاقتصادية لسكان الاحياء المجاورة. لذلك جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة عن الاسئلة التالية:

- هل ساهم انشاء مشروع العبدلي عمان برفع اسعار العقارات السكنية؟
- ما اهمية مشروع العبدلي عمان في تحسين وتطوير الخدمات والمرافق للأحياء المجاورة؟
- هل يوجد مؤشرات قد تدفع لرحيل بعض الفئات الاجتماعية التي تقطن في الاحياء المجاورة لمشروع العبدلي عمان؟

1-2 اهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق مجموعة من الاهداف وهي على النحو الاتي:

- القاء الضوء على مفهوم ظاهرة الاستطباق الحديثة من منظور التحليل المكاني.
- بيان الاثر الديمغرافي والاقتصادي لإنشاء مشروع العبدلي لسكان الاحياء المجاورة.
- التعرف على المنافع المكتسبة لسكان الاحياء القاطنين بجوار مشروع العبدلي عمان.
- محاولة تفسير العلاقة التي تربط انشاء محال التجزئة الكبرى وربطها بظاهرة الاستطباق.

1-3 اهمية الدراسة:

تحظى الدراسات الحديثة التي تعنى بالتنمية والتطوير الحضري بأهمية واسعة على مستوى العالم، فقد اصبحت الظاهرات المرتبطة بالمدن المعاصرة تشكل حقلاً واسعاً في الدراسات الانسانية والاجتماعية، وتكتسب الدراسة أهميتها كونها الدراسة الأولى التي تحاول إسقاط مفهوم الاستطباق وتحديد النشاط الاقتصادي لـ مول العبدلي/ عمان، والذي يعد من محال التجزئة الكبرى من منطلق جغرافي، بحيث تتناول التأثير الاقتصادي والاجتماعي ببعده المكاني على سكان الأحياء المجاورة مع الأخذ بعين الاعتبار عامل المسافة، وذلك باستخدام أساليب التحليل الكمي بهدف تقدير التأثيرات السلبية والايجابية لتزايد ظاهرة محال التجزئة الكبرى في الاردن.

1-4 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للوصل إلى النتائج والتوصيات واستخدمت الدراسة مجموعة من اساليب التحليل النوعي والكمي بما يتوافق مع مضمون الدراسة الشكل رقم (1)، وهذه الاساليب على النحو الاتي: -

- اسلوب التحليل الكمي: بإدخال البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة الاستبانة إلى برنامج مجموعة حزم SPSS لإجراء مجموعة من الاختبارات الاحصائية لمعالجة البيانات واستخراج معامل الصدق والثبات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، التكرارات والنسب المئوية، لمعرفة اجابات عينة الدراسة ومعرفة التشتت في الإجابات.
- اسلوب الاستنباط: وهو جمع ما يمكن او يرتبط بموضع الدراسات وعرضها بشكل منطقي اي الانتقال من التعميمات او الاجزاء وربطها بما تم استنتاجه من القاعدة الكلية.

- اسلوب الاستقراء: وهي عملية المشاركة العلمية الخاصة لما توصل له من نتائج وتوصيات تتعلق بما جمع من بيانات ومعلومات مختلفة وصولا بما يمكن تعميمه.

الشكل رقم (1): مخطط المنهجية

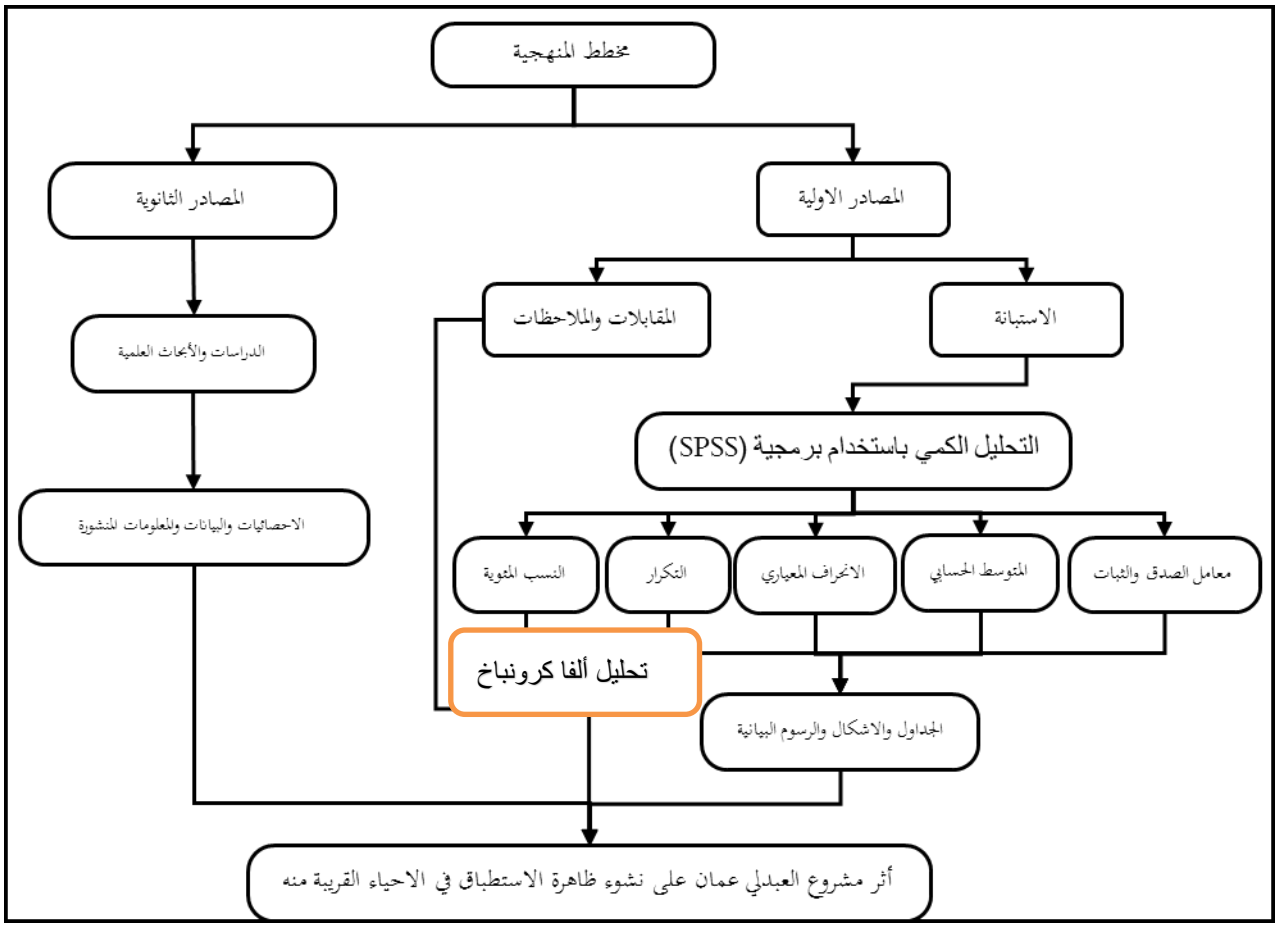

*** المصدر: عمل الباحثين، 2024**

مصادر المعلومات والبيانات

1. مصادر البيانات الثانوية: تم مراجعة الدراسات السابقة من مجلات علمية ومقالات عالمية محكمة، وبعض المواقع الالكترونية التي تتعلق بموضوع الدراسة.

2. مصادر البيانات الاولية: المقابلات والملاحظات، استبانة الدراسة تم تعميم استبانة مكونة من قسمين، تناول القسم الأول الخصائص الديموغرافية والاقتصادية، اما القسم الثاني تناول اسئلة تراتبية، لغاية جمع البيانات والمعلومات من عينة عشوائية من مجتمع الدراسة. (مرفق رقم 1)

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: سكان الاحياء المحيطة لمشروع العبدلي عمان (اللويبدة، جبل الحسين، الشميساني، المدينة الرياضية).

عينة الدراسة: تم اعداد (100) استبانة، اعتمد منها (81) استبانة، تم اختيار العينات بطريقة عشوائية بسيطة لقياس الاتجاهات العامة، وتركز اختيار العينات بشكل أكبر على أقرب حي لمشروع العبدلي عمان حي (اللويبدة).

فرضيات الدراسة:

تم إعداد مجموعة الفرضيات الصفرية الرئيسة والفرعية، وهي تُعبر عن محاور الدراسة للمتغيرات التابعة والمستقلة على النحو الاتي:

الفرضية الرئيسة الأولى:

1H: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين أثر إنشاء مشروع العبدلي (ايجاد فرص عمل، التصميم الحضري، تنوع استخدامات الأراضي والاستثمارات) والرضا لدى سكان الاحياء عن تحسن مستوى الخدمات والمرافق المحلية.

الفرضية الفرعية:

2H: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين التطوير الحضري لمشروع العبدلي (ارتفاع مستوى الطلب، مجيء سكان جدد) وارتفاع قيمة أسعار العقارات السكنية.

3H: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) لإنشاء مشروع العبدلي (استحداث وظائف جديدة تتطلب مهارات معينة، ارتفاع أسعار العقارات السكنية، بروز مظاهر ثقافية واجتماعية جديدة) واحداث تغير في التركيب الديموغرافي والاقتصادي للفئات القاطنة في محيط مشروع العبدلي عمان.

1-5 الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوعات متنوعة تخص ظاهرة الاستطباق بصور مباشرة او غير مباشرة، ويمكن عرضها على النحو الاتي:

1- دراسة (chen et al, 2023) بعنوان: **"What are the relationships between public transit and gentrification progress"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين وسائل النقل الترانزيت او وسائل النقل عالية السعة، وفق البيانات المتوفرة حول منطقة جيرسي الولايات المتحدة الامريكية، وجد ان هنالك تأثير على دور الاستثمار في النقل العام على الاحياء القريبة للسكان محدودي الدخل affordability من الجوانب الاقتصادية والاجتماعي، وقد ناقشت الدراسة الاستثمار الحديث في وسائل النقل العام في زيادة قيمة العقارات السكنية والايجارات، مما قد يدفع بعض الطبقات لرحيل من مناطقهم الاصلية، ورغم ذلك اظهرت الدراسة بان هناك تأثير بسيط في نشوء ظاهرت الاستطباق ولكن ليس كثيرا، واقترحت الدراسة بأهمية توجيه صانع القرار عند تخصيص ميزانيات مالية لتطوير النقل العام القريب من الاحياء، والعمل على توفير منازل لمحدودي الدخل نظرا لأهمية وسائل النقل العام المستخدمة من طبقات متوسطي ومحدودي الدخل في النقل والتنقل ولا يؤدي إلى زيادة التكلفة الاجتماعية الحدية.

2- دراسة (الحياري وليالي، 2021) بعنوان: **"استراتيجيات التخطيط المستدام لاستعمالات الاراضي في مدينة السلط"**

اشارات الدراسة إلى التعرف على استراتيجية التخطيط المستدام لاستعمالات الاراضي في مدينة السلط من خلال تتبع التطور العمراني لمدينة السلط والتعرف على مراحل تطور استعمالات الاراضي والمشاكل المتعلقة بها وايجاد الحلول المناسبة. وأظهرت الدراسة عدة نتائج كان أبرزها، شهدت مدينة السلط زيادة سكانية كبيرة وتبعها تطور في مساحات استعمالات الاراضي السكنية وهي ظاهرة توسع عمراني كبير وغير منظم رافقه زيادة على الخدمات العامة والسكن، كما اشارة الدراسة إلى مدى اهمية اختلاط استعمالات الاراضي (سكنية، تجارية، حرفية) يرافقها بالعادة ارتفاع اسعار الاراضي وبتالي قيمة العقارات نتيجة زيادة الطلب على المساكن والخدمات بشكل واسع.

3- دراسة (Dong, 2017)

بعنوان: "Transit –induced gentrification and affordability paradox of TOD"

تهدف الدراسة لمعرفة دور المناطق الخاضعة لتنمية الموجهة لوسائل النقل العام الحديثة والتي تكون بالعادة متعددة الاستخدامات وقريبة ومزودة بمرافق تسهل السير على الاقدام من وسائل النقل، وتشمل مشاريع متنوعة من التجارية، المكتبية والترفيهية متكافلة، وهذه المناطق تحت التنمية الحضري، ومدى تأثيرها على رفع قيمة العقارات وزيادة العوائد الضريبة على

اصحاب العقارات، بالإضافة معرفة دور Transit Oriented Development (TOD) على منازل او مساكن محدودي الدخل المشمولة بهذه الخدمات، وقد ناقشت الدراسة التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية وكذلك التأثير على التصميم العمراني، ولم تجد الدراسة اعباء حقيقة على الاسر محدودة الدخل على مستوى يُحدث مفارقة ديمغرافية.

4- دراسة (Zallom, 2015) بعنوان:

Assessing the Social Sustainability of Urban Landscape. Case study of Abdali regeneration (The new downtown of Amman)

تسلط الدراسة الضوء على الاستدامة الاجتماعية كجزء أساسي من التنمية الحضرية، وخاصة في مناطق التجديد الحضري، و يعتبر مشروع عبدلي في عمان مثالاً رئيسياً على التجديد الحضري، حيث يتم تحويل منطقة تقليدية إلى مركز حضري حديث، وقد هدفت الدراسة إلى تقييم مدى تحقيق مشروع عبدلي لمعايير الاستدامة الاجتماعية، وتحديد العوامل التي تؤثر على الاستدامة الاجتماعية في المناطق الحضرية الجديدة، واعتمدت الدراسة على تحليل الأدبيات المتعلقة بالاستدامة الاجتماعية والتجديد الحضري لتوضيح الخلفية النظرية لهذه الظاهرة، وقد أظهرت الدراسة أن مشروع عبدلي قد جلب العديد من الفوائد الاقتصادية والتجارية للمنطقة، وأدى إلى تحسين البنية التحتية، وأن المشروع لم يحقق الاستدامة الاجتماعية بالكامل، حيث واجه السكان المحليون تحديات في التكيف مع التغيرات الجديدة، وشعوراً بالتهميش، و أوصت الدراسة بضرورة إشراك المجتمع المحلي بشكل أكبر في عمليات التخطيط والتنفيذ لضمان تحقيق الاستدامة الاجتماعية، وضرورة توفير المزيد من الخدمات الاجتماعية والبنية التحتية التي تلبي احتياجات السكان المحليين، وأهمية متابعة وتقييم تأثيرات المشاريع الحضرية على الاستدامة الاجتماعية بمرور الوقت لضمان تحقيق الأهداف المستدامة.

أما هذه الدراسة فقد تميزت بتناولها للبعدين النظري والتطبيقي، حيث يتمثل البعد النظري في محاولة شرح مفهوم ظاهرة الاستطباق وما ينتج عنها، في حين تمثل البعد التطبيقي في دراسة تفصيلية لأثر مشروع العبدلي على الأحياء المجاورة، سواء من النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية.

ثانيا: مفهوم الاستطباق (Gentrification)

أشار (cooper et al. 2019) إلى ظاهرة الاستطباق بأنها التخطيط الغير متعمد الذي يدفع بعض الفئات الاجتماعية للهجرة والتهجير عبر خلق بيئات اقتصادية واجتماعية تمتاز بالفرص والمنافسة بين الاستثمارات الحضرية، فهي

جميع الاجراءات والقرارات المتصاعدة الناجمة عن استثمار القطاع الخاص او الحكومي في الاحياء القديمة ولا تتماشى مع معايير التطور الحضري المعاصرة وينتج على اثره احداث صدمة حضرية يتأثر بها بالعادة اصحاب الدخل المتوسط والمنخفض، وبالعادة هو الغاء وانقطاع الروابط العاطفية والثقافية والمادية بين اعضاء الحي. وقد ذكر كوبر حدوث مضاربة بين المطورين والمقاولين في تحديد المواصفات السكنية في المناطق تحت التحسين واي ميزات ومواصفات معمارية وهندسية حديثة تستقطب فئات اجتماعية من الطبقة الراقية او الغنية وهي تشكل تحدي باستئجارها وامتلاكها، وغالبا ما تحدث مفاضلة trade off بين ملاك العقارات في تحقيق منفعة اقتصادية في زيادة قيمة الايجارات السكنية. اذ يمكن تفسيرها بعلاقة المد والجزر وهو ارتباط عكسي فالمد يقصد به زحف الاستثمارات إلى الاحياء الواقعة تحت التجديد الحضري يقابلها حركة الجزر برحيل فئات اجتماعية خارج احيائهم الاصلية. (Atkinson, R., & Bridge, G. (Eds.). 2005)

ويعرف (yeom and milkelbank, 2019) التحسين بأنها الخطوة الاولى نحو التطوير الحضري الذي ينتهجه المطورون سواء القطاع الخاص او المستثمرين والذي يسهم في تغير اقتصادي وثقافي وسياسي، فهي عملية تستهدف المناطق ذات الاستخدام السكاني والتجاري والتي تتميز بقيمة سوقية منخفضة. فقد ارتبط مفهوم الاستطباق بمفهوم اعادة تطوير الانشطة الاقتصادية والخدمية الطاردة للأفراد ذو الدخل المحدود، بعكس التنمية الحضرية الشاملة في اعادة اعمار احياء المدن على نفسها دون احداث تغير في بنيتها، وخصائصها الاقتصادية، والديموغرافية، والثقافية. (Smith, N. 1996)

يصف (zuk, 2018) الاستطباق بانها نتيجة غير مقصودة لعمليات تنشيط الاحياء الحضرية التي توصف بالتدهور او المتخلفة (declining urban neighborhoods) عن المعايير العمرانية وهي تتميز بأعراق معينة وخاصة ذو الاصول غير البيضاء، واستبدالهم بمجتمعات أرقى او يتمتعون بميزات عرقية ذو اللون الواحد.

أما Lees, L., Slater, T., & Wyly, E. (2008) هو عملية تحول حضري تتمثل في تجديد أحياء شعبية ومتوسطة الدخل، مما يؤدي إلى زيادة قيمة العقارات والإيجارات وتغيير تكوين السكان. يتم هذا التحول عادةً عن طريق استثمارات في التطوير العقاري وتحسين البنية التحتية، مما يجذب سكانًا جددًا من طبقات اقتصادية أعلى.

يصعب تحديد مفهوم أساسي للاستطباق دون التعرف على نوع وكمية الاستثمارات ومدة تأثيرها الزمني في عملية الاستبدال أو ترحيل طبقة معينة دون غيرها، ويمكن مقاربتها في مدى قدرة برامج التطوير الحضري تحقيق فائدة اجتماعية واقتصادية لسكان الاحياء تحت التحسين، من جانب اخر تكبد التكاليف الحدية وارتفاع الاسعار التي تستهدف فئات معينة.

المظاهر التي تدل على وجود الاستطباق؟ من المظاهر التي ذكرتها الدراسات:

1. **ارتفاع الأسعار العقارية:** يصاحب التجدد الحضري زيادة في أسعار العقارات في المناطق المتأثرة بهذه الظاهرة، ففي دراسة نشرتها مجلة "Urban Studies" في عام 2018، وجد الباحثون أن الأسعار العقارية في منطقة فيلادلفيا في الولايات المتحدة زادت بشكل كبير في المناطق التي شهدت تجدُّدًا حضريًا مقارنة بالمناطق ذات الدخل المنخفض، ووفقا لتقرير نُشر عام 2020 من قبل"National Community Reinvestment Coalition" ، ارتفعت أسعار العقارات في مدينة واشنطن العاصمة بنسبة تتراوح بين 30% و40% في المناطق التي شهدت تجدُّدًا حضريًا في الفترة بين عامي 2000 و2018، وأظهرت دراسةُ جريت بواسطة"Centre for London" ، تبيَّن أن أسعار العقارات في منطقة شوردتش في لندن ارتفعت بنسبة 73% بين عامي 2004 و2014، حيث شهدت المنطقة عمليات تجدُّد حضري مكثَّفة(Lees, L., Slater, T., & Wyly, E.2008).

2. **تغيير في هوية المجتمع المحلي:** يؤدي التجدُّد الحضري إلى تغيير في هوية المجتمعات المحلية، حيث يصبح للسكان الأصليين دور أقل في صياغة الثقافة والهوية الجديدة للمنطقة، حيث وجد الباحثون دراسة نشرتها مجلة "Urban Studies"في عام 2018، أن الأسعار العقارية في منطقة فيلادلفيا في الولايات المتحدة زادت بشكل كبير في المناطق التي شهدت تجدُّدًا حضريًا مقارنة بالمناطق ذات الدخل المنخفض، ووفقا لتقرير نُشر عام 2020 من قبل"National Community Reinvestment Coalition" ، ارتفعت أسعار العقارات في مدينة واشنطن العاصمة بنسبة تتراوح بين 30% و40% في المناطق التي شهدت تجدُّدًا حضريًا في الفترة بين عامي 2000 و2018. وفي دراسة أُجريت بواسطة"Centre for London" ، تبيَّن أن أسعار العقارات في منطقة شوردتش في لندن ارتفعت بنسبة 73% بين عامي 2004 و2014، حيث شهدت المنطقة عمليات تجدُّد حضري مكثَّفة. (ismail et al.,2020)

3. **تغيير في البنية التحتية والخدمات المحلية:** يمكن أن يتسبب التجدد الحضري في تغييرات في البنية التحتية للمنطقة المتأثرة، بما في ذلك تحسين الخدمات المحلية وتطوير المرافق، ولكن قد يترتب عن ذلك ارتفاع تكاليف العيش وتهميش السكان ذوي الدخل المنخفض. ففي مدينة نيويوك في حي ويليامزبرغ ببروكلين، شهدت المنطقة تحسينات كبيرة في البنية التحتية مع زيادة في الخدمات المحلية بما في ذلك المطاعم والمقاهي والمتاجر الفاخرة.

ومع ذلك، فقد تسبب هذا التطوير في ارتفاع كبير في أسعار العقارات وتهجير السكان ذوي الدخل المنخفض. أما في لندن في حي شوردتش الشهير، تم تطوير المنطقة بشكل كبير مع تحسينات في البنية التحتية مثل الطرق والمرافق العامة. ومع ذلك، فقد شهدت العقارات ارتفاعات هائلة في الأسعار، مما أدى إلى تهجير السكان الأصليين. وشهدت المنطقة الحضرية في حي فريدريشاين، تجدُّدًا حضريًا كبيرًا مع تطوير البنية التحتية وتحسينات في الخدمات المحلية. ومع ذلك، فقد تسبب هذا التغيير في ارتفاع تكاليف المعيشة، مما دفع بعض السكان للانتقال إلى مناطق أخرى.(John B. Judd, 2018) .

4. **تغيير في التركيب السكاني:** قد يتغير تركيب السكان في المنطقة المتأثرة بالتجدُّد الحضري، حيث يرتفع مستوى الدخل للسكان الجدد الذين ينتقلون إلى المنطقة، في حين يُهجَّر السكان ذوو الدخل المنخفض نتيجة لارتفاع التكاليف. فقد شهدت المنطقة الحضرية في حي ي ويليامزبرغ ببروكلين في مدينة نيويورك تجدُّدًا حضريًا كبيرًا، حيث انتقلت عائلات ذات دخل أعلى إلى المنطقة مع تحسينات في البنية التحتية والخدمات المحلية. وفي الوقت نفسه، تضاءلت فرص السكان ذوي الدخل المنخفض في البقاء في المنطقة بسبب ارتفاع التكاليف، مما أدى إلى هجرتهم إلى مناطق أخرى، وفي حي شوردتش في لندن، انتقلت طبقات أعلى من السكان إلى المنطقة بمعدلات أعلى نتيجة للتحسينات في البنية التحتية والتطويرات الحضرية. في المقابل، واجه السكان ذوو الدخل المنخفض صعوبات في تحمل تكاليف المعيشة المتزايدة، مما دفع العديد منهم للانتقال إلى مناطق أقل تكلفة. Margit (Mayer, 2010).

ثالثا: منطقة الدراسة

تقع منطقة العبدلي في العاصمة الاردنية عمان، وهي موقع مركزي بين عمان الشرقية والغربية وتمثل قلب ونواة مدينة عمان، تمتد منطقة الدراسة على خط طول 35.93 – 35.88 شرقاً وعلى دائرة عرض 31.95 – 31.99 شمالاً، الشكل رقم (2)، وتبلغ مساحتها 15 كم2، تضم منطقة العبدلي أربعة احياء سكنية رئيسة وهي جبل الحسين وحي اللويبدة وهو اقدم احيائها، بالإضافة إلى حي الشميساني وحي المدينة الرياضية، عرفت منطقة العبدلي بانها تحتوي على الكثير من المباني العامة والوزارات الحكومية كذلك اهم المعالم الاثرية، اصبحت مدينة العبدلي تقع تحت مشروع وقوانين التخطيط الحضري الحديث متعدد الاستخدامات (السكنية، التجارية، الفنادق، ومواقع طبيعية مميزة)، فمنذ عام 2009 تم بداء انشاء

مشروع العبدلي وتم تشغيله في عام 2016، صمم مشروع العبدلي بهدف التجديد العمراني لمنطقة العبدلي واحيائها، حيث يعتبر المشروع (project mega) هو مورد اساسي لمدينة عمان بهدف جذب المستثمرين الدوليين لغاية دعم اقتصاد الاردن وقد انشاء من قبل شركات المقاولات العقارية و الانشائية، يحيط المشروع اربع ابراج تتميز بأشكالها الهندسية المميزة، وقد تم انشاء سكن مؤقت في الجزء الشرقي بين حي سكني ومول العبدلي لخدمة السياح، مستثمرين ورجال الاعمال للسكن المؤقت، وهناك منطقة مخصصة لاستخدام الفندقي والسكني بحسب التطوير الحضري الجديد غير متاحة للسكان المحليين (ashour, 2016; zalloom, 2015; Abdali, 2013).

الشكل رقم (2): منطقة الدراسة

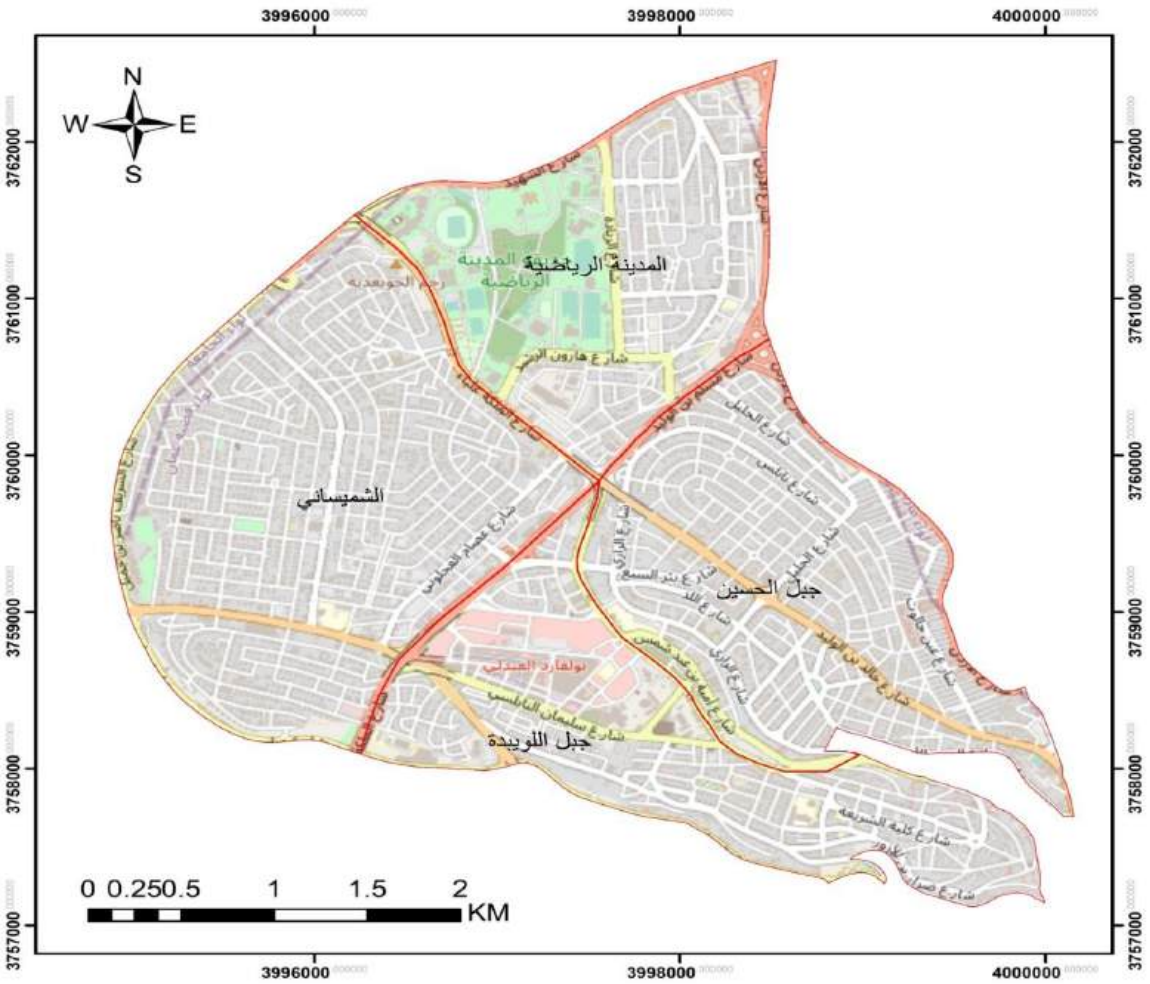

*** المصدر: اعداد الباحثين، 2024**

رابعا: تحليل عينة الدراسة

4-1 اختبار الفا كورنباخ لجميع متغيرات الاسئلة:

يستخدم مقياس الفا لقياس مدى مصداقية وثبات او ما يسمى الاتساق الداخلي بين جميع اسئلة المتغيرات لمقياس ليكارت الخماسي التراتبي، حيث تتراوح معامل المقياس بين (0.9) اي يقترب من عدد واحد يعطي مصداقية وموثقيه عالية، وكلما انخفضت القيمة اي اقتربت من الصفر تصبح ضعيفة، تتجه الموثوقية في جميع الاسئلة نحو الجيد الى الجيد جداً، حيث بلغت قيمة الاتساق الداخلي لجميع اسئلة الاستبانة قيمة 0.755، كما في الجدول رقم (1) الذي يوضح قيم الاختبار لجميع الاسئلة:

الجدول رقم (1): اختبار الفا كورنباخ لجميع متغيرات الاسئلة

المحاور	No.q	Alpha,ch
الرضا عن مستوى تحسن الخدمات والمرافق	2	0.312
تأثير قيمة اسعار الايجارات	3	0.711
الاتجاه للرحيل من الاحياء	2	0.845
جميع الاسئلة	**5**	**0.755**

*** المصدر: اعداد الباحثين، 2024**

4-2 اختبار التوزيع الطبيعي لجميع اسئلة الدراسة:

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي Shapiro >0.05 لمعرفة تمركز المتغيرات العشوائية حول قيمة متوسطها، وكانت تتراوح بين 18.2 إلى 32,9 بالمئة، وقد اظهرت جميع اختبارات شابيرو عند مستوى المعنوية اقل من 0.05، لذلك لا تتبع توزيع طبيعي وتأخذ شكل التفلطح الجرسي (1.009)، وبالتالي يجب اجراء اختبارات غير معلميه، فقد تم اعتماد اختبار مربع كاي للإجابة عن الفرضيات واختبار العلاقة بين الديمغرافية والاسئلة التراتبية، والتي يفسرها الجدول رقم (2):

الجدول رقم (2): اختبار التوزيع الطبيعي لجميع اسئلة الدراسة

No. q	mean	Shapiro wik. sig
Q1	2.33	0.000
Q2	1.85	0.000
Q3	3.08	0.000
Q4	2.33	0.000
Q5	2.71	0.000

*** المصدر: اعداد الباحثين، 2024**

4-3 اختبار فرضيات الدراسة:

استخدمت الدراسة معايير احتساب المتوسطات الحسابية (الاوزان، التكرارات، الانحرافات المعيارية) وهي تستخدم لكل فرضية لمقياس ليكارد التراتبي، كذلك مقارنة أثر المتغير المستقل على التابع ومدى الترابط بينهما باختيار قيمة SIG لاختبار مربع كاي لإثبات الفرضيات الصفرية او قبول الفرضية البديلة.

الفرضية الأولى:

1H: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين أثر إنشاء مشروع العبدلي (ايجاد فرص عمل، التصميم الحضري، تنوع استخدامات الأراضي والاستثمارات) والرضا لدى سكان الاحياء عن تحسن مستوى الخدمات والمرافق المحلية.

يُظهر الجدول رقم (3) نتيجة إجابات افراد العينة للسؤال الأول (Q1) عن مدى مساهمة انشاء مشروع العبدلي منذ افتتاح عام 2016 –2021 في تحسين مستوى الخدمات الاقتصادية والاجتماعية لسكان الاحياء القريبة. كانت الاجابة بالموافقة بنسبة (46,9%)، وبلغ نسبة المقياس النسبي (76%) بحيث تجاوز (60%) وهذا يدل على أهمية مشروع العبدلي عمان في التجديد الحضري، و تتفق الاجابات مع مقالة (Wikiwand, 2018) التي تناولت دور تطوير مشروع العبدلي في استحداث مجمعات سكنية، وفنادق سياحية ومقاهي ومطاعم أدى إلى انتعاش الحركة الاقتصادية، وتوفر فرص العمل في محيط المشروع تمثلت في المجالات الخدماتية، والتجارية، والمهنية، وتوسع استخدامات الاراضي للمساكن، كما ساهم المشروع في ايجاد شبكة طرق حول المشروع يأمن الانسيابية لنحو 90 الف شخص يوميا من السكان والعاملين والزوار، ويفسر ذلك العلاقة بين توزيع الاحياء والتأثير المكاني الايجابي خصوصا حي اللويبدة الاقرب للمشروع الشكل رقم (3)، اظهرت نتيجة مربع كاي SIG تساوي 0.404 وهي اكبر من 0,05 نقبل الفرضية البديلة بوجود علاقة بين المتغيرات.

الجدول رقم (3):

إجابة سؤال: هل ساهم مشروع العبدلي عمان في التحسين الايجابي للخدمات والمرافق للأحياء المجاورة (الترفيهية والتجارية والبنية التحتية)

المحور الاول	المقياس	موافق بشده	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	Mean	std
Q1	تكرار	7	38	16	12	8	2.32	1.439
	نسبة%	8,6	46,9	19,8	14,8	9,9		

* المصدر: اعداد الباحثين، 2024

الشكل رقم (3): تحليل توزيع العينة حسب نوع الحي للسؤال التراتبي الاول

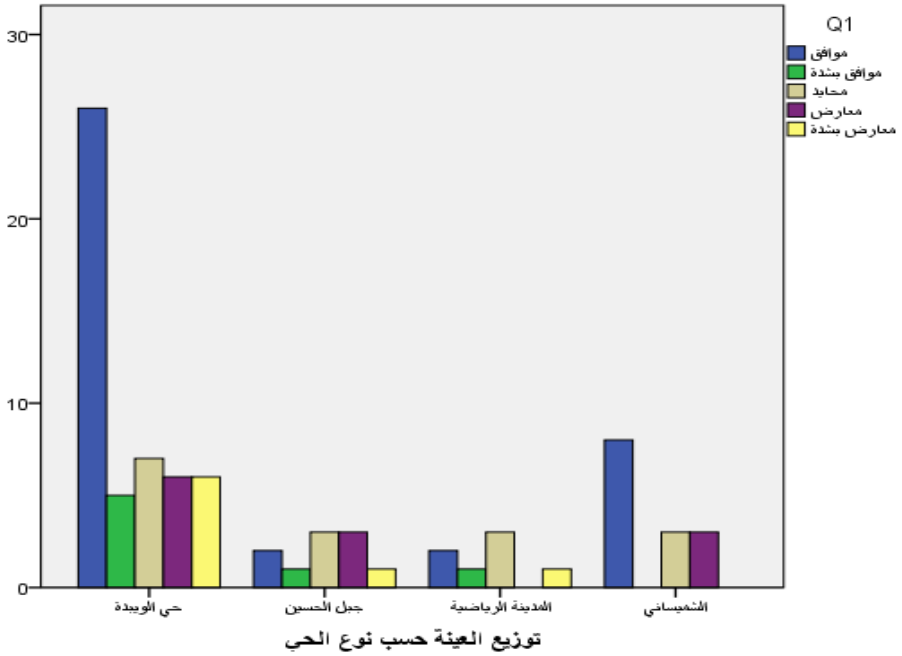

*** المصدر: اعداد الباحثين، 2024**

الفرضية الثانية:

2H: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين التطوير الحضري لمشروع العبدلي (ارتفاع مستوى الطلب، مجيء سكان جدد) وارتفاع قيمة اسعار العقارات السكنية.

يشير الجدول رقم (4) للسؤال (Q2) مساهمة مشروع العبدلي عمان في ارتفاع قيمة العقارات السكنية المحيطة حيث اظهرت النتائج بنسبة (45,7%–34,6%) تأييد افراد العينة بشدة بالارتفاع التصاعدي لقيم الايجارات، وكان التأثير بشكل اكبر لسكان حي اللويبدة، فبحسب اختبار مربع كاي للفئات متوسطي الدخل كما في الشكل رقم (4) بلغت نسبة SIG تساوي (0,784) وهي اكبر الدالة المعنوية اي هناك تأثير او مؤشرات لارتفاع قيمة العقارات خاصة الايجار، وفي دراسة (ashour, 2016) حدث من 2015–2016 تقلبات في السوق العقاري مع رحيل المكاتب والمؤسسات الخدمية والمالية القريبة من المشروع، وبدأ استقطاب رواد الاعمال والمستثمرين والعاملين في المؤسسات، وكانت النتيجة الاتجاه لارتفاع الطلب على المساكن مع نقص واضح في المساحات السكنية القريبة.

الجدول رقم (4): إجابة سؤال: هل شعرت بارتفاع قيمة الايجارات السكانية منذ فترة انطلاق مشروع العبدلي عمان؟

المحور الثاني	المقياس	موافق بشده	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	Mean	std
Q2	التكرار	28	37	10	4	2	1,84	0,993
	النسبة%	34.6	45.7	12.3	4.9	2.5		

*** المصدر: اعداد الباحثين، 2024**

الشكل رقم (4): تحليل تصنيف الدخل مع للسؤال التراتبي الثاني

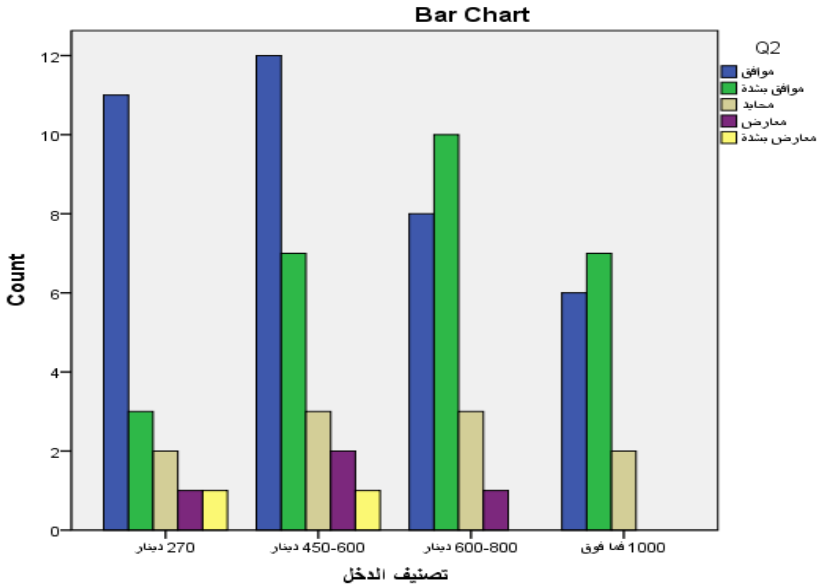

*** المصدر: اعداد الباحثين، 2024**

<u>الفرضية الثالثة:</u>

3H : لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدالة (0.05) لإنشاء مشروع العبدلي (استحداث وظائف جديدة تتطلب مهارات معينة، ارتفاع اسعار العقارات السكنية، مظاهر ثقافية واجتماعية جديدة) عمان واحداث تغير ديمغرافي واقتصادي للفئات ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

يشير الجدول رقم (5) للسؤال (3) حول اذا هنالك رغبة للرحيل للأحياء القريبة حيث كانت الاجابات معارضة للرحيل او عدم المعرفة تراوحت بين (8,6) إلى (28,5) ، ولكن لا يمكن تحديد بالفعل حدوث تغيير ديمغرافي للفئات بين متوسطي الدخل او منخفضي الدخل ، يلاحظ عند اختبار مربع كاي بان اتجاه العينة للفئات التي اقامت مدة قصيرة في الحي من (5–10 سنوات) تتجه للرحيل مما يعكس ارتفاع اسعار الشقق وعدم توفرها، اختبار مربع كاي للعلاقة بين الرحيل

الاحياء القريبة وبين مدة الاقامة بلغت SIG (0,396) الشكل رقم (5)، وهي اكبر من مستوى المعنوية (0,05). وفي السؤال رقم (Q5) نجد ان النسبة الاعلى عدم الرغبة في تأجير منازلهم رغم أن وجود بعض المالكين قد يقوم بتأجيرها للاستفادة الاقتصادية للسكان الجدد، ومع ذلك ذكرت دراسة (Zalloom,2015) حيث ناقشت تقييم الاستدامة الاجتماعية للمشهد الحضري لمشروع العبدلي عمان ذكر ان هناك رفض للعديد من السكان المحليين والمهنيين في التوسع للمشروع او تطوير عقاري جديد، حيث برز رفض ثقافي واجتماعي، وهنالك افكار ان مرافق العبدلي عمان مخصصه للمقيمين والمستثمرين والتي ليست بمتناول امكانياتهم المالية، وذكرت الدراسة أن المشروع يرتبط بثقافة الاستهلاك ويستقطب طبقات محددة من المجتمع، ويسود شعور بعدم الامان والاستقرار والانتماء للحي.

الجدول رقم (5): يظهر تفاصيل الردود على السؤال العاشر والحادي عشر والثاني عشر

المحور الثاني	المقياس	موافق بشده	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	Mean	std
Q3	التكرار	7	17	23	19	14	1,84	0,993
	النسبة%	8.6	21	28.4	23.5	17.3		
Q4	التكرار	9	33	22	11	5	2.33	1.310
	النسبة%	11,1	40.7	27.2	13.6	6.2		
Q5	التكرار	15	23	17	12	13	2.71	1.443
	النسبة%	18.5	28.4	21	14.8	16		

*** المصدر: اعداد الباحثين، 2024**

الشكل رقم (5): توزيع العينة حسب مدة الإقامة مع السؤال التراتبي الثالث

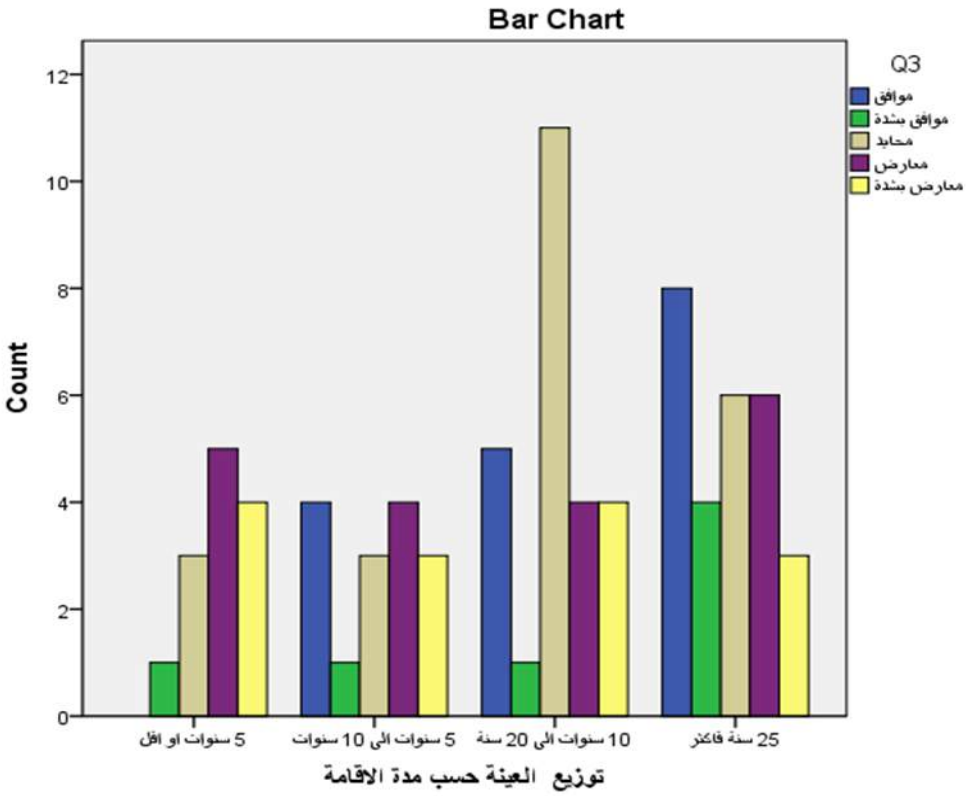

*** المصدر: اعداد الباحثين، 2024**

4-4 تحليل المقابلات مع أفراد العينة

ظهر من خلال تحليل استبانة الدراسة، ومن خلال المقابلات التي أجريت وجود ظاهرة الاستطباق في منطقة الدراسة، فمشروع العبدلي لا يختلف كثيرا عن المشاريع التي أوجدت هذه الظاهرة أساسا في المدن العالمية الكبرى، وقد تبدو مظاهر الاستطباق بوضوح في منطقة اللويبدة، حيث تحولت العديد من البنايات المأهولة إلى بنايات مهجورة في النواحي الشرقية، حيث لوحظ رحيل العديد من العائلات سواءً كانت مالكة أو مستأجرة، ويعود ذلك إلى استقطاب أفراد من تراكيب اجتماعية وثقافية مختلفة، في حين شهدت المنطقة الغربية تطورا ملحوظا في كافة المجالات الانشائية والخدمية، حيث تم هدم البيوت القديمة، وأقيم مكانها مقاهي Coffee shop والتي تقدم خدماتها بأسعار مرتفعة تتلاءم مع الطبقات المستهدفة، وتم تحويل العديد من العمارات من قبل المستثمرين إلى فنادق ومحال ترفيهيه ومقاهي، في حين تم تحويل الشقق القريبة من قصر العدل في حي اللويبدة إلى مكاتب محاماة، فالمنازل القديمة في منطقة الدراسة أصبحت مكانا غير صالح للسكن، حيث

يمكن تجديدها وتحويلها إلى فنادق أو مراكز ثقافية، ورغم ذلك وجد في منطقة الدراسة عدد من المطاعم القديمة التي لا زالت تحاول الاستمرار والمنافسة مع المطاعم الجديدة.

وكما أن الاستطباق أو التجدد الحضري يؤدي إلى تغييرات في البنية التحتية للمنطقة، وتحسين الخدمات المحلية وتطوير المرافق، إلا أن هذا التحديث يرافقه ارتفاع في أسعار العقارات، ينعكس في تهميش السكان الأصليين من ذوي الدخل المتوسط والمنخفض، حيث ارتفعت أسعار الأراضي في اللويبدة بشكل تصاعدي عشرة أضعاف بين عامي 2015 و 2022، كما ارتفعت أسعار الشقق بنسبة زادت عن 50%، وفي بعض المباني زادت عن 70%، وأسهم التغيير في تراكيب السكان في ارتفاع معدل الايجار الشهري للشقق، فالشقق التي تتراوح مساحتها بين 70م^2 إلى 170م^2 ، أصبح معدل الايجار الشهري لها 500 دينار، كما بلغ معدل الايجار الشهري للشقق بمساحة 80م^2 في داخل أحياء العبدلي ثلاثة أضعاف الايجار في أحياء أخرى خارج لواء العبدلي، مما اضطر بعض سكان حي العبدلي القديمين المستأجرين إلى الرحيل، بسبب هذا الارتفاع الغير متوازن في الإيجارات الذي رافق الإعلان عن مشروع العبدلي عمان، وقد أدى ذلك إلى وجود العديد من الشقق الفارغة، ذات المساحات الصغيرة والقديمة، إلا أن معدل إيجارها الشهري ارتفع بنسبة 45%.

وقد أسهمت ظاهرة الاستطباق في تغييرات واضحة في التركيب الاجتماعي للسكان، من الممكن أن تؤدي مع مرور السنوات إلى تغييرات في الهوية والصبغة الثقافية للمجتمع، فالعديد من العائلات المالكة أو المستأجرة والذين قضوا نحو 35–40 سنة في حي اللويبدة اضطرت إلى الرحيل إلى أحياء أخرى، بسبب استقطاب مشروع العبدلي لتراكيب سكانية اجتماعية وثقافية من الجنسيات الأسيوية والعربية، فنحو 90% من العمالة في المشروع الرئيس والخدمات المرتبطة به هم من خارج لواء العبدلي، حيث يقدر عدد العاملين في مشروع العبدلي بنحو عشرة الاف موظف، يشكل غير الأردنيين نحو 54% منهم، وبالتالي – حسب وجهة نظر السكان المحليين– لم يُسهم مشروع العبدلي في توفير فرص عمل لسكان لواء العبدلي، كما أن مستشفى العبدلي والذي يعتبر من المشاريع الرائدة على مستوى الشرق الأوسط عمل على استقطاب عدد من العمالة الأسيوية، مما أسهم بوجود ملحوظ للجنسيات الأسيوية في منطقة الدراسة.

الشكل رقم (6): الأثر التراكمي (المضاعف) لمشروع العبدلي

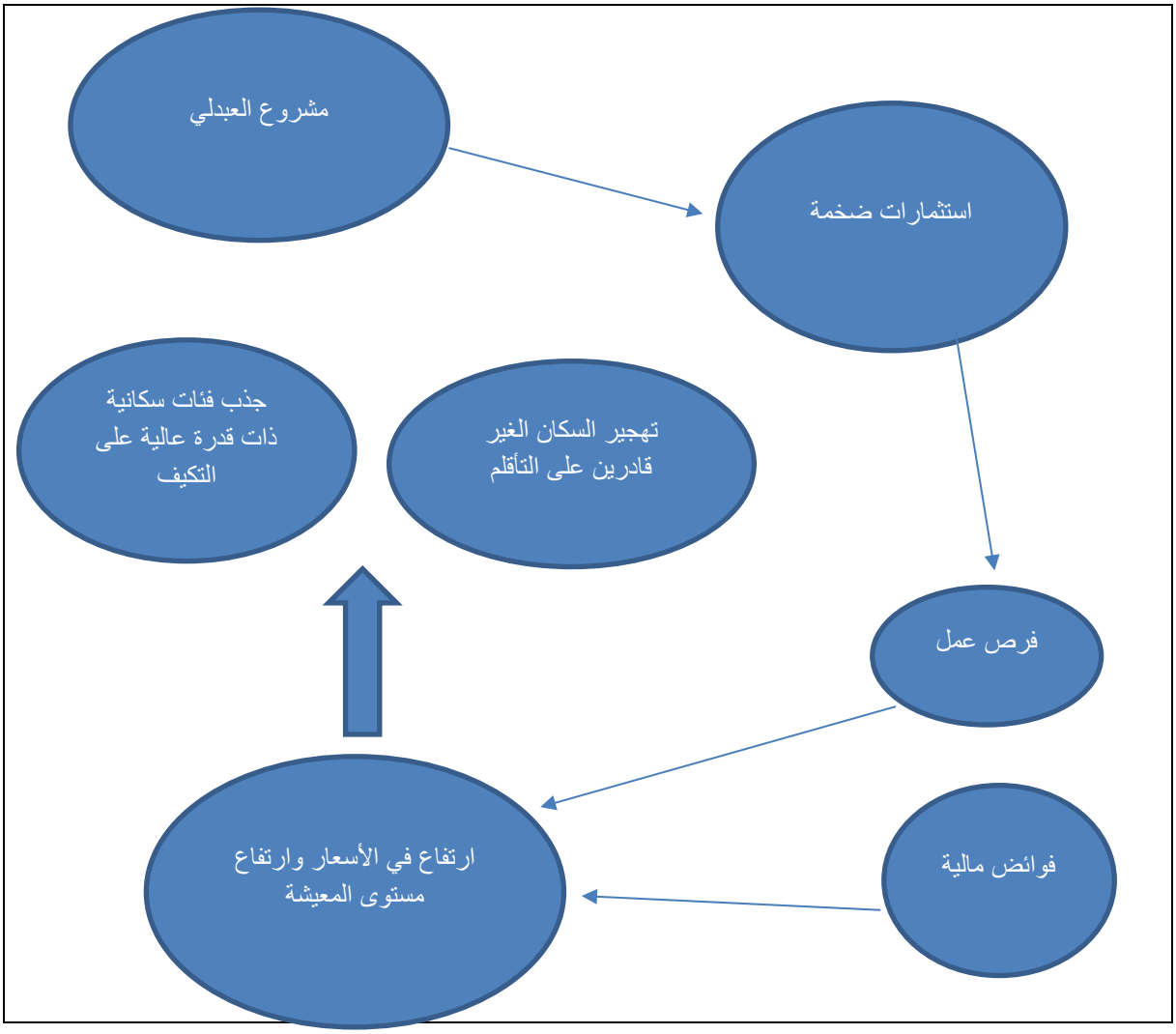

ويعاني السكان المحليين من العديد من المشكلات، حيث يرى نحو 62% من عينة الدراسة أن السكان الجدد يُشكلوا إزعاجا، حيث لاحظ السكان ظاهرات لم تكن موجودة، مثل الصخب والازعاج والازدحام المروري.

أما التأثير المكاني للتجدد الحضري، فإنه يقل كلما ابتعدنا عن الإطار المكاني لمشروع العبدلي.

خامسا: النتائج

من خلال ما تقدم توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: –

- أظهرت اختبار نتيجة الفرضية الاولى بوجود تأثير مكاني ايجابي لإقامة مشروع العبدلي في تحسن مستوى الخدمات والبنية التحتية بالإضافة إلى استحداث وظائف عمل جديدة وكانت تتمركز بالأحياء القريبة وعلى وجه الخصوص في حي اللويبدة يظهر مدى التباين المكاني، وقد اتجهت اراء العينة بالموافقة بنسبة 46,9% بمستوى الخدمات فقد

استحدثه مجمعات سياحية ومقاهي ومطاعم ساعد انتعاش الحركة الاقتصادية من الزوار والسكان المحليين، بالإضافة إلى توسع شبكة الطرق بمحيط المشروع.

- الاستطباق من الظواهر العالمية الحديثة التي تخلق فجوة اجتماعية سلبية نتيجة لمشاريع التطوير والتجديد الحضري غير المتعمدة التي تؤدي إلى استبدال طبقة او فئة معينة بجلب فئة بديلة أكثر رقيا وذلك في تحسين الدورة الاقتصادية، وقد اشارة الدراسة بتوفر بعض المؤشرات لكن ذات قيمة منخفضة نتيجة صغر حجم العينة بوجود علاقة بين انشاء مشاريع مراكز التجزئة الكبرى التي تتبع التطوير الحضري، وبين ظاهرة الاستطباق.
- بناء على المعلومات الاحصائية في الدراسة يتجه اراء افراد العينة بنسبة 40% في الفرضية الثالثة بوجود ارتفاع تصاعدي لأسعار الايجارات السكنية وهي تشكل تحدي اقتصادي واجتماعية لمدى بقاء بعض الفئات بين متوسطي إلى منخفضي الدخل تحت تأثير التجديد الحضري، ويبدو ان مشروع العبدلي ساهم في إحلال حضري لفئات اجتماعية جديدة من خلال استقطاب رواد الاعمال والمستثمرين بالإضافة إلى المستهلكين الاثرياء، سواء للإقامة الدائمة او المؤقتة، الذي ساهم في ارتفاع الطلب المحلي. من جانب اخر هناك مؤشرات لرفض السلوكيات الثقافية والاجتماعية الجديدة، كذلك هنالك عدم علم او رغبة بالرحيل لمناطق اخرى بحسب العينة بالوقت الراهن او المستقبلي، فلا يمكن تأكيد حدوث تغير ديمغرافي لفئات محدودي الدخل إلى متوسطي الدخل دون اجراء دراسة اجتماعية واقتصادية موسعة.
- ساهم ارتفاع أسعار الشقق في محيط مشروع العبدلي عمان الى هجرة سكان حي العبدلي القديمين، حيث تبلغ أسعار الإيجارات الجديدة للشقق التي بمساحة 120 متر مربع في داخل احياء العبدلي بمعدل 500 دينار للشهر؛ أي اعلى ثلاث اضعاف أسعار الإيجارات في احياء اخرى خارج لواء العبدلي.

سادسا: التوصيات

بناء على النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بـ:

- توصي الدراسة بأهمية اجراء دراسات موسعة تضم حجم عينة يفوق 500 شخص لبعض الاحياء التي تقع تحت التطوير الحضري، كذلك التتبع الاحصائي ومقارنة التغير في حجم الاسرة والدخل ومستوى التعليم ومدة الاقامة على مدار

السنوات لتحديد حجم التأثير الديمغرافي والاقتصادي والمكاني.

- توصي الدراسة بأهمية توفر سياسات واجراءات لحماية سكان منازل محدودي الدخل تمكنهم من مقاومة التأثير السلبي المحتمل لبرامج التطوير الحضري، واستبدالها ببرامج التنمية الحضري.
- توصي بضرورة دمج الاساليب الجغرافية الحديثة مع التحليل الكمي والنمذجة الرياضية في دراسة ظاهرة الاستطباق.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة الأجنبيـة:

- Al-Hiyari, Layali (2021), Sustainable Planning Strategies for Land Use in the City of Salt, Arab Journal for the Publishing of Sciences, Issue 27.

- Ashour, K. N. (2016). Urban regeneration strategies in Amman's core: Urban development and real estate market (Doctoral dissertation, Universitätsbibliothek Dortmund).

- Atkinson, R., & Bridge, G. (Eds.). (2005). Gentrification in a global context: The new urban colonialism. Routledge. Pp.50-60.

- Chen, Y., Xi, H., & Jiao, J. (2023). What Are the Relationships between Public Transit and Gentrification Progress? An Empirical Study in the New York–Northern New Jersey–Long Island Areas. Land, 12(2), 358.

- Dong, H. Transit-Induced Gentrification and the Affordability Paradox of TOD.

- Elliott-Cooper, A., Hubbard, P., & Lees, L. (2020). Moving beyond Marcuse: Gentrification, displacement and the violence of un-homing. Progress in Human geography, 44(3), 492-509.

- Ismail, M., Warsame, A., & Wilhelmsson, M. (2020). Measuring Gentrification with Getis-Ord Statistics and Its Effect on Housing Prices in Neighboring Areas: The Case of Stockholm

- Lees, L., Slater, T., & Wyly, E. (2008). Gentrification. Routledge. Pp. 1-10

- Mayer, Margit, Marcuse, Peter, Brenner, Neil. (2010). Cities for People, Not for Profit: Critical Urban Theory and the Right to the City"

- Smith, N. (1996). The New Urban Frontier: Gentrification and the Revanchist City. Routledge pp30-20.

- Yeom, M., & Mikelbank, B. (2013). Gentrification: An introduction, overview, and application. The 21st century American city: Race, ethnicity, and multicultural urban life, 79-96.

- Zalloom, B. (2015). Assessing the Social Sustainability of Urban Landscape. Case study of Abdali regeneration (The new downtown of Amman). Transformation of the urban character of Arab Cities since the late last century, 226, 226.

- Zuk, M., Bierbaum, A. H., Chapple, K., Gorska, K., & Loukaitou-Sideris, A. (2018). Gentrification, displacement, and the role of public investment. Journal of Planning Literature, 33(1), 31-44.

الملحق رقم (1)

استبانة الدراسة

1- اسم الحي: ☐حي اللويبدة ☐جبل الحسين ☐المدينة الرياضية ☐الشميساني

2- العمر: ☐(18 – 30) ☐(30- 40) ☐(40 فما فوق)

3- الحالة الاجتماعية: ☐أعزب ☐متزوج (إذا متزوج الرجاء أدخال عدد افراد العائلة)

4- طبيعة السكن الحالي: ☐مالك ☐مستأجر

5- مدة الاقامة في الحي: ☐(5 سنوات او اقل) ☐(10 سنوات الى 20 سنة) ☐(25 سنة فأكثر)

6- المستوى التعليمي: ☐دون الثانوية العامة ☐ثانوية عامة ☐دبلوم ☐بكالوريوس فما فوق

7- مستوى الدخل:

☐(270 دينار) ☐(450 – 600 دينار) ☐(600 – 800 دينار) ☐(1000 دينار فما فوق)

8- ساهم مشروع العبدلي عمان في التحسين الايجابي للخدمات والمرافق للأحياء المجاورة (الترفيهية والتجارية والبنية التحتية): ☐موافق بشدة ☐موافق ☐محايد ☐معارض ☐معارض بشدة

9- هل شعرت بارتفاع قيمة الايجارات السكانية منذ فترة انطلاق مشروع العبدلي عمان:

☐موافق بشدة ☐موافق ☐محايد ☐معارض ☐معارض بشدة

10- هل تفكر بالرحيل من الاحياء القريبة من مول العبدلي عمان في الوقت الحالي او المستقبل القريب:

☐موافق بشدة ☐موافق ☐محايد ☐معارض ☐معارض بشدة

11- هل سمعت او علمت برحيل افراد او اسر من الاحياء القريبة من مول العبدلي عمان منذ فترة انطلاق المشروع: ☐موافق بشدة ☐موافق ☐محايد ☐معارض ☐معارض بشدة

12- إذا كنت مالك للعقار السكني في الاحياء القريبة من مول العبدلي هل تفكر في بيعه او ايجاره، والانتقال الى احياء أخرى: ☐موافق بشدة ☐موافق ☐محايد ☐معارض ☐معارض بشدة

العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن: الدور المعدل لرأس المال البشري

د. محمد امحمود مكيد العلوان[1]* أ.د. نسيم محمد موسى الطويسي[2]

تاريخ وصول البحث: 2024/09/22 م تاريخ قبول البحث: 2024/10/28م تاريخ نشر البحث: 2025/08/16م

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن بوجود رأس المال البشري، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، تكون مجتمع الدراسة من شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن والبالغة (220) شركة، أما عينة الدراسة فتكونت من (400) مستجيب يعملون في هذه الشركات، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. واستخدم الباحثان عدد من الأساليب الإحصائية مثل الوسط الحسابي والتكرارات والنسب المئوية واختبار (One sample t- test) واختبار الانحدار المتعدد والبسيط واختبار الانحدار الخطي المتعدد الهرمي. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن، كذلك تبين وجود أثر لرأس المال البشري في العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن. وأوصت الدراسة بزيادة الإهتمام بتقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية لما له من أهمية من الناحية العلمية في تطوير مهارات الموارد البشرية وذلك بإعادة صياغتها على شكل برامج تحتضنها الحواسيب.

كلمات الدالة: الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، تمكين الخدمات الرقمية، رأس المال البشري، شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن.

The Relationship Between Artificial Intelligence Applications and the Internet of Things in Enabling Digital Services in IT Companies in Jordan: The Moderating Role of Human Capital

Dr. Mohammad Amhamoud Al-Alwan [1*], Prof. Naseem Mohammad Twaissi [2]

[1]Department of Management Information Systems, Al Hussein Bin Talal University, Jordan.

[2]Department of Business Administration, Al Hussein Bin Talal University, Jordan.

Abstract:

The study aimed to demonstrate the relationship between artificial intelligence applications and the Internet of Things to enable digital services in information technology companies in Jordan with the presence of human capital. The descriptive and analytical approach was relied upon. The study population consisted of information technology companies in Jordan, amounting to (220) companies. As for the study, sample It consisted of (400) respondents working in these companies. The questionnaire was used as a tool for collecting data. The researchers used a number of statistical methods, such as mean, frequencies, percentages, one sample t-

(1) قسم نظم المعلومات الإدارية، كلية الأعمال والاقتصاد، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

(2) قسم إدارة الاعمال، كلية الأعمال والاقتصاد، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن.

* الباحث المستجيب: mohammadalwan.961@gmail.com

test, the multiple and simple regression test, and the hierarchical multiple linear regression test. The results showed that there is a relationship between applications of artificial intelligence and the Internet of Things to enable digital services in information technology companies in Jordan. It also showed that there is an impact of human capital in the relationship between applications of artificial intelligence and the Internet of Things to enable digital services in information technology companies in Jordan. The study recommended increasing interest in artificial intelligence and Internet of Things technologies to enable digital services because of their importance from a scientific standpoint in developing human resources skills by reformulating them in the form of programs embedded in computers.

Keywords: Artificial Intelligence, Internet of Things, Enabling digital Services, Human Capital, Information Technology Companies in Jordan.

المقدمة

يشهد العالم زيادة كبيرة في التوجه نحو اقتصاد المعرفة، حيث أصبح إنتاج المعرفة والاعتراف بها كموجود جوهري غير ملموس أحد الأولويات في منظمات الأعمال، كما أن التطورات المعرفية في دول كافة العالم نتج عنه استحداث الكثير من التطبيقات التكنولوجية المفيدة، ومنها تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء التي تتمتع بإمكانات كبيرة وتدفق هائل في المعلومات إلى المنظمات.

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) هو من احدث الابتكارات التي اكتشفها العقل البشري، كمجال عالمي يصلح لكافة التوجهات، باعتباره يقوم على دراسة كيفية توجيه الحاسوب لأداء أشياء يؤديها الإنسان بشكل أفضل من خلال تطبيقات عديدة ذات أغراض عامة مثل الإدراك والتعليل المنطقي، أو من خلال تطبيقات لمهمات ذات أغراض خاصة مثل لعب الشطرنج أو التشخيص الطبي وغيرها، فالذكاء الاصطناعي يعتبر اليوم لغز مهم لكونه يتعلق ببيان كيفية قيام هذا الدماغ الصغير، سواء كان بيولوجياً أو إلكترونياً، بالفهم والإدراك والتنبؤ والتفاعل مع العالم الأكبر والأعقد من الدماغ نفسه؟ (الشرايعة وفارس، 2019).

وإنترنت الأشياء (Internet of Things) يشمل كافة الأشياء المتصلة بشبكة الانترنت ويتكون من أجهزة مثل الهواتف الذكية أو المستشعرات البسيطة أو الأجهزة القابلة للارتداد وغيرها، ويتم استخدامه بشكل متزايد لتحديد الأشياء التي تتحدث مع بعضها بعضا، وذلك من خلال الجمع بين هذه الأجهزة التي تكون متصلة مع بعضها والأنظمة الآلية التي تساعد على جمع المعلومات وتحليها والقيام بإجراءات وأفعال معينة لمساعدة الأفراد في أداء مهمة معينة أو التعلم من عملية محددة (خضرة وخيرة، 2022).

ويعتبر العنصر البشري من أهم العناصر الإستراتيجية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لآية منظمة، لذا تسعى جميع المنظمات على اختلاف أنظمتها إلى تطوير هذا العنصر بكل الوسائل والطرق، معتمدة أساساً على التدريب والتعليم؛ اللذان يزيدان من مخزون معارف رأسمالها البشري.

مشكلة الدراسة

لقد أدت الزيادة في تنوع وتعقيد العمليات الإدارية وخاصة في ظل التوسع الكبير في الأنشطة التي تمارسها منظمات الأعمال، ومنها شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن إلى زيادة الضغوط عليها إلى تبني واعتماد أساليب وأدوات تتضمن استخدام مناهج إدارية حديثة لتحقيق مستويات أداء عالية، ولأن تحقيق ذلك يتطلب من هذه الشركات رقابة وضبط أدائها، فإن ذلك يتطلب منها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية المقدمة منها.

وبالرغم من أن التطور التكنولوجي في مجالات الأعمال المختلفة في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن، إلا انه لا يزال هناك تقصير في استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها كالنظم الخبيرة والشبكات العصبية، وإنترنت الأشياء، حيث أن غياب المعرفة الفنية والخبرة الكافية بإستخدام الحاسب الآلي في تنفيذ العمليات الإدارية المختلفة، يجعل من إستخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ العمليات الإدارية شاقة ومعقدة، حيث أن هذا الأمر شكلَ حافزاً للباحث للخوض في هذا المجال عموماً والتركيز بوجه الخصوص على دراسة الدور المعدل لرأس المال البشري في العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن. ويمكن تحقيق الغرض من هذه الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن.

2- هل يؤدي رأس المال البشري دوراً معدلا في العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن.

2- بيان الدور المعدل لرأس المال البشري في العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تبحث في الوسائل الحديثة والأنظمة الجديدة المستخدَمة في العمليات الإدارية وذلك بإستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية التي تعد من العناصر الهامة في طبيعة العملية الإدارية، حيث تَكمُن أهميتها في إعتماد شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن على تلك التطبيقات في ممارسة نشاطاتها المختلفة. وتأخذ الدراسة أهمية إضافية من بعدين، هما:

أولا: الأهمية النظرية: تبرز هذه الأهمية من الإثراء النظري والفكري الذي قد تسهم فيه من خلال تتبع الأدب النظري والدراسات السابقة للمتغيرات الرئيسة المتعلقة بتقنيات الذكاء الاصطناعي والمتمثلة بـ(النظم الخبيرة، والشبكات العصبية) ومكونات انترنت الأشياء والمتمثلة بـ(بأجهزة الاستشعار، والاتصال) والمتغير المعدل وهو رأس المال البشري وبالشكل الذي يكون إطار مفاهيمي متكامل عن هذه المفاهيم ومنهجية دراستها.

ثانيا: الأهمية العملية: تأتي الأهمية العملية لهذه الدراسة بما يمكن أن تقدمه لمتخذي وصناع القرار في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن ومن إمكانية استفادتهم من نتائجها بالشكل الذي يساعدهم في معرفة رأي عينة من العاملين في هذه الشركات، وإبراز أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء في ذلك، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها ستعالج موضوعاً يتعلق بالعلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء وبيان الدور المعدل الذي قد يؤديه رأس المال البشري في إبراز تلك العلاقة.

فرضيات الدراسة

بناءً على أسئلة الدراسة، فقد اعتمد الباحثان الفرضيات العدمية الرئيسة الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر لرأس المال البشري في العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن.

نموذج الدراسة

قام الباحثان بتصميم وتطوير مقياس خاص بهذا البحث. والشكل (1) يوضح علاقات المتغيرات.

الشكل (1): نموذج الدراسة

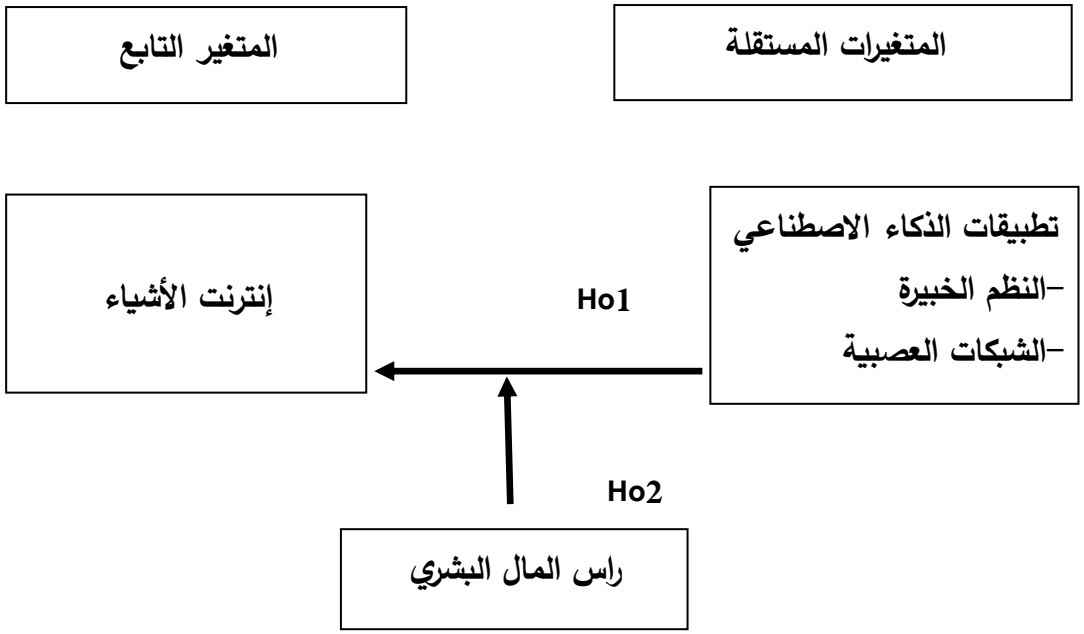

* **المصدر**: النموذج من إعداد الباحثَين.

الإطار النظري:

الذكاء الاصطناعي

علم الذكاء الاصطناعي من العلوم التي تقوم على أساس تطوير الأنظمة الحديثة التي يتم من خلالها تخزين ملايين من المعلومات في جهاز الحاسوب لتكوين قاعدة بيانات رئيسية لهذا العلم، وذلك بنفس الطريقة والأسلوب الذي يتم تخزينها في العقل البشري القائم على التعلم والخبرة المكتسبة بشكل يومي، (البمباوي، 2023). وبعد ذلك يتم تطوير البرامج الخاصة التي تسمح للحاسوب إستخدامها أثناء التعامل مع هذه المعلومات والبيانات بشكل منطقي في مواجهة مشكلات إتخاذ القرارات، ومن نماذج الذكاء الاصطناعي، أجهزة الروبوت والحواسيب الشخصية التي تقوم بإجراء المناقشات والحوارات مع الإنسان وتقوم بتنفيذ الأوامر الصوتية وغيرها (السيد، 2014).

والذكاء الاصطناعي هو أحد تطبيقات علم الحاسب الآلي الحديثة الذي يهتم بأتمتة السلوك الإنساني ويهتم بتصميم النظم الحاسوبية الذكية التي تقوم بعرض خصائص الذكاء في سلوك الإنسان، ويبحث كذلك في الطرق والأساليب المتطورة لبرمجة الأنظمة الإدارية التي يتم استخدامها في تطوير أنظمة تحاكي ذكاء الإنسان وتتيح إمكانية الاستنتاج لحقائق وقوانين يتم تمثيلها في ذاكرة الحاسوب (النبالي وعادل، 2012).

ويشير الحسيني (2018) الى أن علم الذكاء الاصطناعي هو إحدى طرق التفكير (خوارزميات) التي تجعل الحاسب قادراً على حل المشكلات، وذلك من خلال الإعتماد على برامج وأنظمة حاسوبية ذكية يتم برمجتها بلغة من اللغات المستخدمة في البرمجة ويتم تمثيلها في ذاكرة الحاسوب وتكون قادرة على محاكاة الذكاء الإنساني، ويقوم المبرمج على الأغلب بكتابة البيانات وتمثيلها ثم تقوم اللغة بعمليات الدراسة، ومن أشهر هذه اللغات: لغة برولوج ولغة ليسب.

ويرى الباحثان أن الذكاء الاصطناعي هو أحد فروع علوم الحاسب الآلي الذي يقوم على أساس تصميم الأنظمة الذكية القادرة على التعامل مع العمليات التي يؤديها العاملون في شركات تكنولوجيا المعلومات، وإعطاء نفس الخصائص تقريباً المعروفة في الذكاء في سلوك العاملين، ويعتمد مبدأ العمل في الذكاء الاصطناعي على المضاهاة في التشكيلات التي يمكن بواسطتها القيام بوصف الأشياء والأحداث والعمليات بإستخدام خواصها الكيفية وعلاقاتها المنطقية والحسابية. ولغايات الدراسة الحالية تم قياس الذكاء الاصطناعي من خلال النظم الخبيرة والشبكات العصبية وفيما يلي نبذة عنها:

1-**النظم الخبيرة:** وهي أحد الأنظمة الحاسوبية الذكية التي تقوم باستخدام المعلومات والمعرفة والحقائق والإجراءات الاستدلالية من اجل حل مشكلات محددة، وذلك من خلال التعامل مع المعلومات المعطاة بالسابق أو المحاكاة والاستنتاج للخبرات، والنظم الخبيرة يتم بناءها لكي تقوم بتخزين المعرفة عن حقل معين، وكذلك خبرة بعض الأشخاص الذين يعملون على حل ومعالجة مشكلات تظهر من خلال ذلك الحقل، بحيث تستطيع هذه النظم حل ومعالجة المشكلات التي تواجه الشركات بدلا من الأشخاص ذوي الخبرة والمعرفة في حقل معين (الهبيدي، 2014).

2-**الشبكات العصبية:** هي عبارة عن نظام معالج كبير موزع على التوازي يتم تصميمه لمحاكاة الأسلوب الذي يؤدي بها العقل البشري مهمة معينة، وهذا النظام مكون من وحدات معالجة بسيطة تشكل عناصر حسابية تسمى عقد أو عصبونات، وتمتاز بخاصية عصبونية تقوم بتخزين المعلومات التجريبية والمعرفة العملية لكي تجعلها متاحة لكافة المستخدمين لها عن طريق ضبط الأوزان (ياسين، 2016).

إنترنت الأشياء:

يعتمد مفهوم إنترنت الأشياء على فكرة الكائنات أو الأشياء المادية التي تحصل بشكل يومي ولها قابلية الاتصال أو التواصل بشكل مباشر من خلال شبكة الإنترنت، والتي يمكنها التفاعل فيما بينها (آلة مع آلة) أو التفاعل مع الإنسان (آلة مع إنسان) للقيام بمجموعة من المهام والواجبات المناطة بها (خضرة وخيرة، 2022).

فإنترنت الأشياء يشبه الى درجة كبيرة النظام الأساسي الذي يوفر قدرات على الاتصال والتواصل مع الأشياء من أي مكان في العالم، فهو يمثل تشغيل الإنترنت للمستشعرات والمشغلات والأجهزة الإلكترونية الضرورية دون ان يكون هناك أي تفاعلات بشرية (Gubbi, 2013).

وإنترنت الأشياء هو شبكة من الأجهزة الحاسوبية والوسائل التكنولوجية التي تكون مترابطة ومتصلة مع بعضها بعضا ومع السحابة أيضا، ويتم تضمينها بأجهزة الاستشعار والمشغلات وغيرها من الأجهزة الإلكترونية التي تسمح بتبادل المعلومات والبيانات من خلال شبكة الإنترنت، فإنترنت الأشياء يمثل القدرة على نقل المعلومات والبيانات عبر شبكة

الإنترنت، وذلك بدون الحاجة إلى التفاعل بين الإنسان أو الكمبيوتر، وهو يتكون من أجهزة الهواتف الذكية أو المستشعرات البسيطة أو الأجهزة القابلة للارتداد وغيرها (O'Neill, 2016).

إن إنترنت الأشياء يعمل على دمج الأشياء التي تحصل في الحياة اليومية مع شبكة الإنترنت من خلال إضافة أدوات الاستشعار والمعالجات الى الأشياء اليومية، وقد أدى تقلص حجم الأجهزة الحاسوبية وسرعتها وانخفاض تكاليفها وذكائها إلى زيادة قدرتها على إضافة اتصال يشتمل على الخدمات الصوتية الى وحدات التحكم المصغرة التي يقل حجمها عن 1 ميجابايت من ذاكرة الوصول العشوائي المدمجة مثل مفاتيح الإنارة، لذلك أصبحت هناك صناعة كاملة تركز على ملء المنازل والمكاتب والشركات بأجهزة حاسوبية غير مرئية يطلق عليها "إنترنت الأشياء" التي لديها القدرة على نقل البيانات بشكل تلقائي من الإنترنت واليه (Lee & Lee, 2015).

أما فيما يتعلق بالية عمل نظام إنترنت الأشياء الأمثل، فانه يعمل من خلال جمع وتبادل البيانات في وقتها الحقيقي، إذ يتكون هذا النظام من العناصر الآتية: (Wade & Vochozk, 2021)

1- الأجهزة الذكية: وهي عبارة عن الأجهزة والمعدات المزودة بقدرات الحاسوب التي تستخدم في تجميع البيانات وتنقلها عبر الشبكة من تطبيق إنترنت المرتبط بها واليه مثل التلفزيون وكاميرات المراقبة ومعدات التدريب.

2- تطبيق إنترنت الأشياء: وهو عبارة عن مجموعة من الخدمات والبرامج التي تعمل على دمج البيانات التي يتم استلامها من مختلف أجهزة إنترنت الأشياء، وهي تقوم باستغلال الذكاء الاصطناعي أو تكنولوجيا تعلم الالة من اجل تحليل تلك البيانات واتخاذ القرارات المدروسة.

3- واجهة المستخدم الرسومية: وهذه الواجهة يتم من خلالها التحكم في جهاز إنترنت الأشياء وهي تشمل تطبيقات الهواتف المحمولة أو المواقع الإلكترونية التي يمكن استخدامها لتسجيل الأجهزة الذكية والتحكم فيها (قناوي، 2021).

رأس المال البشري:

يعتبر مفهوم رأس المال البشري من أهم المفاهيم التي تسعى المنظمات الرائدة إلى تعزيزها باعتبارها حاجة ملحة في ظل التنافسية الشديدة، وهذا يحث المنظمات إلى تنمية وتعزيز القدرات والكفاءات البشرية في جميع جوانبها، فهو مفهوم

يشير إلى مجموعة الخبرات والمعارف والقدرات الموجودة في عقول العاملين، والمهارات والكفاءات التي يمتلكونها، وقدرة المنظمة على استخدامها بشكل أمثل (الدعجة، 2013).

وقد أصبحت الموارد البشرية تحتل أهمية كبيرة كأهمية الموارد المادية الأخرى التي باتت تشكل من الأصول الأكثر أهمية للمنظمات الحديثة، كما أنها تعتبر العنصر الرئيسي في استمرارية وتميز أيه منظمة عن غيرها لامتلاكه المعارف والمهارات والخبرات التي تلبي متطلبات الوقت الراهن، فراس المال البشري يمثل المعارف والمهارات والمواهب والخبرات والقدرات والاستخبارات والتدريب والحكم، والحكمة التي يمتلكها الأفراد بشكل فردي وجماعي والتي يمكن توجيهها لتحقيق أهداف الشركة أو جزء من تلك الأهداف (Irma et al, 2019, p:132).

ويشير (جرادات والمعاني، 2019) الى أن رأس المال البشري هو عبارة عن مجموعة من المكونات والخبرات التي تتعلق بالعاملين بالمنظمة أو بالإنسان بشكل عام والتي تزيد من خبراته وقدراته ومهاراته الشخصية، فهو يعبر عن قدرة المنظمة على تنمية القدرات والكفاءات لدى العاملين لديها من خلال مدهم بالمعارف والمعلومات والبرامج التي تسهم في زيادة طاقاتهم على إنجاز العمل بالشكل المطلوب.

ويرى الباحثان أن رأس المال البشري هو مجموعة من الكفاءات والخبرات والصفات الشخصية والمواهب والطاقات والقدرات التي يتمتع بها الأفراد العاملون في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن وتتيح لهم التميز والإبداع في الإنتاج أو إنجاز الأعمال التي تُوكل إليهم، الأمر الذي يتطلب قيام هذه الشركات ببناء وتطوير موارد بشرية كفؤة قادرة على مواجهة التحديات والعوائق التي تحدث جراء التغير المستمر، وهذا يحثها إلى أن تسعى للريادة بإعداد عاملين ذو كفاءة عالية بإعداد برامج تدريبية لتأهيلهم، وإتاحة المعلومات لهم للتعلم منها.

الدراسات السابقة

هدفت **دراسة البمباوي (2023)** إلى معرفة أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة ودورها في رفع كفاءة الأساليب التسويقية الرقمية في إطار التقبل التكنولوجي، حيث توصلت إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ساعدت على التطور الكبير الذي يشهده التسويق الرقميي اليوم، وأن المسوق الرقمي يعتمد عليها بشكل كبير في حملاته التسويقية، حيث أن هذه التقنيات تسهل من مهام الحملة التسويقية، وتوفر الوقت والجهد، وتودي إلى نتائج أدق.

وتناولت **دراسة خضرة وخيرة، (2022)**، تطبيقات إنترنت الأشياء في المكتبات من خلال دراسة نظرية، وبينت نتائج الدراسة أن العديد من الدول اتجهت الى تبين تقنية إنترنت الأشياء وأهمية إدخالها الى جميع القطاعات من اجل الاستفادة من تطبيقاتها في تحسين وتطوير المهام التي تؤديها هذه القطاعات، كما وضحت الدراسة أهمية أن تقوم المكتبات بتجهيز البنية المادية والبشرية لمواكبة التطورات التكنولوجية للاستفادة من الفرص التي توفرها.

وبينت **دراسة الشمري (2023)** إلى معرفة إنعكاس تقنيات الذكاء الاصطناعي على حوكمة الشركات في النظام السعودي، وتوصلت الدراسة إلى أن ضرورة تفعيل تقنيات الذكاء الاصطناعي في نظاق الحوكمة والإهتمام بالتحول الرقمي وإمكانية تفعيل مبدأ الإفحاص والشفافية إلكترونياً، وما بوفره من إختصار للوقت والجهد والتكاليف، وسرعة الإفصاح والشفافية، فضلاً عن إتاحة وصول أصحاب المصالح للبيانات والسجلات المتصلة بالشركة.

تناولت **دراسة، (Barnes & Zvarikova. 2021)** الأجهزة الطبية القابلة للارتداء التي تدعم الذكاء الاصطناعي، وأنظمة دعم القرار السريري والتشخيصي، وتطبيقات الرعاية الصحية المستندة إلى إنترنت الأشياء في الوقاية والعلاج لـ COVID-19، وبينت الدراسة انه يمكن تسخير تطبيقات الاستشعار في المراقبة المستمرة عن بعد في الوقت الحقيقي وتسخير العلامات الحيوية للمرضى التي تكوّن البيانات الإكلينيكية في انتشار متنقل يركز على المريض والرعاية الصحية.

وهدفت **دراسة، (Lazariu, etal. 2021)** الى تحليل الأدلة الموجودة على الأجهزة الذكية والذكاء الاصطناعي، وشبكات الاستشعار في الوقت الحقيقي باعتبارها قضايا أساسية في أنظمة الإنتاج الفيزيائية السيبرانية المستدامة، وتبين من خلال استطلاعات الراي حول الأجهزة الذكية والذكاء الاصطناعي وشبكات الاستشعار أهميتها في أنظمة الإنتاج الفيزيائية السيبرانية المستدامة.

وهدفت **دراسة (Wade & Vochozk, 2021)** إلى استكشاف أنظمة إنترنت الأشياء المستندة إلى بيانات الذكاء لاصطناعي، والشبكات اللاسلكية المستدامة، والإنتاج الضخم الرقمي في التصنيع الذكي للفيزياء الإلكترونية، وتبين من خلال قائمة الاستقصاء المعدة لإجراء استطلاعات الراي أهمية أنظمة إنترنت الأشياء المستندة إلى بيانات الذكاء الاصطناعي، والشبكات اللاسلكية المستدامة، والإنتاج الضخم الرقمي في التصنيع الذكي للفيزياء الإلكترونية.

كما هدفت **دراسة إبراهيم (2021)** إلى التعرف على تأثير رأس المال البشري في تحقيق الإنماء الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية التي تصبو إلى تحقيقها وتتطلع إليها شعوب المنطقة، وقد أظهرت النتائج انه يوجد هدر كبير في القوى البشرية العربية وانه لا يتم استخدم إمكانياتها ومواردها البشرية بالشكل المناسب، وذلك لأسباب تتعلق بتدني نسبة الإنفاق على تعليم وتدريب الموارد البشرية بالمقارنة مع غيرها من الدول التي استطاعت تحقيق معدلات كبيرة من النمو الاقتصادي.

أما **دراسة قناوي، (2021)**، فقد هدف الى التعرف على تطبيقات إنترنت الأشياء في المكتبات المصرية، وذلك من خلال دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية، وبينت الدراسة أن المكتبات تواجه تحديثات كبيرة في إدارة سجلاتها والفحص السريع للكتب، الأمر الذي فرض عليها التطوير والتعايش المستمر مع التكنولوجيا ومنها تقنية إنترنت الأشياء.

وتناولت **دراسة (Feifei, etal. 2020)** الأهمية الكبرى المتعلقة بالتقارب بين إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، وبينت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دوراً تقنياً قوياً ويسهم بشكل كبير في تحليل البيانات والمعلومات واتخاذ القرارات، كما أنها تلعب دوراً حيوياً في دفع الخدمات الرقمية والذكية.

وهدفت **دراسة الحوامدة، وعبدالمنعم، (2019)** إلى التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي في خلق التفكير الاستراتيجي الصحيح للقيادات الريادية لمنظمات الأعمال للوصول للقيمة المضافة لعملياتها الإستراتيجية، وخلصت إلى أهمية أن يكون هناك مستوى جاهزية لدى القيادات الريادية للمنظمات بشأن تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث أن كل تطبيق منها له دلالات ريادية مؤثرة على كفاءة المنظمات والقيادات التابعة لها.

هدفت **دراسة الأكلبي، (2017)**، إلى التعرف على تطبيقات انترنت الأشياء في مؤسسات المعلومات، وقد بينت الدراسة وجود تحديات أمام تطبيقات إنترنت الأشياء ومن أبرزها الخوف من الخصوصية التي تتمتع بها المعلومات وقدرات البشر على السيطرة والتحكم في حياتهم الخاصة، ومقاومة التغيير في أنماط سلوكياتهم التي سوف تؤثر على تطبيقات إنترنت الأشياء.

ما يميز الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة

لقد أصبح من السمات البارزة للمبادئ التوجيهية الجديدة التي أدخلتها التكنولوجيا الحديثة الاهتمام أكثر بخلق القيمة من خلال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، فخلق القيمة باتت في عالم يتزايد تعقيدا يوما بعد يوم، متعدد الأبعاد ينبغي معرفة نقاط القوة والضعف ومعرفة الفرص والتهديدات، لذلك فان الدراسة الحالية تقدم إضافة علمية بالتركيز بشكل خاص على وضع صيغة من الوصف التحليلي للمضامين المقدمة حول متغيرات الدراسة المتمثلة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية ورأس المال البشري.

وبالتالي فان المتغيرات المعتمدة في هذه الدراسة تبدو أكثر تأقلما مع الظروف الاقتصادية المميزة للقرن الحالي، ويبدو أن هذه المتغيرات أصبحت توفر المزايا تؤدي إلى الإبداع التكنولوجي والابتكار والدافعية والمرونة في أداء في العمليات الالكترونية، فالتفكير في وسائل جديدة لخلق القيمة المضافة، تدفع إلى الخروج من الحدود التقليدية إلى الخروج بفكرة هذه الدراسة وضرورة مواجهة المؤسسات المنافسة، والانتقال لوضع حلول مبتكرة لخلق القيمة للعميل، بأن تسعى إلى إيجاد مهارات تقنية جديدة لخلق التكامل والتوسع باستمرار في إجراء البحوث والدراسات، لأنه مفتاح التنافسية اليوم أصبح ليس في الحجم ولكن في القدرة على الإبداع والابتكار في إيجاد الحلول لمختلف الإشكاليات التي تواجه شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن.

منهج الدراسة

إن هدف الدراسة الحالية يتحقق من خلال استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي المبني على التصور والتحليل، من خلال جمع وتنقيح وتصنيف المعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع ومن المصادر والمراجع المختلفة، حيث تعتمد هذه الدراسة في توفير البيانات على المعلومات النظرية وعلى البحوث والدراسات السابقة التي تبحث في هذا الموضوع للوصول إلى استنتاجات واقعية تعكس أهداف الدراسة، وقد اعتمد الباحثان على المراجع والكتب المتوفرة في المكتبات العربية العامة والخاصة، كما اعتمد على الدراسة الميدانية بهدف اختبار الفرضيات وبيان نتائج وتوصيات البحث.

مجتمع الدراسة والعينة

يتكون المجتمع من كافة شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن والمسجلة لدى جمعية شركات تقنية المعلومات "إنتاج" والتي يبلغ عددها حوالي (220) شركة ويعمل بها حوالي (18) ألف موظف، أما وحدة التحليل للدراسة والذي تم

الاعتماد عليه في تعبئة الاستبانات فيتكون من جميع العاملين في هذه الشركات، أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية، تتكون من (400) مستجيب يعملون في الشركات المشمولة بالدراسة.

أدوات الدراسة والصدق والثبات والمعالجة الإحصائية

تم تصميم استبانة خاصة بالدراسة، وباستخدام عبارات تقييميه لتحديد إجابات عينة البحث وعلى مقياس ليكرت الخماسي ذي المستويات الخمس، أعارض بشدة، أعارض، محايد، أوافق، أوافق بشدة، وبعد قراءة موسعة للدراسات والأبحاث التي تناولت قياس متغيرات الدراسة، والإطلاع على بعض المراجع المتخصصة في هذا المجال. وللتأكد من مدى صلاحية الاستبانة كأداة لجمع البيانات، تم عرضها على أساتذة وخبراء مختصين بعلم الإدارة والإحصاء للحكم على مدى صدقها الظاهري وعلى مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات، ليتم بعد ذلك إجراء التعديلات المقترحة من المختصين قبل توزيعها على عينة الدراسة. كذلك تم اختبار مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات المستخدمة في قياس المتغيرات التي اشتمل عليها البحث من خلال معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha)، وبلغت (93.2%) وهي نسبة مناسبة وذات اعتمادية مرتفعة لنتائج الدراسة الحالية (Sekaran, 2016). أما أسلوب جمع البيانات فقد تم الاعتماد على المصادر الأولية باستخدام الاستبانة، والمصادر الثانوية مثل الكتب والدوريات والرسائل العلمية، واستخدم الباحثان البرنامج الإحصائي (SPSS) لاستخراج نتائج الدراسة الميدانية مثل الوسط الحسابي والتكرارات والنسب المئوية واختبار t–test (One sample t– test) واختبار الانحدار المتعدد والبسيط واختبار الانحدار الخطي المتعدد الهرمي.

نتائج الدراسة

تفحص هذه الدراسة العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن: الدور المعدل لرأس المال البشري.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنظم الخبيرة

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
1	يتم استخدام برمجيات التطبيقات المبنية على قواعد المعرفة في مجال خبرة معينة في العمليات التي تؤديها الشركة	3.776	.7299	مرتفعة	4
2	تُستخدم النظم الخبيرة في العمليات التي تؤديها الشركة بإعادة صياغتها على شكل برامج تحتضنها الحواسيب	3.564	.6804	متوسطة	8
3	تُستخدم النظم الخبيرة باستخلاص المعرفة لحل المشكلات التي تواجه الشركة	3.905	.6835	مرتفعة	2

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
4	تُستخدم لغات برمجية متطورة في سبيل تحسين العمليات في العمليات التي تؤديها الشركة	3.670	.8221	متوسطة	7
5	يتم استخدام النظم الخبيرة في الشركة لكونها قادرة على إبداء الاستشارات وإعطاء القرارات الصحيحة	3.917	.6212	مرتفعة	1
6	يتم تمثيل المعرفة والتحكم في البحث عن العمليات التي تؤديها الشركة داخل قواعد البيانات	3.694	.6730	مرتفعة	6
7	يستخدم النظام الخبير في صورة إطار هرمي يعبر عن مجموعة المعرفة المحاسبية المتعلقة بالعمليات التي تؤديها الشركة	3.858	.6006	مرتفعة	3
8	يستخدم النظام الخبير في العمليات التي تؤديها الشركة ليتم تشفيرها في برنامج وخزنها في قاعدة المعرفة بالنظام	3.752	.7385	مرتفعة	5
	النظم الخبيرة	**3.767**		**مرتفعة**	

يشير الجدول (1) إلى أن المتوسطات الحسابية لتقنية النظم الخبيرة، قد جاءت بالمستوى المرتفع وبلغ (3.767)، وبلغت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.564–3.917) وقد جاءت الفقرة التي تنص " يتم استخدام النظم الخبيرة في شركات تكنولوجيا المعلومات لكونها قادرة على إبداء الاستشارات وإعطاء القرارات الصحيحة" بمتوسط حسابي بلغ (3.917) بينما جاءت الفقرة "تُستخدم لغات برمجية متطورة في سبيل تحسين العمليات في العمليات التي تؤديها شركات تكنولوجيا المعلومات" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.564). أما الانحرافات المعيارية المنخفضة فهي تؤشر على أن إجابات عينة الدراسة متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير.

وهذه النتيجة تؤكد على أهمية النظم الخبيرة التي تساعد الإدارات والعاملين في مختلف المستويات الإدارية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن على تنفيذ عملياتها وتعزيز قدراتها على اتخاذ القرارات والقيام بحل المشكلات التي تعترضها من خلال ما توفره تلك النظم من خيارات لحل تلك المشاكل وذلك بالاستناد إلى قاعدة الخبرة المخزنة في النظام.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات للشبكات العصبية

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
9	يتم استخدام تقنية الشبكات العصبية لإنجاز العمليات التي تؤديها الشركة بشكل الكتروني مدمج وتنفيذه بشكل عملي	3.835	.6874	مرتفعة	3
10	يتم استخدام الشبكات العصبية لتخزين المعلومات الخاصة بالعمليات التي تؤديها الشركة في روابط واتصالات	3.729	.6967	مرتفعة	4
11	يتوفر وحدات معالجة الكترونية للعمليات التي تؤديها الشركة على شكل عصبونات تجعل المعلومات متاحة للمستخدمين	3.588	.8351	متوسطة	7

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
12	يتم استخدام الشبكات العصبية ضمن نماذج رياضية للعمليات التي تؤديها الشركة مصاغة بشكل مخططات تحاكي الصفات الموجودة في الأنظمة الحاسوبية	3.564	.6804	متوسطة	8
13	تستخدم الشبكات العصبية لمعالجة المعلومات المتعلقة بالعمليات التي تؤديها الشركة وتقديم الحلول للمشاكل المعقدة بشكل متوازي	3.905	.6835	مرتفعة	2
14	تسهم الشبكات العصبية بتقديم الحلول والتوصيات للمستخدم في صوره واضحة ووافيه حول العمليات التي تؤديها الشركة	3.670	.8221	متوسطة	6
15	تسمح الشبكات العصبية للمستخدم بإدخال التعليمات والمعلومات المتعلقة بالعمليات التي تؤديها الشركة للحصول على المعلومات	3.917	.6212	مرتفعة	1
16	تمكن الشبكات العصبية من شرح خطوات العمليات التي تؤديها الشركة للوصول إلى الحل والأسباب التي تقف وراء هذا الحل	3.705	.6870	مرتفعة	5
تقنية الشبكات العصبية		**3.739**		**مرتفعة**	

يشير الجدول (2) إلى أن المتوسطات الحسابية لتقنية الشبكات العصبية، قد جاءت بالمستوى المرتفع وبلغ (3.739)، وبلغت متوسطاتها الحسابية ما بين (3.917 –3.564) وقد جاءت الفقرة التي تنص " تسمح الشبكات العصبية للمستخدم بإدخال التعليمات والمعلومات المتعلقة بالعمليات التي تؤديها شركات تكنولوجيا المعلومات للحصول على المعلومات " بمتوسط حسابي بلغ (3.917) بينما جاءت الفقرة " يتم استخدام الشبكات العصبية ضمن نماذج رياضية للعمليات التي تؤديها شركات تكنولوجيا المعلومات مصاغة بشكل مخططات تحاكي الصفات الموجودة في الأنظمة الحاسوبية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.564). أما الانحرافات المعيارية للعبارات التي شملها هذا المتغير المنخفضة فهي تؤشر على أن إجابات عينة الدراسة متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير.

وهذه النتيجة تؤكد على أهمية الشبكات العصبية التي تمثل إحدى الأدوات الجيدة والمناسبة لحل المشكلات المتعلقة بتميز الأنماط وتصنيفها، فالخلايا العصبية الحاسوبية تتضمن كافة الجوانب القادرة على إنجاز العمليات التي تؤديها شركات تكنولوجيا المعلومات وتنفيذها بشكل عملي من خلال تخزين المعلومات التجريبية والمعرفة العملية في روابط واتصالات ووحدات معالجة تشكل عناصر حسابية.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات لمتغير: إنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى التحقيق
17	تستخدم الشركة الأجهزة الحاسوبية والوسائل التكنولوجية التي تكون مترابطة ومتصلة مع بعضها بعضا ومع السحابة أيضا لتمكين خدماتها الرقمية	3.822	.7290	1	مرتفع
18	يتم تضمين الإنترنت بأجهزة الاستشعار والمشغلات التي تسمح للشركة بتبادل المعلومات والبيانات من خلال شبكة الإنترنت لتمكين الخدمات الرقمية	3.775	.7617	5	مرتفع
19	يوفر إنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية قدرات على الاتصال والتواصل مع الأشياء من أي مكان في العالم	3.542	.7446	8	متوسط
20	يمثل إنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية القدرة على نقل المعلومات والبيانات عبر شبكة الإنترنت	3.761	.9232	6	مرتفع
21	يعمل إنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية على دمج الأشياء التي تحصل في الحياة اليومية مع شبكة الإنترنت	3.810	.7251	2	مرتفع
22	توفر الشركة الأجهزة الذكية والمعدات المزودة بقدرات الحاسوب التي تستخدم في تجميع البيانات وتنقلها عبر الشبكة لتمكين الخدمات الرقمية	3.790	.8149	3	مرتفع
23	توفر الشركة الخدمات والبرامج التي تعمل على دمج البيانات التي يتم استلامها من مختلف أجهزة إنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية	3.547	.7901	7	متوسط
24	تقوم الشركة باستغلال الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا تعلم الالة لتحليل البيانات واتخاذ القرارات المدروسة	3.487	.7446	9	متوسط
25	توفر الشركة واجهة المستخدم الرسومية التي تتحكم في جهاز إنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية	3.782	.7331	4	مرتفع
	إنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية	**3.701**		**مرتفع**	

يُظهر الجدول رقم (3) إجابات أفراد عينة الدراسة عن الفقرات التي تخص المتغير التابع: إنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية والمتوسطات الحسابية المتعلقة بها، قد تراوحت ما بين (3.822) و(3.487). وقد جاءت فقرة " تستخدم الشركة الأجهزة الحاسوبية والوسائل التكنولوجية التي تكون مترابطة ومتصلة مع بعضها بعضا ومع السحابة أيضا لتمكين خدماتها الرقمية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.822). وجاءت الفقرة التي تنص على أن " تقوم الشركة باستغلال الذكاء الاصطناعي أو تكنولوجيا تعلم الالة من اجل تحليل تلك البيانات واتخاذ القرارات المدروسة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.487).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات للمتغير المعدل: راس المال البشري

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
26	يتم تعبئة الشواغر الإدارية القيادية بالشركة بناء على المهارة والمعرفة لدى الإدارة	3.960	.6416	مرتفعة	3

ت	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
27	لدى الشركة القدرة على تطبيق واستخدام المعرفة ونقلها إلى حيز التطبيق العملي	3.881	.8321	مرتفعة	4
28	تساعد المهارة التي يمتلكها العاملون بالشركة على إيجاد طرق جديدة للقيام بأعمالهم	3.981	.7831	مرتفعة	2
29	تمتلك الشركة كادر قادر على تطوير الحلول البديلة للمشكلات التي تواجههم واختيار الحل الأمثل	3.631	.8301	متوسطة	7
30	يساهم رأس المال البشري بالشركة في تفعيل عملية الإبداع والإبتكار في الخدمات الإلكترونية	3.565	.8380	متوسطة	8
31	يسعى رأس المال البشري في الشركة إلى المعرفة الكامنة في التطبيقات الذكية التي تحقق أفضل أداء لهم	3.684	.7157	مرتفعة	6
32	يقيم أداء رأس المال البشري وأداء الشركة ككل من قبل خبراء متخصصين	3.855	.7607	مرتفعة	5
33	تعتمد الشركة ورشات عمل تدريبية لتطوير كوادرها البشرية	3.552	.8229	متوسطة	9
34	يمكن قياس رأس المال البشري بالشركة من خلال إطلاقه للخدمات الرقمية القائمة على المعرفة والمهارة	4.000	.7303	مرتفعة	1
المتغير المعدل: راس المال البشري		**3.789**		**مرتفعة**	

يشير الجدول (4) إلى أن المتوسطات الحسابية للمتغير المعدل: راس المال البشري، قد جاءت بالمستوى المرتفع وبلغ (3.790)، وبلغت متوسطاتها الحسابية ما بين (4.000 –3.552) وقد جاءت الفقرة التي تنص على أن " يمكن قياس رأس المال البشري بالشركة من خلال إطلاقه للخدمات الرقمية القائمة على المعرفة والمهارة "، وبمتوسط حسابي بلغ (4.000)، وقد كانت أهميتهما النسبية (مرتفعة). كما تشير النتائج إلى أن العبارة التي تنص على أن " تعتمد الشركة ورشات عمل تدريبية لتطوير كوادرها البشرية" هي الأقل بين متوسطات الإجابات، وبمتوسط حسابي بلغ (3.552) وقد كانت الأهمية النسبية لهذه الفقرة (متوسطة). أما الانحرافات المعيارية للعبارات التي شملها المتغير التابع والتي تشير إلى مدى تشتت قيم هذه المتغيرات عن وسطها الحسابي، فيلاحظ إنها منخفضة وهي تؤشر على أن إجابات عينة الدراسة متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير.

جدول (5): نتائج اختبار (One Sample T. Test) للمقارنات الثنائية للفرضية الأولى

(العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية)

المتغيران	Sig.	T المحسوبة	T الجدولية	القرار الإحصائي
الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء	.000	120.062	3.84	رفض الفرضية العدمية

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (5) أن قيمة t المحسوبة بلغت (120.062) في حين تم استخراج قيمتها الجدولية البالغة (3.84)، وبمقارنة القيم التي تم التوصل إليها في اختبار هذه الفرضية، يتبين أن قيم t المحسوبة أكبر من القيم الجدولية، وعليه ترفض الفرضية الأولى، وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على انه " توجد علاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن، ويؤكد ذلك قيمة Sig. المعنوية التي تساوي صفراً.

جدول (6): نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد الهرمي للفرضية الثانية

(دور رأس المال البشري في العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية)

		النموذج الأول			النموذج الثاني		
		ß	T	Sig	ß	T	Sig
إنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية	الذكاء الاصطناعي	.480	4.538	.000	.371	4.193	.000
	رأس المال البشري				.462	11.501	.000
	R	.802			.869		
	R Square	.644			.754		
	R Square Change	.644			.111		
	F Change	106.167			132.266		
	Sig. F Change	.000			.000		

نلاحظ من خلال تحليل نتائج الجدول (6) المتعلق باختبار الانحدار الخطي المتعدد الهرمي Hierarchical Multiple Regression Analysis القائم على نموذجين، فقد أظهرت النتائج ان الدور وقيمة التأثير ß بلغت (.480) عند مستوى دلالة (Sig =0.000). أما النموذج الثاني والذي تم إدخال المتغير المعدل راس المال البشري ليصبح الدور وقيمة درجة التأثير ß (.371 ، .462)، كما بينت النتائج أن قيمة R Square ازدادت بقيمة (.11) لهذا النموذج عند مستوى دلالة (Sig = 0.000).

وبناءً على نتائج هذا الاختبار نرفض الفرضية الثانية، ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على التالي: يوجد دور لرأس المال البشري في العلاقة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن.

وتؤكد هذه النتيجة أهمية التطورات المعرفية في أعمال شركات تكنولوجيا المعلومات والتي أدت إلى ظهور الحاجة لتوفير الأدوات والوسائل التي تساعدها على تحسين العمليات التي تؤديها، لذلك فان استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي

وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية كطريقة وأسلوب متطور جديد للتقليل من الأخطاء، ويساعد في الوصول إلى درجة عالية من الدقة والجودة في الوصول إلى أفضل القرارات من خلال استخدام المعلومات الدقيقة المعتمدة على نظم إدارة المعلومات، والتطبيقات والتكنولوجيا لتجميع البيانات، وتخزّينها، وتحليّلها.

توصيات الدراسة

يوصي الباحثان شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن بما يلي:

1- زيادة الاهتمام بتقنيات الذكاء الاصطناعي

وإنترنت الأشياء لتمكين الخدمات الرقمية لما له من أهمية من الناحية العلمية في تطوير مهارات الموارد البشرية وذلك بإعادة صياغتها على شكل برامج تحتضنها الحواسيب.

2- التأكيد على ضرورة استخدام لغات برمجية متطورة وتشفيرها في برنامج وخزنها في قاعدة المعرفة في النظام الخبير لتطوير مهارات الموارد البشرية.

3- التركيز على تدريب العاملين لمواكبة التطورات التكنولوجية في الأنظمة الخبيرة وتمثيل المعرفة والتحكم في الدراسة عن الخدمة الرقمية داخل قواعد البيانات.

4- أهمية الاعتماد على استخدام برامج ذكية لتطوير الخدمات الرقمية وإعادة صياغتها على شكل برامج تحتضنها الحواسيب لدورها في تحسين مهارات الموارد البشرية.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- أكلبي، علي بن ذيب، (2017)، *تطبيقات إنترنت الأشياء في مؤسسات المعلومات*، منشورات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، تونس. 1، (19)، 161-180.

- إبراهيم، إيمان محمد، (2021)، دور رأس المال البشري في تحقيق النمو الاقتصادي: دراسة حالة بعض الدول العربية، *مجلة كلية الاقتصاد والسياسة*، مصر، 22، (1)، 33-62.

- البمباوي، هاني (2023). دور تقنيات الذكاء الصناعي والبيانات الضخمة في رفع كفاءة الأساليب التسويقية من وجهة نظر الخبراء. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 88 (2)، 1431-1467.

- الحسيني، أسامة، (2018). *لغة لوجو*. مكتبة بن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- الحوامدة، ثروت وعبدالمنعم، أسامة، (2019)، أثر الذكاء الصناعي في خلق التفكير الاستراتيجي الصحيح للقيادات الريادية لمنظمات الأعمال للوصول للقيمة المضافة لعملياتها الإستراتيجية، *جرش للبحوث والدراسات*، 21، (1)، 9-21.

- خضرة، صادوق، وخيرة، نيل، (2022)، تطبيقات إنترنت الأشياء في المكتبات: دراسة نظرية، *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، الجزائر. 8 (2)، 96-110.

- السيد، خالد ناصر (2014). *أصول الذكاء الصناعي*، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

- الشرايعة، احمد وفارس، سهير، (2019). *الحاسوب وأنظمته*، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

- الشمري، سرمد حمزة، والبرزنجي، احمد محمد، والحياني، بشير إسماعيل (2017). المهارات الإدارية ودورها في تعزيز التفوق التنافسي للشركات: دراسة حالة في الشركة العامة للصناعات الإنشائية. *مجلة دراسات محاسبية ومالية*، 12 (38)، 142-157.

- قناوي، ياره ماهر، (2021)، تطبيقات إنترنت الأشياء في المكتبات المصرية: دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية، *مجلة بحوث في علم المكتبات*، جامعة القاهرة. 26(26)، 9-66.

- النبالي، عثمان، وعادل، احمد (2012)، *إمكانية استخدام تقنيات الذكاء الصناعي في ضبط جودة التدقيق الداخلي: دراسة ميدانية في الشركات المساهمة العامة الأردنية*، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان: ذكاء الأعمال واقتصاد المعرفة، المنعقد يومي 23-26 نيسان 2012، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن.

- الهبيدي، عماد، (2014)، *أثر استخدام النظم الخبيرة على ريادة الأعمال في شركات تكنولوجيا المعلومات في الأردن*، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

- ياسين، سعد، (2016)، *نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Barnes, R., and Zvarikova K., (2021), Artificial Intelligence-enabled Wearable Medical Devices Clinical and Diagnostic Decision Support Systems and Internet of Things-based Healthcare Applications in COVID-19 Prevention, Screening, and Treatment, *American Journal of Medical Research* 8(2), 9-22, ISSN 2334-4814, eISSN 2376-4481

- Feifei, S. Huansheng, N., Woi, H., Fan, Z., Dawei, W., Tao, H and Mahmoud, (2020), Recent Progress on the Convergence of the Internet of Things and Artificial Intelligence, *IEEE Network*, 34 (5): 8-15, September/October 2020, doi: 10.1109/MNET.011.2000009.

- Gubbi, J, (2013), "Internet of Things (IoT): A vision, architectural elements, and future directions," *Future generation computer systems*, 29 (1),1645-1660.

- Irma, B.; Avelino J. González & Rajiv, S., (2019). *Knowledge Management (Challenge, Solutions, and Technologies),* Upper Saddle River, New Jersey: Person Education.

- Lazariu, G., Klistik, T., & Novak, A., (2021), Internet of Things Smart Devices, Industrial Artificial Intelligence, and Real-Time Sensor Networks in Sustainable Cyber-Physical Production Systems, *Journal of Self-Governance & Management Economics*, 1(1);20-30.

- Lee, I., & Lee, K. (2015), "The Internet of Things: Applications, investments, and challenges for enterprises," *Business Horizons,* 58 (1), 431-440.

- Sekaran, U., (2016), *Research Methods for Business, A Skill-Building Approach*. John Wiley and Sons Inc, New York, USA.

- Wade, K., & Vochozk, M., (2021), Artificial Intelligence Data-driven Internet of Things Systems, Sustainable Industry 4.0 Wireless Networks, and Digitized Mass Production in Cyber-Physical Smart Manufacturing, ***Journal of Self-Governance and Management Economics,*** 9(3), 48–60, ISSN 2329-4175, eISSN 2377-0996.

- O'Neill, M. (2016) "Insecurity by design: Today's IoT device security problem," *Engineering*, 2 (1), 48-49, 2016.